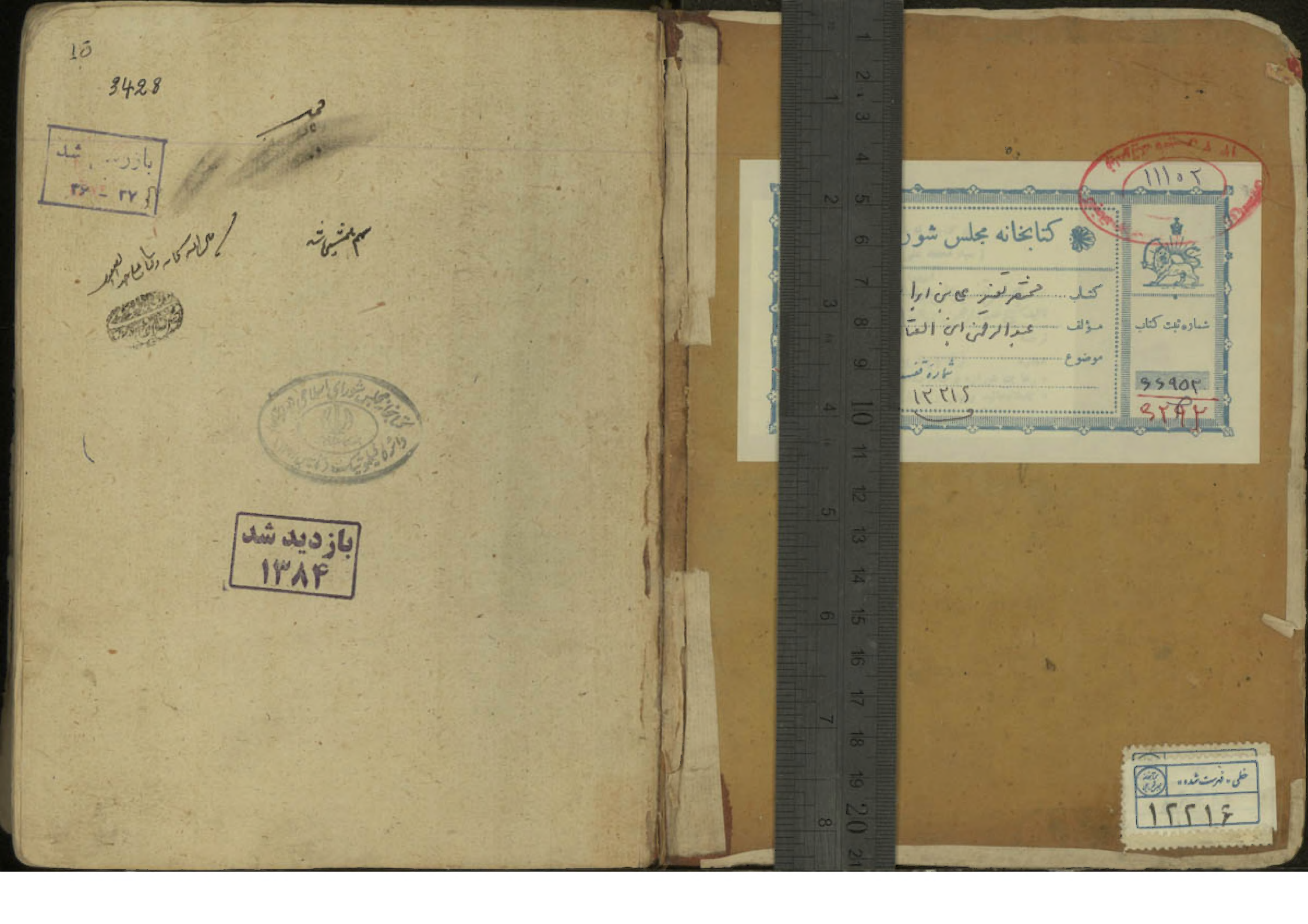

15
3428
بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانه مجلس شور
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۶۹۵۲
۱۱۱۵۲
خطی - فهرست شده
۱۲۲۱۶

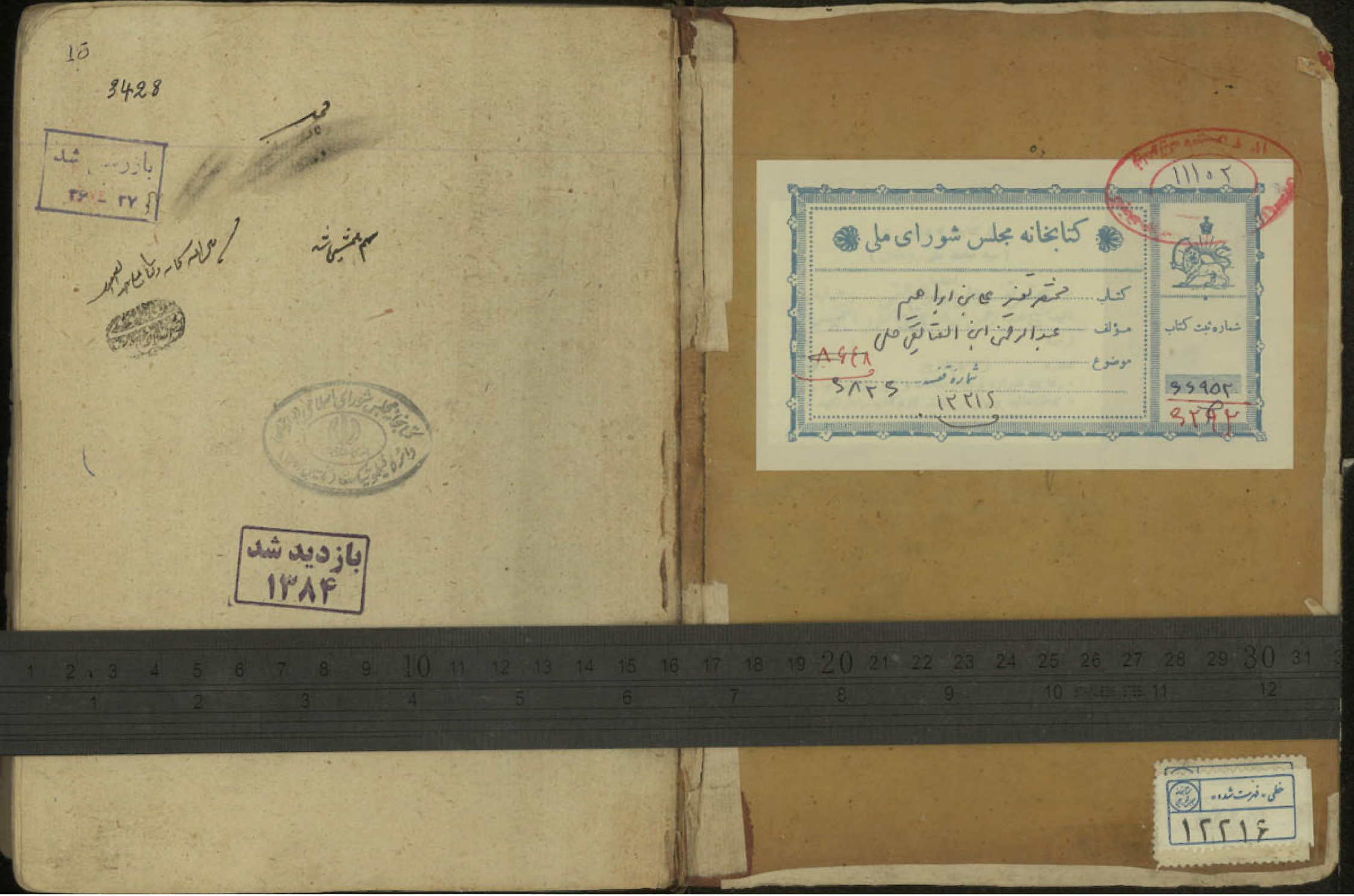

15
3428
بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مختصر تفسیر علی بن ابراهیم
مؤلف عبدالرحمن ابن العتائقی حلی
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۶۹۵۲
۱۱۱۵۲
۸۶۴۸
۶۸۲۶
۱۲۲۱۶
خطی - فهرست شده
۱۲۲۱۶

يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله

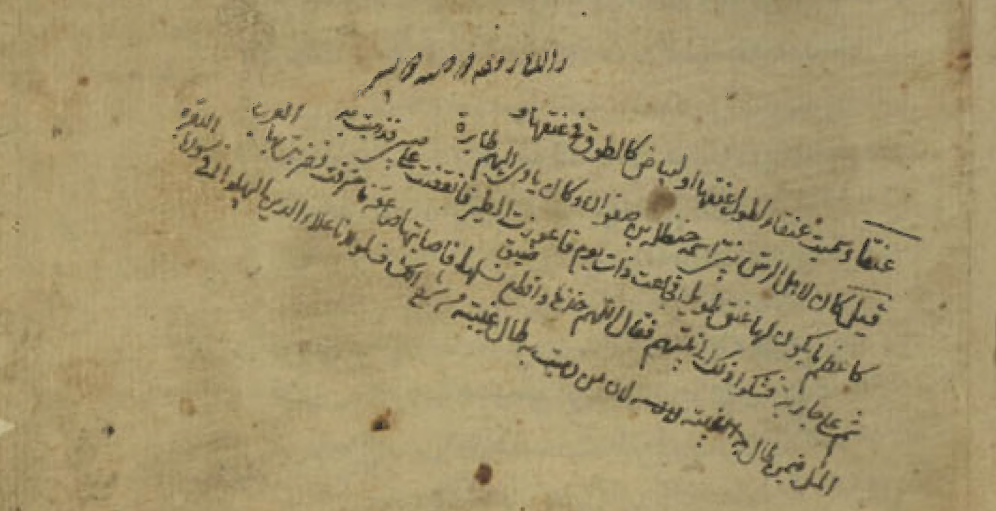

قوله تعالى واكواب اباريق بلا عرى من فضة وقوارير مصنوعة وسابري الديباج
والحرير جمع غرفة وزرابي طنافس الابريسم قوله تعالى قد افلح من تزكى فان وظفر
من تزكى اي تطهر وعمل وقيل ان عمل بعد الاسلام زاكيا من الجنى وقيل ان ادى زكاة
ماله وقيل زكاة الفطرة فصلى صلاة العيد وقيل المجموع الامام وقيل تزكى قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلى الخمس وسبح بكرة وعشية وعشية
وقوله ان هذا لفي الصحف الاولى ذكر هود والقرآن الصحف الاولى كتب الانبياء
المتقدمين صحف ابراهيم التي انزلها عليه وهي عشرة وموسى اي صحف موسى
قيل صحف صغار نزلت عليه من السماء وقيل هي الالواح التي نزلت عليه من الجوهرة
حمراء طولها اثنى عشر ذراعا وقيل بل كانت من سدر الجنة قوله ضريع نبت ذو شوك
يقال له الرطبة اليبوسة لا يسمن ولا يغني من جوع بل كلما اكلوا منه ازاد واجرعا
وعطشا قوله تعالى غساق اي يابسا بعد الحرة والرطوبة والغساق ما يتحدر فيه
السيل على جانبي الوادي احوى اي شديد الخضرة وقيل شديد السواد قوله تع فمهل
الكافرين الى وقت قريب وفيه تهديد لهم ووعيد وديد اي رويدا قوله
قد خلق فهدى الذكر الى المأتى وقيل الطفل الى الثدي وقوله الرعي الحشيش
الرطب قوله النجم الثاقب قيل الثريا وقيل نجم الثاقب المتوقد المضيء وقيل يثقب الشياطين
وعلى انه نجم يثقب نوره سبع السموات وقوله من ماء دافق مدفوق في الرحم بين الصلب
والترايب قيل من صلب الرجل وترايب المراة وهي عظام الصدر جمع تربية من ضع الفلانة
منه على رجعه احيا به بعد الموت قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه نزلت
في عمار بن ياسر من اوتي كتابه وسار ظهر الوليد بن المغيرة الى اهله اهل الغبة
بدعوا ثبورا اهلا كا انه كان دعى الوليد بن المغيرة مسرورا باله واولاده وخدمه

يحور

مجلس شورى

يحور يرجع وقوله وما وسق وما جمع اتسق اجتمع واحتكم طبقا عن طبق حالا بعد حال
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم جنينا ثم طفلا ثم شابا ثم شيخا ثم حيا بعد الموت
وقيل ستة من سنة يوعون يضمرون غير ممنون غير مقطوع ولا ممنوع قوله تع في
علين السماء السابعة وقيل اعلى الاعلى قوله على الآرائك الاسرة جمع اريكة قوله
رحيق خمر صافية ختامه مسك قيل ويختم بمسك قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره اي شيء
حمله على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على التوحيد نزلت في عتبة ابن ابي لهب
وثب على النبي فرق ثيابه فنفحه وكان قد زوجه من ابنته فرقت بينهما
الكوع ودعا عليه وقال اللهم كلب من كلابك فنال فرسه اسد
من بينهم فاكله بعد ان احتفظ منه واحترز باصحابه قوله كواعب اترابا سمانا كعب ثديهن
اي ارتفع اترابا على سن واحدة دهاقا ممتلئة لغوا باطلا ولا كذابا
عطاء حسابا كافيا قوله تع ذي ثلاث شعب شعبة ضريع وشعبة زقوم
وشعبة حميم وظل هو دخان جهنم نعوذ بالله منها اللهب لسان النار اذا ارتمى يعني
جمالة سود كالقصر من القصور وقيل بفتح الصاد اي كالقلس العظيم من قلوس
السفن وقيل الغلاظ من اصول النخل كانه كان القصر جمالات صفر هي السود من الابل وقال
الشاعر هن صفر اولادها كالزبيب ٭ روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليتقي الخضر
واليأس عليهما السلام في عام بالموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويقرا هذه الكلمات
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله ما كان من قوة فمن الله ما شاء
لا يصرف السوء الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال من قالهن حين يصبح ويمسي ثلاث مرات آمنه الله
من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب ان شاء الله
٭ روي عن امير المؤمنين ع انه قال اخوفني ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل

ويختم بكافور ص

ص ٢٥٥ ج ٢ من الاصل

بسم الله الرحمن الرحيم رب

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد

فاني وقفت على كتاب الاسناد الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رضي الله عنه فاحببت ان اختصره باسقاط الاسانيد والمكرر وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته الا ما لا بد منه وبحذف ما فايدة قليله وربما اضيف الى الكتاب ما يليق به وكل اسناد عن امام من الائمة عليهم السلام قد اودعته جامعا لقبه فالباقر عليه السلام ب والصادق عليه السلام ص وهكذا باقي الائمة عليهم السلام وسئال الله الهداية والتوفيق والعصمة والتحقيق تفسير بسم الله الرحمن الرحيم الباء بهاء الله والسين سناؤه واليم ملك الله والله الله كل شيء وماله اليه والرحمن لجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وقال معنى الالف الله الآلاء على خلقه وهي النعم بولايتنا والهاء هوان من خالف محمدا وآله وقال البسملة اول آية من فاتحة الكتاب اثنا وعشرون قال الشافعي وقال باقي الغفلة انها ليست بآية وقال ابن عباس من تركها فقد ترك مايتي وتسع عشر آية من كتاب الله وهي احق ما جمعي بها في الصلوة وهي الآية قال الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا وذلك ان قريشا كانت تستمع لقراءة النبي صلى الله عليه وآله فاذا قرأها نفروا وقالوا يدعونا محمد الى رجل باليمامة فاتحة الكتاب

قوله الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين رب المخلوقين ما كان يوم الدين يوم الحساب لقوله تعالى هذا يوم الدين وقال ص صراط من الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال والصراط المستقيم هو

عليهم

امير

٣

امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى بعينه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

والمغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالين الشاكين الذين لا يعرفون الامام

ووصف الصراط فقال الف سنة هبوط والف سنة صعود فمنهم من يمر

مثل البرق ومنهم من يمر مثل الطير فتاخذه النار سورة البقرة قوله

الم عن الباقر عليه السلام وكل احرف في القرآن منقطعه من حروف اسم الله

الاعظم الذي يولفه الرسول او الامام فيدعو به فيجاب قوله ذلك الكتاب

لا ريب فيه فقال امير المؤمنين في انه امام هدى للمتقين قال بيان

لشيعتنا الذين يومنون بالغيب وهو البعث والنشور وقيام القايم والى

وما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون ودراية

اخرى ذلك الكتاب يعني القرآن والريب الشك والحري البيان ويومنون

بما انزل اليك وما انزل من قبلك يومنون بالقايم وبرجعته

يعلمون قوله ان الذين كفروا عن الصادق ع قال الكفر في كتاب الله

على خمسة وجوه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بغير علم فالاول هو الذي

حكى الله عنهم في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما

جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهم اليهود والنصارى لانه

تعالى انزل عليهم حين الرسول ومولده ومخرجه ومهاجرته وصفته

وصفة اصحابه بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار

رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا

فكانوا يقولون للعرب هذا اوان نبي يخرج يكون مخرجه بمكة وهجرته

بيثرب وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة

وهو العطوف العتاك يلبس الشملة ويجتزي بالكسر والتمرات ويركب الحمار العري

وما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون ودراية

ويخفض نعله ويضع سيفه على عاتقه ولا يأتي بمن لا يبلغ سلطانه
منقطع الخف والحافر ليقتلنكم يا معاشر العرب قتل عاد و الثاني هم الذين
جحد وا بغير علم فهم الذين حكى الله عنهم و قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله
وما لهم بذلك من علم والوجه الثالث من الكفر كفر البراءة وهو قوله
ثم يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض ويبرأ بعضهم من بعض والوجه الرابع كفر
النزول لامر الله وهو قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر اي من ترك الحج فقد كفر اذا كان مستطيعا والاستطاعة
قوة في البدن والزاد والراحلة والخامس كفر النعم وهو قوله ليبلوني ءا
اشكر ام اكفر والاستطاعة قوة في البدن ام الكفر الآية قوله تعالى ومن الناس
من يقول امنا الآية نزلت في قوم منافقين وقوله يستهزئ بهم والاستهزاء
من الله هو العقاب لهم وعيدهم اي يذرهم في طغيانهم يتحيرون قوله
صم بكم عمي قال الصم الذي لا يسمع والبكم الذي لا يتكلم من امه اعمى والعمي الذي
يكون بصيرا ثم يعمى اقول اليكم هم الخرس والبكم الخرس قوله او كصيب يعني
كمطر يخلف يعني قوله انذادا اي شركا قول اللغة هو المثل قوله وفيها
للناس يعني حللها وبشر الذين امنوا اي صدقوا قوله ازواج مطهرة
اللاتي لا يحضن ولا يحدثن قوله تعالى إن الله لا يستحي الآية عن
ع ان هذا اشارة به الله لا حد من عباده عليه السلام فاتبعوه امير
المومنين يعني ولاية امير المومنين دافوقها رسول الله صلى الله عليه وآله
والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
واما الذين كفروا الآية اي انكروا سنة ولايته وقوله الذين

ينقضون

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ولاية امير المومنين والآية وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة
ميتة فاحياكم اي اجرى فيكم الروح ثم يميتكم ثم يحييكم في القيامة والحياة في
القرآن على وجهين فمنه الحياة وهي ابتداء خلق الانسان لقوله فاذا سويته
الآية وباب آخر من الحياة وهو قوله ويحيي الارض بعد موتها فاحيا بها
بنباتها وباب آخر من الحياة وهو خروج الجنة وهو قوله ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون يعني الجنة دليله وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني الجنة قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى عن ص ان ابليس
كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم
يكن منهم فلما امر الله الملائكة ان يسجدوا لآدم اخرج ما في قلب ابليس من
الحسد فعلمت الملائكة انه ليس منهم فقيل له انا امر الله الملائكة بالسجود ولم يأمرك يا ابليس
معهم فكيف وقع الامر عليه فقال عليه السلام كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن
من جنسهم وذلك ان الله تعالى خلق قبل آدم خلقا وكان ابليس فيهم حاكما
فافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكة فقتلوهم واسروا ابليس
ورفع الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله فلما خلق الله آدم وامر
الملائكة ان يسجدوا له وقع الامر على ابليس ايضا من قبل الولاء وكل من والا
قوما فانه منهم وان لم يكن من جنسهم فهو منسوب اليهم دليله قوله يا معشر الجن الآية
والانس بخلاف الجن ولكنهم والوثوب فكانوا منهم وانما ابى ان يسجد
له حسدا لانه قد ركب فيه الحرص والحسد والغضب والشهوة وليست
خلقة الملائكة على هذا واصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد

قوله ص

يكن ص

اما الحرص فآدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على الاكل منها واما
الاستكبار حين امر بالسجود لآدم فابى واما الحسد فابنا آدم حين
قتل احدهما صاحبه وعن ص ان ابليس لما امره الله بالسجود لآدم
قال يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها
ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله لا حاجة لي الى عبادتك وانما اريد ان
اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابا ان يسجد فقال له اخرج منها
فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين فقال ابليس فكيف يا
رب وانت العدل الذي لا تجور ولا تظلم فثواب عملي بطل فقال لا سلني
من الدنيا ما شئت اعطيك ثوابا لعملك فاول ما سال البقا الى يوم الدين
فقال انظرني الى يوم يبعثون قال انظرتك اقول فيه نظر لان ثوابه بارتداده
بطل وما حكمه حكم الامر الاصلي قال سلطني على ولد آدم قال قد سلطتك
قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال ولا
يولد لهم ولد واحد الا يولد لي ولدان واراهم ولا يروني واتصور
لهم في اي صورة شئت قال له قد اعطيتك ذلك كله قال رب زدني
قال قد جعلت لك ولولدك في صدورهم اوطانا قال رب حسبي
اقول يجب التامل هنا حق التامل ثم قال وعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين وانما استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه لركعتين
ركعهما في السماء اربعة الف سنة قال ولما اعطى الله ابليس ما اعطاه
من القوة قال آدم يا رب سلطت علي ابليس وعلى ذريتي يجري فيهم
مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي قال لك ولولدك

فابليس م

السيه

السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال زدني قال التوبة مبسوطة الى
ان تبلغ النفس الحلقوم قال رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال ولما
قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة غضبت الملائكة وقالت يا رب
اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت بنو الجان ويسفكون الدما كما يسفكون
بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون كما فعلت بنو الجان ويسفكون اجعل ذلك منا
فانا لا نحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونسبح بحمدك ونقدس لك اقول ان
الملائكة معصومون وقوله اتجعل فيها من يفسد فيها هذا استفهام منهم
وليس بانكار فليتامل ذلك والملائكة ليس فيهم قوة الغضب والشهوة
لانهم مجبولون على الخير فقط فقال اني اعلم ما لا تعلمون فباعدهم الله من
العرش خمس مائة عام فبكوا وتضرعوا واشاروا بالاصابع ولاذوا بالعرش
فنظر الله اليهم ورحمهم ووضع لهم البيت المعمور الذي يسمى الضراح يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة فقال الله تعالى لهم طوفوا بهذا
~~المعمور الذي سمي~~ البيت ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به فوضع الله البيت
المعمور في السماء الرابعة توبة لاهل السماء وهو بحذا الكعبة ووضع الكعبة
في الارض توبة لاهل الارض وسئل الصادق ع اهل الملائكة اكثر ام بنو آدم
فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض
وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا
عودة الا وفيها ملك يأتي الله بعلمها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب
الى الله كل يوم بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدانا ويسالون
ان يرسل الله عليهم العذاب ارسالا ثم نظر الى المقابر فقال يا حماد هذه كفات

لك م

مسيرة م

موكل م

الاموات ونظر الى البيوت فقال وهذه كفات الاحياء ثم تلا الم نجعل
الارض كفاتا احياء وامواتا قال فلما اسكن الله آدم الجنة
فجاءه ابليس فقال ما نهاكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وانكما ان اكلتما من هذه الشجرة لم تخرجا من الجنة ابدا
وحلف لهما انه لهما ناصح وروي انه قال لهما من سبق منكما الى الشجرة فضل
على صاحبه فسبقت حوى فاخذت ثماني عشرة حبة فناولت آدم اثني
عشرة حبة واكلت هي ست حبات فجرى ذلك في ولدهما في الميراث وتاوهت
حوى حين سقط عنها ثيابها فجرى ذلك في النساء وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا
انفسنا الآية قوله الى حين اي يوم القيمة قال العالم فهبط آدم على
الصفا وحوى على المروة فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة وخروجه
من جوار ربه ونزل جبريل عليه السلام وقال مالك تبكي تب اليه فقال
اني لي بالتوبة فانزل الله عليه قبة من نور في موضع البيت فسطع نورها
في جبال مكة فهو الحرم وامر الله جبريل ان يضع عليه الاعلام وقال
لآدم قم يا آدم فخرج به يوم التروية وامره بان يغتسل ويحرم ويقال انه
اخرج من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان الثامن من ذي الحجة
اخرجه جبريل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات فلما
زالت الشمس وقد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام وامره
بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل
فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقى بها ربه

واخرج

وهي

وهي سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت
التواب الرحيم فبقي الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكي
فلما غربت الشمس رده الى المشعر وبات به فلما اصبح قام على المشعر
فدعا الله وتاب اليه بالكلمات ثم افاض الى منى وامره جبريل ان يحلق
شعره الذي عليه فحلقه ثم رده الى مكة فطاف في البيت اسبوعا ابتدا من
الركن الذي فيه الحجر وكلما صار الى المستجار امره جبريل ان يعيد الكلمات
ويلصق بطنه بالبيت فلما طاف سبعة اشواط وصلى في المقام ركعتين اخرجه
الى الصفا وامره ان يقف عليها ويحمد الله ويتوب اليه فلما نزل من الصفا
فاعرض له ابليس فعمد في طلبه الى موضع السعي فغاب عنه فامره جبريل ان
يقف على المروة فيحمد الله ويسبحه ويهلله ويتوب اليه ففعل ذلك سبع مرات
يبدا بالصفا ويختم بالمروة فلما فرغ قال له جبريل قد تاب الله عليك يا آدم
وبقي عليك طواف آخر لتحل لك زوجتك فطاف سبعة اشواط وصلى عند باب
الكعبة ركعتين في اول الطواف وفي الطواف الثاني ثم قال له قد حلت لك زوجتك
وعن مقاتل بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام كم كان طول
آدم وحوى حين اهبطا الى الارض قال وجدنا في كتاب علي ان آدم حين
اهبطه الله الى الارض كانت رجلاه على ثنية الصفا وراسه دون افق السما
وانه شكا الى الله ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله الى جبريل ان آدم
شكا من حر الشمس فآته فاغمزه غمزة فاتاه فغمزه غمزة فصير طوله سبعين ذراعا
بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها قوله يا

يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
والله لئن وفيتم لله لوفاكم قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
قال هم الخطاة والعصاة قوله واستعينوا بالصبر يعني الصوم والصلوة
وانما يعني الصلوة قوله الذين يظنون الظن على وجهين فمنه يقين مثل هذا
الموضع ومنه شك لقوله ان نظن الا ظنا وما نشعر ظن السوء قوله
فضلتكم على العالمين اي عالمي زمانهم باشياء مثل العصا وفلق البحر والحجر
الذي انفجر منه الماء وما انزل عليه من المن والسلوى وما انزل عليهم
من الغمام قوله واتقوا يوما اي يوم القيمة قوله عدل يعني فداء قوله
واذ نجيناكم من آل فرعون الآية فان فرعون بلغة فارس بالغة في بني اسرائيل انهم
يقولون ان الله يبعث منا رسولا يكون هلاك فرعون واصحابه على يديه
فقال لا قتلن ابناءكم حتى لا يكون ذلك الذي يقولون فكان يقتل الذكور
ويدع الاناث قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة هي ذو القعدة
واول عشر من ذي الحجة فقال موسى لاصحابه ان الله قد وعدني
ان ينزل علي التوراة والالواح التي ثلثي نورها وامره الله ان لا يقول لهم
اربعين فتضيق صدورهم قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم الآية
فانه لما برج من الميقات وقد عبدوا العجل قال لهم ذلك فقالوا كيف
نقتل انفسنا فقال موسى اغدوا وكل واحد منكم معه سكين او سيف
الى بيت المقدس فاذا صعدت انا المنبر فكونوا محتبين لا يعرف بعضكم
بعضا فاجتمع ثلثون الفا ممن عبد العجل وهي سبعون الفا الى بيت
المقدس فلما صعد بهم صعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبريل

فقال

الآية سئل رجلا
الصادق عم ان
الله يقول ادعوني
استجب لكم وانا
ندعوا فلا يجاب لنا
فقال انكم لا توفون لله
بعهدي ان الله يقول اوفوا
بعهدكم اوفي بعهدكم

متقابل

الصلوة على اربع وجوه
الصلوة المعروف التي
فيها الركوع والسجود
والصلوة من الله رحمة
وعلى تشريح كقوله
اولئك عليهم صلوات
اي تزكية والصلوة الدعاء
هواه جاوعزا ان صلوتك
سكن لهم اي دعاؤك يكون
وتثبيت لهم والصلوة الملائكة
للمؤمنين يستغفرون لهم
والصلوة الذين كفروا له
اصلية نار جهنم
ويقال كان رحيب
لبني الصلوة فقالوا
ذاكر

فقال يا موسى قل لهم يرفعون القتل فقال تاب الله عليكم قوله واذ قلتم يا
موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة هم السبعون رجلا الذين اختارهم
موسى مع عصمته ونبوته اختارهم سبعين رجلا فلم يتهموا
لما اختاره لهم فالاختيار باطل وخلافة من تقدم علينا حصلت باختيار
رجلين وخلافة عمر بن الاول لا عثمان حصلت باختيار عبد الرحمن فلا تقع
حجة منهم من وجه هذا قوله وظللنا عليكم الغمام الآية لما
عبر بهم موسى البحر نزلوا في مفازة فقالوا لموسى اهلكتنا اخرجتنا من عمران
الى خراب فكانت تجي بالنهار غمامة تظلهم وتنزل عليهم بالليل المن والسلوى
فيأكلونه وبالعشي فيأتيهم شوي يقع على موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا طارت
وهربت وكان مع موسى حجر كلما وضعه في وسط العسكر ثم ضربه بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فتذهب كل عين الى سبط فلما طال عليهم
الامر قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد ادع لنا ربك فقال اهبطوا مصرا قالوا ان
فيها قوما جبارين قوله حطة اي حط عنا ذنوبنا فقالوا احنطة فقال الله
فبدل الذين ظلموا الآية قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئون قوما لا مجوس ولا يهود ولا نصارى يعبدون الكواكب
قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور لما رجع موسى الى بني
اسرائيل ومعه التوراة لم يقبلوها فرفع الله جبل طور سيناء فوقهم
وقال لهم موسى ان لم تقبلوها ليسقطن عليكم فتكسروا رؤسكم
وقالوا نقبلها قول فايا هم كان عن فسحة في التكليف فلا ايمان
لهم وهم كفرة على هذا القول قوله واذ قال موسى لقومه ان

فقال ياموسى قل لهم يرفعون القتل

الله يامركم ان تذبحوا بقرة فان رجلا من خيار بني اسرائيل خطب امرأة منهم
وخطبها ابن عم ذلك الرجل وكان فاسقا فلم تتم لخطبه فقتله عليلة ثم حمله الى
موسى وقال هذا ابن عمي قتل فاسأل ربك من قتله قال لا ادري وكان فيهم رجل له
بقرة وكان له ابن فاربه وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته
وكان مفتاح جأة تحت راس ابيه وكان ابوه نائما فذهب القوم ولم
يشتروا السلعة فاتته ابوه وعرف السلعة فشكره وقال خذ هذه البقرة
عوضا لك مما فاتك وشكر الله لابنه ذلك فامر بني اسرائيل ان يذبحوا تلك
البقرة بعينها قوله لا فارض ولا بكر عوان الفارض التي قد فرضها السن قوله
فاقع لونها شديد الصفرة قوله لا شية فيها اي لا نقطة فيها غير الصفرة فقالوا
الان جئت بقرة فلان فذهبوا يستامونها منه فقال لا ابيعها الا بملء جلدها
ذهبا فقبلوا وذبحوها فقال موسى اضربوا الميت ببعضها فاخذ واذنها
فضربوه به فعاش فقالوا من قتلك قال قتلني ابن عمي فقبل قوله فاستحقوا
ان يرموا الكم الآية نزلت في اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام نفاقا
وكانوا يخبرون المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله صم والآية
وما بعدها فقالوا علماؤهم لا تحدثوا اصحابكم بما في التوراة والانجيل
فيحتجوا عليكم عند الله وذلك قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الآية
وكانوا يحرفون التوراة واحكامها ثم يدعون ان هذا من عند الله
قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قالوا لن نعذب
الا الايام التي عاب فيها موسى وعبدنا العجل فقال الله لنبيه
قل لهم اتخذتم عند الله عهدا قوله وقولوا للناس حسنا

نزلت الآية

نزلت في اليهود ثم نسخت بآية السيف وفيه نظر قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم الى قوله وتكفرون ببعض قال الامام عليه السلام نزلت في ابي
ذر رهط عثمان قال فلما توفي ابان ابن ابي الوزغة دخل على عثمان ابو ذر وبين يديه مائة
الف درهم وحوله اصحابه وهم يظنون ان يقسمها فيهم قال ابو ذر يا عثمان ما
هذا المال قال مائة الف حملت الي من بعض النواحي اريد ان اجمع اليها مائة الف
ثم ارى فيها راي فقال ابو ذر يا عثمن مائة الف اكثر ام اربعة دنانير فقال عثمن
بل مائة الف قال اما تذكر اني انا وانت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه
وآله عشاء فلسمنا عليه فرايناه كئيبا حزينا فلما اصبحنا رايناه ضاحكا مستبشرا
فقال انا ضحكنا عليك البارحة فرايناك حزينا فقال نعم كان بقي عندي من فيء
المسلمين اربعة دنانير لم اقسمها وقد قسمتها اليوم واسترحت فقال عثمن
لكعب الاحبار يا ابا اسحق ما تقول في رجل اخرج زكاة ماله المفروضة فيما
بعد اخراج الزكاة شيء فقال لا ولو لحقت لبنة من فضة ولبنة من ذهب بما
وجب عليه فيما بعد اخراج الزكاة شيء فرفع ابو ذر عكازته فضرب بها راسه
وقال يا ابن اليهودية الكافرة عمدت الى التوراة احكام المسلمين قول الله اصدق
من قولك حيث يقول الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى الآية فقال عثمن انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
فقال ما هجنك لرسول الله لقتلتك فقال كذبت يا عثمن اجلوني لرسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا اذر يقتلونك ولن يقتلوك وانما عقلي فقد بقي منه
ما احفظ به حديثا سمعته من رسول الله فيك قال ما سمعته تقول قال
سمعته يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتابه دغلا
الله دخلا والفاسقين خربا والصالحين حربا فقال عثمان معشر المهاجرين

والانصار

هل سمع احد منكم هذا من رسول الله فقالوا لا فقال عثمان ادعوا عليا فجاء علي
عليه السلام فقال يا ابا الحسن اسمع ما يقول الشيخ الكذاب فقال ابو الوسن ما اقل
كذا ب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال كل من حضر قد سمعنا
ذلك من رسول الله صلعم فبكى ابو ذر وقال ويحكم كلكم قد مد عينه
الى هذا الملك اظننتم اني اكذب على رسول الله فقال عثمان يا با ذر اسالك
بحق رسول الله لما اجبتني عن شيء اسالك عنه فقال لو لم تسالني ايضا
بحق رسول الله لاجبتك قال اجبني اي البلاد احب اليك ان تكون
فيها قال حكمه حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
قال لا ولا كرامة لك قال فالمدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك فاني البقاء
ابغض اليك قال الربذة التي كنت فيها على عهد دين الاسلام قال عثمان سر
اليها فقال ابو ذر سالتني وصدقتك وانا اسالك فاصدقني قال نعم قال
اجبني لو بعثتني في بعث الى المشرق فامرتني فاقبل والله تقدمني الا ثبت
ما تكلم قال كنت افديك قال فان قالوا لا تقدمنه الله بضعف ما تكلم قال
كنت افديك قال فان قالوا لا تقدمنه الله بكل ما تكلم قال كنت افديك قال ابو
ذر الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله اجبني حبيبي رسول الله
قال كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك تام الخبر فقلت يا رسول الله الان
هذا الكاين فقال اي والذي نفسي بيده انه كاين فقلت يا رسول الله اذا
اضع سيفي على عاتقي واضرب به قدما فقال له اسمع واسكت ولو جدع
حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت ما هي يا رسول الله فقال
قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول واولي الامر
منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني ابا بكر وعمر فقال ابو ذر

فريقا

فريقا منكم من ذا يا رهم يعني ابا ذر قال فمضى الى الربذة فشيعه
امير المؤمنين والحسن والحسين قال عدي بن حاتم الطائي فجئنا ايام عثمان وقد
كان نفى ابا ذر الى الربذة فقلنا لنجعل طريقنا على ابا ذر نسلم عليه
فاتينا الربذة ونزلنا الى خباء رث فقصدناه فاذا امراة فيه وصبية فقلنا
اين ابا ذر فقالت لنا هو في غنيمات لهم يرعاها فقصدناه فاذا رجل
لا يرفع فدامن كلا ولا يضعها الا ذكر الله خشوعا فسلمنا عليه
فرد علينا السلام ثم قال من انتم فقلنا نحن قوم من اهل الكوفة اردنا الحج فاحببنا
ان نسلم عليك فقال قبل الله ذلك منكم اعلموا اني سمعت حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من توكل الحج احتسابا لله لا يقرع لم يرفع قائمة ولا
الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه سيئة فاذا دخل الحرم تحاتت الذنوب
عنه كما يتحات الورق من الشجر فاذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
غفر الله ذنوبه فاذا وقف بالموقف بعث الله ملكا فضرب بين كتفيه
وقال له استانف العمل فاما ما تقدم من ذنبك فقد غفر فهذا الذي سمعنا
لا عن انك بظهر الغيب فان من دعا لاخيه بظهر الغيب استجاب الله
منه في نفسه سبعين ضعفا قال فزدنا عنا وخرجنا فلما حججنا لم يكن لنا
همة الا الرجوع فوافينا الربذة فاذا المنية قد عدم واذا ابنة ابي ذر
جالسة وحدها فقلنا لها اين ابوك قالت مات فقلنا وكيف كان قالت
لما فارقتونا مات عنيمتنا في دار يقال له الغابر ثم مات امي فبقينا انا
واني فاصابنا الجوع فقال اني يا بنية فوني بنا الا الوصل نطلب القوت وهو
بنت له حبة فاتينا الرحل فلم نجد شيئا فجمع ابي رحله ووضع راسه
عليه ولا بت عينيه قد انقلبتا فبكيت وصحت وقلت يا ابه

كيف اصنع بك ان مت وانا وحيدة فقال يا بنية لا تحزني فاذا مت
فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب من
العراق فقولي لهم هذا ابو ذر قد توفي فانهم يكفونك امري فانه اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك فقال لي يا ابا ذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك ليسعد
بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك قالت فلما مات
مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق واذا ركب اقبلوا
فقمت اليهم فقلت لهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا
اليه يبكون فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر فقال كفنته
بحلة كانت معي قيمتها اربعة الف درهم قالت ابنته فكنت اصلي بصلاته
واصوم بصيامه فبينما انا ذات ليلة نائمة اذ سمعته يتهجد بالقرآن
كما كان يتهجد في حياته فقلت له يا ابة ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية
قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه وحباني واكرمني فاعملوا
ولا تغتروا قوله فتمنوا الموت الآية لان في التورية ان اولياء الله
يتمنون الموت قوله قل من كان عدوا لجبرئيل الآية نزلت في اليهود
قالوا ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فجبرئيل عدونا لانه ياتي بالعذاب
وميكائيل صديقنا لانه ياتي بالرحمة فلو كان ميكائيل ينزل عليك لآمنا
بك قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الآية سئل الباقر عليه السلام عن هاروت
وماروت فقال ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل
يوم وليلة يحفظون اعمال اهل الارض من ولد آدم والجن فيكتبون
اعمالهم ويعرجون بها الى السماء فضج اهل السماء من معاصي اهل الارض
فتوامروا بينهم ما يسمعون ويرون من افترائهم الكذب على الله

وجرائتهم

وجرائتهم عليه ونزهوا الله مما يقول فيه خلقه فقالت طائفة من الملائكة يا
ربنا ما تغضب مما يقول خلقك في ارضك وما يصفون فيك من الكذب والزور
ويركبون من المعاصي وهم في قبضتك وقدرتك فاحب الله تعالى ان يرى الملائكة
قدرته ونافذ امره في جميع خلقه ويعرف الملائكة ما كمن به علمهم مما عدله عنهم
من صنيع خلقه خلقهم وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم من الذنوب فقال
فاوحى الله الى الملائكة ان اندبوا منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض واجعل
فيهما من طبائع بني آدم المطعم والمشرب والحرص والشهوة والامل مثل ما جعلته
في ولد آدم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا
من اشد الملائكة معاتبة لبني آدم فاوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد
جعلت فيكما ما جعلته في ولد آدم ثم اوحى اليهما ان لا تشركا بي شيئا ولا
تقتلا النفس التي حرمت ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشف عن السموات
السبع ليريهما قدرته ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية
بابل فرفع لهما بناء قصر فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امراة جميلة حسناء مزينة عطرة
مسفرة مقبلة نحوهما فلما نظرا اليها وناطقاها وتاملاها وقعت في
قلوبهما موقعا شديدا فراوداها عن نفسها فقال لهم ان لي دينا ادين
به ولست اقدر في ديني ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني
فقالا وما دينك قالت اله من عبده وسجد له كان السبيل الي كل
ما سالني فقالا لها وما الهك قالت الهي هذا الصنم قال فنظر احدهما
الى صاحبه وقالا هاتان الخصلتان مما نهينا عنهما الشرك والزنا قال
فغلبتهما الشهوة فقالا انا نجيبك الى ما سالت فقالت فدونكما فاشربا
هذا الخمر فانه قربان لكما عنده وتصلان الى ما تريدان قال فشربا

ان اجيبه الحلم

هذا النبي فأتوه وعبد الصنم وسجن الله ثم راودها على نفسها فلما توثبت
لها وتهيأ لها دخل عليهما سائل يسأل فلما رأياه فزعا منه فقال لهما انكما مريبان
ذعران قد خلوتما بهذه المرأة انكما رجلا سوء وخرج عنهما فقالت المرأة للملك
ما أصل لي أن تقربني وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعزم مكانه فخجل
بكا ولكن افتلاه قبل أن يفشي فيفضحني ثم دعوا فاقتصا حاجتهما وانتما
مطمئنان آمنان فقاما إلى البحر فاغتسلا فتقربا إليه فلم يرجعا إليه فلم يرياهما
وبقيت لهما سوآتهما ونزع عنهما ريا شهما واستطار في أيديهما قال فأوحى
الله إليهما انما اهبطتكما إلى الأرض وضمنتكما مع خلقي ساعة من النهار
فعصيتماني بأربع معاصي كلها قد نهيتكما عنها وتقدمت بها إليكما فلم
تراقباني ولم تستحييا مني اجتراءا على الله تعالى وعلى ابراهيم الأكرم
فاخترا عذاب الدنيا فكانا يعلمان الناس السحر بأرض بابل فذا
على الناس السحر رفعا من الأرض في الهواء فمن هناك بان منكسان
معلقان في الهوا إلى يوم القيمة وتمثل فيهما وانتجا ما تتلو الشياطين
على ملك سليمان الآية أقول في هذا الكلام نظر فان الملائكة معصومون
مطبعون على الطاعم يسبحون الليل والنهار لا يفترون وان الخلائق
لا تقلب فلا يضر الملك اذ نبأ وبالعكس وبالجملة فليتأمل اذ لكل فان
قلت نقل عني صحيح وهو من قول الحشوية قوله يا أيها الذين آمنوا لا
تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال لهم تقولوا تخليطا وقولوا اقوما قوله
ما ننسخ من آية او ننسها معنى ننسأها اي نتركها قوله ام تريدون
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل يعني لما قالوا يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة قوله ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم

وجه الله قال العالم انزلت في النافلة تصليها حيث ما توجهت واما الفرائض
فنحو قوله وحيث ما كنتم الآية قوله ما الحذ الله هذا الآية قال هو من
المتشابه قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الآية قال العالم الذي ابتلاه
الله به في ما اراه في منامه انه يذبح ابنه فانثنا ابراهيم وعزم عليها فلما أسلما
عليها قال اني جاعلك للناس اماما أول هذه الآية تدل على ان الامام يجب
ان يكون معصوما من الكبائر والصغائر من اول العمر الى آخره ولم يكن ذلك الا
علي بن ابي طالب واولاده الاحد عشر ثم انزل عليه السنن الحنيفية وهي العشر
عشر اشيا خمسة منها في الراس فص الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر
والسواك والخلال وخمسة منها في البدن حلق الشعر والختان وتقليم الاظفار
والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهي الحنيفية التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ
الى يوم القيمة وهو قوله لرسول الله واتبع ملة ابراهيم حنيفا قوله
واذ جعلنا البيت مثابة الآية المثابة هو المعود اليه قوله وعهدنا
الى ابراهيم واسمعيل الآية قال العالم لما بنى ابراهيم البيت وجع الناس
شكت الكعبة ما يلقاها من انفاس المشركين فأوحى الله اليها قري يا
كعبة فاني ابعث في آخر الزمان قوما يتطهرون بقصبان الشجر وخلق
قوله وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم فقال الله ومن كفر اعتبره
قليلا الآية قوله واذ يرفع ابراهيم الآية قال الصادق عليه السلام ان
ابراهيم كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له هاجر اسمعيل اغتمت سارة
بذلك فكانت فطانة فأوحى الله الى ابراهيم في هاجر وتغيرت فشكا ابراهيم ذلك الى الله
فأوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع الاعوج ان تركته استمتعت به
وان قومته كسرته ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه عنها قال يا رب الى اي

مكان قال الي حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة
فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم الي موضع البيت
وقد كان ابراهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتي يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك
المكان كان ثم شجر يوذيهم فالقت هاجر علي ذلك الشجر كسا كان معها
فاستظلوا تحته فلما وضعهم وسرحهم واراد الانصراف عنهم الي سارة
قالت له هاجر يا ابراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا مار ولا
زرع قال ابراهيم اني امرت ان اضعكم في هذا المكان ثم انصرف عنهم فلما بلغ
كذي وهو جبل بذي طوي التفت اليهم وقال يا رب اني اسكنت من ذريتي
الآية ثم مضي فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وقام يطلب الماء فقامت
هاجر ونزلت في الوادي في موضع السعي فنادت هل في الوادي من انيس
فغاب عنها اسمعيل فصعدت علي الصفا ولمع لها السراب فظنته ماء
فنزلت في بطن الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل ثم لمع السراب
في ناحية الصفا فهبطت الي الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل
عادت حتي بلغت الصفا فنظرت الي اسمعيل حتي فعلت ذلك سبع مرات
فلما كان في الشوط السابع وهي علي المروة نظرت الي اسمعيل وقد ظهر الماء
من تحت رجليه فعدت حتي جمعت حوله رملا لانه كان سايلا فزمته بما جمعت
حوله من الرمل فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما
ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش علي الماء في ذلك المكان فتبعوها حتي
نظروا الي امراة وصبي نازلين في موضع البيت قد استظلوا بشجرة وقد
ظهر لهم الماء فقالوا لهاجر من انت وما شانك وشان الصبي فقالت انا ام ولد
ابراهيم خليل الرحمن الرحيم وهذا ابنه امره الله ان ينزل هاهنا قالوا

لها

لها فتاذني ان تكون بالقرب منكما فنشرب من هذا الماء قالت لا ادري حتي
يرجع ابراهيم فلما زارهما ابراهيم يوم الثالث قالت له ان هاهنا قوما يسالونك
ان تاذن لهم ان يكونوا بالقرب من الماء فتاذن لهم فقال نعم فنزلوا بالقرب منها
وانست هاجر وانس اسمعيل بهم فلما زارهم في المراة الثانية نظر الي كثرة
الناس حولهم فسر بذلك وكانت جرهم قد وهبت لاسمعيل كل واحد منهم
شاة وشاتين فكانت هاجر واسمعيل يعيشان بها فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال
امر الله ابراهيم ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة
التي انزلت علي آدم القبة فاضا لها الحرم ولم تزل القبة التي انزلها الله عليه
قايمة حتي كان ايام الطوفان فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت
الدنيا الا في موضع البيت فسمي البيت العتيق بذلك لانه اعتق من الغرق
فلما امر الله ابراهيم ان يبني البيت وانزل عليه القواعد من الجنة وكان
الحجر الذي انزله علي آدم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار
اسود فبني ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوي فرفعه في السما
تسع اذرع ثم دله علي موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ووضعه موضعه
الذي هو فيه فلما بناه امر الله ابراهيم ان يوذن بالحج فقال وكم يبلغ صوتي
وكيف يسمع من في المشرق والمغرب فقال عليك الاذان وعلي البلاغ فصعد
ابراهيم علي ابي قبيس فنادي ايها الناس حجوا الي بيت ربكم يغفر لكم ذنوبكم
قال العالم فاجابه من في ارحام النساء واصلاب الرجال لبيك اللهم
لبيك فمن اجاب يومئذ بالتلبية يحج ومن لم يجب لم يحج وحج ابراهيم واسمعيل
ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية فقال قم وارتوي من الماء لانه لم يكن بمني وعرفات
ماء فسميت التروية لذلك واخرجه الي مني فبات بها وفعل به ما فعل

بآدم وروي في قوله وارزقهم من الثمرات قال من ثمرات القلوب وحببهم الى الناس
ليشتاقوا اليهم ويعودوا اليهم قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله ولذلك قال انا دعوة ابي ابراهيم قوله نعبد
الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق جعل الله الفم والداء قوله فانما
هم في شقاق اي في كفر وهي من الحكم قوله صبغة الله يعني الاسلام قوله
سيقول السفهاء من الناس الآية هذه الآية متقدمة على قوله قد نرى تقلب
وجهك الآية فقدمت هذه على تلك في التأليف وذلك ان رسول الله
صلى بمكة ثلث عشر سنة الى بيت المقدس وبعد الهجرة بالمدينة سبعة
اشهر ثم ان اليهود عيروه بذلك وقالوا انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم لذلك
واحب ان يحول الله قبلته الى الكعبة فخرج من جوف الليلة ينظر في آفاق السماء
ينتظر امر الله فلما اصبح وحضرت صلاة الظهر وكان في مسجد
بني سالم فصلى بهم الظهر ركعتين ثم نزل عليه جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله
الى الكعبة وانزل عليه قد نرى تقلب وجهك الآية قوله الذين آتيناهم
الكتاب يعني اليهود يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
قوله الممترين اي الشاكين قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة يعني اليهود
فيما كانوا قالوا لرسول الله صلى الله عليه انت تابع لنا قوله الا الذين ظلموا منهم
يعني ولا الذين ظلموا منهم والا في موضع لا وليست هي استثناء قوله وكذلك
امة وسطا انما نزل وكذلك جعلناكم ايمة وسطا ومعنى وسطا اي واسطة
بين الرسول وبين الناس والدليل على ذلك قوله ويكون الرسول شهيدا
عليكم يعني على الايمة وتكونوا شهداء على الناس قوله اذ تبرأ الذين الآية
يتبرأ كل امام من شيعته فيقولون يعني شيعتهم لو ان لنا كرة الآية قوله
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعقع الآية مثل ضربه الله للكفار وانهم كمثل

جعلناكم

البهائم

البهائم لانها اذا زجرت فانما تسمع الصوت ولا تدري ما يراد قوله وما
اهل لغير الله اي ما ذبح لغير الله ثم رخص للمضطر فقال فمن اضطر
غير باغ ولا عاد وهو الذي يقطع الطريق قوله الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب يعني اليهود واهل الكتاب قوله فما اصبرهم على النار
يعني ما اجراهم قوله ليس البر ان تولوا الآية هذه شروط الايمان
نزلت هذه الآية في امير المؤمنين قوله والصابرين في البأساء والضراء
فالبأساء الجوع والعطش والخوف والمرض وحين البأس يعني عند القتال
قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية هي ناسخة لقوله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية قوله ولكم في القصاص حيوة
يعني لولاه لقتل بعضكم بعضا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
الآية منسوخة بآية الميراث قوله فمن خاف من موص جنفا الآية قال
العالم اذا اوصى الرجل الى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير
وصيته الا ان يوصي بغير ما امر الله فيجوز للموصى اليه حينئذ ان
يرده الى الحق مثل ان يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعضهم ويحرم
الباقين فيجوز ان يرده الوصي الى الحق والحنف الميل الى بعض وترك
بعض والاثم ان يوصي بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر قوله
يا ايها الذين آمنوا كتب عليهم الصيام الآية قوله روي انه اول
ما فرض الله الصوم لم يفرضه الا في شهر رمضان قال العالم فرض
الله شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث محمدا
خصه بفرض شهر رمضان هو وامته فكان الصوم قبل ان ينزل شهر

رمضان تصوم الناس اياما ثم نزل شهر رمضان وسيل العالم عن
قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف وانما نزل طول عشرين
سنة قال نزل جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل
من البيت المعمور في طول عشرين سنة قال ونزلت صحف ابراهيم في
في اول ليلة من شهر رمضان والتورية لست خلون منه قوله وعلى الذين
يطيقونه الآية قال من مرض في شهر رمضان ثم صح فعليه ان يقضي
ما فاته في مرضه فان لم يقض وصح حتى جاءه رمضان آخر فعليه ان يقضي
ويتصدق لكل يوم مد من طعام وهو قوله وعلى الذين يطيقونه ان يطيقون
الصوم ولم يصوموا فدية طعام مسكين قوله احل ليلة الصيام الآية والرفث
الجماع وكان الاكل بعد النوم محرما فكان من صلى العشاء ولم يفطر ونام حرم عليه الاكل
الى الليلة المستقبلة وكان حوات بن جبير شيخا كبيرا ابطت عليه زوجته بالطعام
فنام فلما انتبه قال لها قد حرم علي الاكل فلما اصبح حضر الخندق فاغمي عليه فرق
له رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الآية
قوله ولا تاكلوا اموالكم الآية قال العالم على انهم يحكمون بغير ما انزل الله فنهى ان يتحاكم
اليهم قوله ويسالونك عن الاهلة الآية المواقيت المعروفة الاشهر الحرام وهي ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب حرم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب
والحسنات واشهر السياحة وهي عشرون ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول
وعشرون من ربيع الآخر وهي قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واشهر الحج وهي
شوال وذو القعدة وذو الحجة وانما صارت هذه اشهر الحج لانه من اعتمر في شوال
او ذي القعدة ونوى ان يقيم في مكة حتى يحج فقد تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يدخل مكة في

اشهر

اشهر فسميت هذه اشهر الحج وشهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمة
فعدة النساء في الطلاق والمتوفى عنها زوجها وعدة الايلاء اربعة اشهر
واجل الدين وشهران متتابعان في كفارة الظهار وكفارة قتل الخطا وقوله
ليس البر بان تاتوا البيوت الآية فان من قدم مكة من حجاج العرب كانوا في
ايام الحج لا يدخلون من باب البيت لكن يدخلون من ظهر الدار يستلقون الحائط
الحائط وعن ص انها نزلت في الامامة لقوله صلى الله عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها قوله والفتنة يعني الكفر قوله فمن
فرض فيهن الحج الآية الرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال الخصومة وهي
قول لا والله وبلى والله نهى الله عن ذلك كله ما دام محرما قوله فاذا افضتم
من عرفات الآية هذه الآية مقدمة موخرة لان قريشا كانت لا تقف بعرفات
وانما تقف بالمشعر في الحرم داخلا وعرفات خارجا من الحرم فامر النبي قريشا
ان يخرجوا الى عرفات فيقفوا بها فقال لهم افيضوا من حيث افاض الناس والناس
هنا ربيعة وكنانة وساير العرب وههنا تقديم وتاخير لانه نزل ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واذكروا الله عند المشعر الحرام فقدموا واخروا في
التاليف قوله ذكركم آباءكم كانت العرب اذا وقفت بالمشعر يتفاخرون
بآبائهم ويقولون لا وابيك لا وابي فامرهم ان يقولوا لا والله وبلى والله قوله
فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الآية عن الصادق عليه السلام قال
سال رجل ابي عند الله منصرفه من الموقف فقال اترى يحبب الله هذا
الخلق فقال ابي ما وقف هذا الموقف احد من الناس مومن ولا كافر
الا غفر الله له الا انهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مومن قد غفر الله

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه من النار ومن قتل عثمان له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقيل له احسن العمل فيما بقي وكان وقف هذا الموقف زينة الحياة الدنيا عثمان الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فان لم يتب وقاه الله اجره في الدنيا ولم يجره اجر هذا الموقف قوله واذكروا الله في ايام معدودات يعني ايام التشريق الثلاثة والايام المعلومات العشر من ذي الحجة قوله ومن الناس من يشري نفسه نزلت في ابي يحيى الوحيني وقوله ادخلوا في السلم كافة نزلت في الانصار قوله كان الناس امة واحدة قال كانوا قبل نوح على مذهب واحد قوله يسالونك عن الشهر الحرام قال فيه الآية فان رسول الله بعث عبد الرحمن بن جحش وعقد له اللواء وبعثه الى نخلة وهي بستان بين عامر ليأخذ واعير قريش وقد اقبلت من الطائف عليها الطعام والادم فوافق قدوم العير وفيهم من الحضرميين حليف لعتبة بن ربيعة فلما نظر ابن الحضرمي واصحابه بن جحش واصحابه تهيؤا للحرب فامر عبد الله اصحابه ان يتزلوا ويلحق رجلهم ففعلوا فقال الحضرمي واحزناه اليس علينا منهم بأس فرفا لهم واوضعوا السلاح فشدوا عليهم فقتلوا ابن الحضرمي واخذوا العير وساقوها الى المدينة وكان ذلك في اول يوم من رجب فكتبت قريش الى رسول الله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال فنزلت الآية بقول القتال في الشهر الحرام كبير والكفر الذي فعلت قريش بك من الصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج رسول الله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل والفتنة

الكفر ثم نزل الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن العيال يتصدق به قال العفو اي الوسط الذي لا يجحف به ولا يلوم فيما يحتاج اليه له وليحاسب نفسه قال العفو قال لا اقتار ولا اسراف قوله ويسالونك عن اليتامى الآية قال لما نزل ان الذين يأكلون اموال اليتامى الآية اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله الله في اخراجهم فنزلت ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما اسري بي الى السماء انتهيت الى قوم تقذف في افواههم النار فتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين اموال اليتامى ظلما قال العالم لا باس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير قوله ولا تنكحوا المشركات حتى تؤمن الآية هذه منسوخة بقوله في المائدة والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب الآية قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ترك على حاله لم ينسخ فلا يحل للمسلم ان يزوج اليهودي والنصراني ويحل للمسلم ان يتزوج اقول هذه المسألة فيها اقوال فبعضهم قال لا يحل مطلقا وبعضهم قال يحل بالعقد المنقطع وقال قوم يحل في ملك اليمين فقط وقال قوم يحل في اهل الكتاب لا بالحربية وبالجملة فالمسألة خلافية فهذه الآية بعضها منسوخة وبعضها متروكة على حالها قوله ويسالونك عن المحيض الآية لا يحل الزوج ان يجامع اهله في المحيض في الفرج فان فعل بها اول اياما فعليه ان يتصدق بن دينار وفي وسطها فعليه ان يتصدق بنصف دينار وفي آخر اياما فعليه ان يتصدق بربع دينار اقول وهل هذه الكفارة واجبة او مندوبة والمختار الاستحباب لان الاصل عدم الوجوب قوله

نساؤكم حرث لكم الآية قال قوم هو القبل والدبر وغلطوا لان قوله نساؤكم
حرث لكم يعني الزرع والزرع لا يكون الا في الفرج وهو الولد واني بمعنى
متى اقول في وطي المراة في الدبر خلاف والحق الجواز وبه قال مالك قوله الذين
يولون من نسائهم الآية قال الايلاء هو ان يحلف الرجل على امراته لا يجامعها
فان صبرت فلها ان تصبر وان استعدت عليه انظره الامام اربعة
اشهر ثم يقول له اما ان ترجع واما ان تطلق فان ابى حبسه ابدا وروي
ان امير المؤمنين عليه السلام بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا والى
من امراته بعد الاربعة اشهر وقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق
والا احرقت عليك الحظيرة اقول في احراقه نظر فانه لا يجوز حتما واذا رجع
بعد الاربعة اشهر فلا بد من الكفارة قوله فلا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن يعني لا يحل لها ان يكتم حبلها ولا حيضها قوله وللرجال عليهن درجة
يعني على النساء لان حق الرجل على المراة افضل من حقها عليه قوله الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة قال العالم ان تطلق
المراة على طهر من غير جماع بشهود ثم يراجعها ثم يطلقها ثم قال بامساك او تسريح
باحسان في الثالثة ثم قال ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا
اذا طلقها الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فهذا انزل في الخلع
والخلع ان تقول المراة لزوجها لا ابرك قسما ولا اطيع لك امرا ولا ادخلن
بيتك بغير اذنك ولا طين فراشك بغير اذنك طلقني وتدع له ما عليه
فهذا يحل له جميع ما اعطاها وافضل قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
قال اذا لم يردها فلا يضربها فيقول لها كلما انقضت عدتها راجعتك قوله

واذا

واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اي لا تحبسوهن عن النكاح
قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود بوالده فانه لا ينبغي للرجل ان يمتنع
من جماع ويضارها اذا كان لها ولد يرضع فيقول لها لا اقربك اني اخاف
عليك الحبل فتقتلي ولدي فهذه المضارة في الجماع وقوله وعلى الوارث
مثل ذلك قال لا تضار المراة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث
ان يضار ام الولد في النفقة فيضيق عليها قوله فان ارادا فصالا عن
تراض الآية اذا اصلحت الام والوارث فتقول خذ الولد واذهب حيث
شئت قوله الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فهو ناسخ لقوله متاعا الى الحول غير اخراج وقد
قدمت الناسخة على المنسوخة في التاويل اقول هذا دليل على ان
القران ما هو مرتب كما انزل بعد موت الرسول على ما هو الآن قوله
الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج وعفوه
ان يسوق المهر كاملا روي عن علي عليه السلام قوله ولا تنسوا
الفضل بينكم اي لا تتركوا قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى عن
الصادق نزل حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى وقوموا لله
قانتين قال يعني في المغرب وقال في قوله وقوموا لله قانتين
قال اقبال الرجل على صلاته حتى لا يشغله عنها شيء اقول والصلوة الوسطى
قبل المغرب لانها وسط في العدد والوقت وقيل العشاء الآخرة وقيل
الصبح وقيل الظهر وقيل العصر والاشبه انها اما المغرب واما الظهر
وانما لم يعينها حتى لا يهمل باقي الصلوات بل يحافظ على كل عناية
الله تعالى بخلقه قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الآية عن

عن الصادق عليه السلام قال وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج خلق
كثير هربا من الطاعون فصاروا الى مغارة فماتوا كلهم في ليلة واحدة فبقوا حتى
كان عظامهم يبست المار فيحسبهم عن الطريق ثم احياهم الله وردهم الى مساكنهم
فبقوا دهرا ثم ماتوا واندثروا قوله الم تر الى الملاء من بني اسرائيل الآية عن
ب ان بني اسرائيل عملوا المعاصي بعد موسى وعتوا عن امر ربهم وتجبروا
عن امره وكان فيهم نبي بأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه فسلط الله عليهم
جالوت فتسلط فاذلهم وقتلهم وسبى خلقا من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم
فقزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكان
النبوة فيهم في بيت والملك في بيت فجمعهم الله في بيت واحد ثم قالوا اما حكاه
الله عنهم النبوة في داود لا دعي والملك في داود يوسف وكان طالوت من ولد بنيامين
اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت الملك قوله ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة كان التابوت الذي انزل الله على موسى فيه صفة امر فيه والقته
في اليم وكانوا يستفتحون به فلما خرج من بني العوفاة وضع فيها الالواح ودرعه
وما كان عندهم من آثار النبوة داود عنه يوشع وصيه فلم يزل التابوت
فيهم حتى استخفوا به في فعله الله عنهم والبقية ذرية الانبياء والسكينة
ان التابوت كان يوضع الجنود بين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها
وجه كوجه الانسان فكان اذا وضع التابوت في يوم عليه لا يرجع
حتى يقتل او يغلب ومن رجع عنه كمن قتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان
جالوت يقتل من بيتي عليه درع من بني وهو رجل من ولد لاوي اسمه
داود بن آشي وكان لآشي عشر بنين اصغرهم داود قوله
فشربوا منه الا قليلا منهم قال العالم عليه السلام كان القليل

الذين اعتزلوا ستين الفا والذين لم يشربوا ولم يعتزلوا ثلثمائة
وثلاث عشر رجلا ولما برزوا الى الوت وجنوده قال الذين لم يشربوا
ربنا افرغ علينا صبرا الآية وجاء جالوت وقد فرق بعد اجالوت على
الميمنة وقد وضع التاج على راسه وفي جبهته ياقوته يلمع نورها
وبيده جوهرة بين يديه وكان مع داود مقلاع وثلاثة احجار
فاخذ حجرا فمازمها به في جبهة جالوت فرمى الحجر وقع عليهم
فانهزموا واخذ حجرا آخر ورمى به في ميسرتهم فانهزموا ورمى
جالوت بحجر وصل الى الياقوته في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع
الى الارض ميتا قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية قال
الصادق عليه السلام حدثني ابي قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن
لا يصلي ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا
عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من
شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وقرا الرضا عليه السلام آية
الكرسي هكذا الم لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خالدون
والحمد لله رب العالمين قوله فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك ان
الله علم ان الشمس اقدم منه وعن الصادق عليه السلام ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة سبعة نفر ابن آدم قتل اخاه وقاتل اباه وقاتل اخاه
واثنان من هذه الامة في توابيت من قوارير تحت الفلق في بحر من نار

قوله اذ كان نبي من بعد قرية الآية عن علي قال لما حل بني اسرائيل ما حل
اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا انيا
ما بلاد انتجتها من بين البلاد وغرست فيها من كرام الشجر فاخلفت
ما بثثت وابنت خربتها فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا راجع
الى ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه
يا ارميا اما البلاد فبيت المقدس وما ابثت فيها بنو اسرائيل الذي
اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وعتوا واجترؤا وبدلوا نعمتي كفرا فحلفت
لاعتحنهم فتنة تضل الحليم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم اشر عبادي
ولادة وشوهم لعلما فليسلطن عليهم بالجبروت فيقتل مقاتلتهم ويسبي
حريمهم ويخرب بيتهم الذي يعتزون به ويلقي حرمهم الذي يفتخرون به
في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل بذلك فقالوا راجع ربك
فقال له ملائني العقرك والمسكين والضعفا من الناس فراجعه فاوحى
اليه لتكفن عن هذا ولاردن راسك على قفاك وقوله هل ارضع نظرا ان
الجواب لوضع الثقل اني اعرف عبدي لا يستحق ذلك وانتم من يستحق ذلك
فاعذبه بالنار قال يا رب فاعلمني من هو حتى اتيه فاخذ لنفسي ولاهل
بيتي منه امانا قال ايت موضع كذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واجسمهم
ولادة واضعفهم واشوههم عاهة وهو ذلك فاتى ارميا نهر البلد فاذا
غلام فحفان رجل مقيد على منبلة وسط الخان واذا انا لم ترني بالكسر
وتعتبا في فصفقه فحلب له خمس بيضات فقال ارميا هل اذا كرفوا
منه فقال ما اسكت فقال ان بحت نصف نعرفه انه هو فعالجه حتى برا فقال
له تعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا بني اسرائيل اجبني ربي ان

سلط على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل ما تفعل قال فشاه في
نفسه ثم قال له ارميا اكتب لي كتابا امانا منك فكتب له كتابا
وكان يخرج الى الجبل فيحتطب ويدخل المدينة فدعا الخطايين الى
امره ورجع ارميا الى بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس
فلما بلغه اقباله استقبله على حمار ومعه الامان فقال له قد
امنتك واهلك فاني راءٍ بني ههنا الى بيت المقدس فان
وصلت ريحي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم
آمنون وري فحملت نشابته حتى علقها من بيت المقدس قال لا امان
لهم عندي فلما راى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة وان ادم
يخلي وسطه وكلما القي عليه التراب خرج وفار وهو يغلي فقال
ما هذا فقالوا ابني من ابنيا الله قتله ملك ملك من بني اسرائيل فدمه يغلي
وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال فبحث نصف لاقتلن
بني اسرائيل حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا
عليه السلام وكان بين يحيى وعيسى ومحمد نصف مائة سنة فلم يزل
يقتلهم وكان من على قريبة قريبة فيقتل الرجال والنساء والصبيان
والدواب وكل من ان فخرج ارميا على حماره ومعه بتن قد نزود
فنظر الى سباع البحر وسباع البر وسباع الجو فاكل جميعه فتكرني
نفسه وقال لعل يحيي الله هذه فاماته الله مكانه وهو قوله
اذ كالذي مر على قرية الآية قول المشهور انه كان عزيرا والمشار
اليه قوله ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني اسرائيل

واراد ان يهلك نوبخت نصر ويرد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما
سلط الله نوبخت نصر على بني اسرائيل هرب منه ودخل في عين وغاب فيها
قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية قال ان ابراهيم
مر على جيفة على ساحل البحر تاكل سباع البر وسباع البحر منها ثم وثبت
السباع بعضها على بعض فاكل بعضها بعضا فتعجب وقال رب ارني
كيف تحيي الموتى الآية اقول قد انكر السيد المرتضى في تنزيه الانبياء
هذه الرواية اشد انكار وهو الحق فاخذ ابراهيم الطاووس والديك
والغراب والحمام فقطعن وخلط لحمهن وفرقها على عشرة جبال فقال
احيي باذن الله فانكف لحم كل واحد وعظمه الى راسه وطارت الى ابراهيم
قوله ومثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية اخبر
الله ان للمتصدق بكل درهم سبع مائة درهم قال والله يضاعف
لمن يشاء قوله تع يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الآية قال كان قوم صرموا نخلهم يعمدون الى اردى تمورهم فيتصدقون
به فنهاهم الله عن ذلك وقوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني
لو دفع اليكم ذلك لما اخذتموه الا بالكره قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال الحكمة
طاعة الله ومعرفة الامام قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال
الصادق عليه السلام هي الزكاة المفروضة تخرج علانية وان دفعت
سرا فهو افضل وسئل العالم عن قوله يمحق الله الربو ويربي الصدقات
وقد يربي الرجل فيزيد في ماله ويكثر فقال يمحق الله دينه وان كثر
ماله وقال الصادق عليه السلام درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية

بذات

بذات محرم في بيت الله الحرام قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
الآية روي ان في البقرة خمس مائة حكم وفي هذه الآية اربعة عشر حكما فقوله
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فهذا حكم وليكتب
بينكم كاتب بالعدل حكمان ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله وليكتب ثلاثة
احكام وليملل الذي عليه الحق اربعة احكام فان كان الذي عليه الحق سفيها
او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو اي لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل
يعني ولي المال ستة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم سبعة
احكام فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى تضل اي تنسى ثمانية احكام ولا
ياب الشهداء اذا ما دعوا اي للشهادة تسعة احكام ولا تسأموا
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله عشرة احكام ذلكم اقسط عند الله واقوم
للشهادة وادنى ان لا ترتابوا اي لا تشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة
تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها احد عشر حكما ولا يضار
كاتب ولا شهيد ثلاثة عشر حكما وان تفعلوا فانه فسوق بكم اربعة عشر
حكما قوله امن الرسول بما الآية قال الصادق عليه السلام هذه الآية شافه الله
بها رسوله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
الى محل سدرة المنتهى واذا الورقة بها تظل امة من الامم فنادى ربي
تعالى وتقدس امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا والمؤمنون
كل امن الآية فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فقلت انا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الآية

فقال قد اعطيتك ذلك ولا تكل **آل عمران** قوله يصوركم في الارحام كيف
يشاء يعني ذكرا وانثى واسود وابيض وقصيرا وطويلا وسقيما **قوله** منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات للحكم ما تاويله وهذا ابتداء على انه تعالى هو المصور
لا الذي المصورة كما هو الظاهر فانما ليس لها نظير **قوله** مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم الآية
ومثل اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الآية والمتشابهة ما تقطعه واحد ومعناه
مختلف مثل ما ذكرنا من الكنوز الذي هو على خمسة اوجه دلالة الذي هو على اربعة
اوجه وهي الهدى والفتنة والخلق والقضا والفضل واشياء كثيرة مما تقطعها
واصل ومعناها مختلف **قوله** زيغ اي شك **قوله** والراسخون في العلم اي الواصلون
فيه يعني الائمة عليهم السلام وعرب افضل الراسخين في العلم رسول الله صلى الله
عليه وآله واوصياؤه بعده **قوله** قل للذين كفروا الآية **نزلت** في قينقاع
لما رجع رسول الله من بدر فاتى بني قينقاع وهم يهود وكانوا بها سوقا فسمى
سوق النبط فناداهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر اليهود قد علمتم
ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا منكم فادخلوا في الاسلام فقالوا لا يغرنك
حربنا مثل حرب قومك انك لو لقيتنا لعلمت انا نحن الرجال فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون
الآية **قوله** زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
يعني جلود الثيران مملوة من الذهب والفضة والخيل المسومة يعني الراعية
والانعام والحرث وهو الزرع **قوله** وازواج مطهرة قال هن اللاتي لا يحضن
ولا يحدثن **قوله** شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما قال هو مقدم ومعناه ما هو شهد الله انه لا اله الا هو قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم **قوله** وللاحبين اي الذين ليس وهم كتاب من العرب
وغيرهم **قوله** لن تمسنا النار الا اياما معدودات يعني الايام التي عبدوا

فيها العجل **قوله** يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال يخرج المؤمن من الكافر
ويخرج الكافر من المؤمن ورزق من يشاء بغير حساب قال بلا كيف ولا عنا
ولا تعتبوا **قوله** لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين حرم الله
المؤمن ان يتخذ الكافر وليا من دون المؤمنين الا ان تتقوا منهم تقاة ورخص
الله عند التقية للمؤمن ان يوالي الكافر ويعطيه بعد تقية ولا يحل لمؤمن يعرف هذا
اتقاه في الظاهر وفي الباطن يبين الله بخلاف ذلك **قوله** ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله حب الله للعباد درجة منه لهم وحب العباد لله طاعتهم
له **قوله** ان الله اصطفى آدم الآية وردي دلل عمران وآل محمد على العالمين **قوله**
اذ قالت امرأة عمران الآية قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك
ذكرا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فبشر عمران زوجته حين
حملت فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني المحراب الآيات فوهب الله لزكريا يحيى
فلما بلغت حملت ثم صارت في المحراب وارادت التي على نفسها فكان الابرار احق
وكان يدخل اليها زكريا في المحراب فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف
وبالعكس فيقول لها اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب **قوله** وحصورا الذي لا يأتي النساء **قوله** رب اجعل لي اية وذلك
ان زكريا ظن ان الذين بشروه بالولد هم الشياطين وانما كان المبشر جبرئيل في ثلاثة
ثلاثة ايام **قوله** اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين فاما اصطفاها فهو على عالم زمانها ومنه قول الشاعر في وجه
شائع يحب اسامته من القلوب وجيها حيث ما سعى اما الاول فاختيارها
واما الثاني عما رزقها من الولد من غير ذكر **قوله** يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين وهذا مقدم ومعناه ما هو اقنتي لربك واركعي واسجدي

هذه الآية تدل على ان
الانبياء افضل من الملائكة

اقول فيه نظر لانه قراءة سبعية متواترة ولا يلزم من ان الكوفة عندهم مقدم على المجمع
ان يكون في نظر اخوي كذلك فايضا الواو لا تدل على الترتيب بل هي للجمع بين الشيئين
من غير ترتيب **قوله** وجيها في الدنيا والآخرة يعني ذا جاه **قوله** اني اخلق من
الطين كهيئة الطير هذا اخلق تقرير قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية
قال **العالم** ان نصارى نجران وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وكانوا من علمائهم فتنازعوا في
نحن في شيء فقالوا ما دخلوا مسجد النبي حضرت صلاتهم فقاموا ناحية
من المسجد واقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال ان هذه القصة كانت
قبل نزول الوحي من جميع الكفار من الدخول إلى المسجد وقوله ان المشركين نجس فلا
يقربوا بعد عامهم هذا المسجد الحرام فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله
هؤلاء في مسجدك قال فدعوهم فلما فرغوا من رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا الى ما تدعونا يا محمد فقال الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول
الله وان عيسى مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي
على رسول الله فقال قل لهم ما يقولون في آدم كان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب
ويحدث وينكح فسألهم النبي عن ذلك فقالوا نعم قال فمن ابوه فصمتوا ولم
يكن عندهم جواب فقال الله لنبيه حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا الآية فقال لهم رسول الله ان كنت صادقا فأنزلت
اللعنة عليكم وان كنت كاذبا نزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا
للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم ان باهلنا قومنا
باهلناه فانه ليس نبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا باهلنا فانه
لا يقدم على اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاء رسول الله ومعه

امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء
فقيل لهم ابن عمه ووصيه وحبيبه وابن والده علي بن ابي طالب وهؤلاء بنته وهذان
ابناه الحسن والحسين فتعوذوا وقالوا نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم
على الجزية وانصرفوا اقول في هذه الآية اقوى دليل على اختصاص المؤمنين بالشرف
والفضل والمنزلة الرفيعة من الله ورسوله وبالتقدم لهم على كل الصحابة والتابعين
وابنهم من تمام الرسالة والحجة لرسول الله **قوله** وانفسنا وانفسكم لا يريدان
نفس علي نفسه عليه السلام والاولى الايحكما على ما يريد انه مثله وشبيهه
وشبيهه لا النبوة فانها مستفادة من اخواته فان قلت **قوله** وابنائنا هذا نباء
قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم فقد اجاب الله تعالى قلت ابن رجالكم وليس
من رجالكم وهذه بينة فلا منافاة قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه
الآية نزلت في اليهود لانهم قالوا ليس علينا في امر الامين **قوله** واذ اخذ الله
ميثاق النبيين الآية قال العالم **قوله** لما استطعتم تكذيب قول الاشاعرة بان
الانسان غير مستطيع ولا قادر وهو نص صريح عاضده العقل قال العالم
لما خلق الله آدم واخرج ذريته من ظهره اخذ الميثاق لنفسه بالربوبية ثم
اخذ الميثاق لجميع الانبياء **قوله** اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال الله
لملائكته اشهدوا وانا معكم من الشاهدين تفضيلا لرسوله على الانبياء
قوله كل الطعام كان حلالا الآية زعم اليهود ان لحم الجمل محرم في التوراة فقال
الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين **قوله** بمكة اي بكة الناس
بعضهم بعضا **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته منسوخ
بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ما استطعتم وقيل انما نزلت في الصحابة
فقط دون الاوس والخزرج وكانت بينهما حروب وقتال فتوبوا

فيها من تأديبه وهو اسبب بسياق الكلام وبالصيغة الواقعة للاتي السماوي
اولا قوله واعتصموا بحبل الله جميعا يعني التوحيد والايمان والولاية
قوله واذكروا ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الآية هذه الآية نزلت في العرب
خاصة وذلك انهم بقوا في الحرب مائة سنة حتى دان لهم عليه السلام ولا تولوا
يضعون السلاح بالليل والنهار فلما بعث الله رسوله الف بين قلوبهم قوله
ولتكن منكم امة الآية قال العالم انا نزل ولتكن منكم ائمة قوله يوم تبيض وجوه
الآية عن علي ذلك رحمه الله قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ص ترد علي
امتي يوم القيمة في خمس رايات فزايته مع علي هذه الامة فاسألهم ما فعلتم
في الثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه وبذرناه وراء طهورنا
واما الاصغر فعادينا وابغضنا وقتلنا فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فتى من هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه وبذرناه وخالفناه واما الاصغر
فعادينا وقاتلنا فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد
علي راية مع سامري هذه الامة فاقول ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فعصيناه واما الاصغر فخذل لنا وضيعنا فاقول لهم ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول
الخوارج وآخرها فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما
الاكبر فرقناه وبرئنا منه واما الاصغر فرقناه وحاربنا فاقول لهم ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد
الوصيين وقائد الغر المحجلين وصي رسول رب العالمين فاسألهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واما الاصغر فاحببناه والينا

وازرنا

وعاذرنا ونصرناه حتى احرقت فيهم خيامنا فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين
مسيئة وجوهكم ثم تلا هذه الآية كنتم خير امة قال ابو عبد الله عليه السلام
لقارئ هذه الآية حزامة يقتلون الحسين بن علي قال جعلت فداك كيف
نزلت قال اما نزلت كنتم خير امة قوله ضربت عليهم الذلة الآية قال نزلت
في الذين عصوا حتوة الاول قوله بحبل الله اي بعهد وعقد من رسوله قوله
يكفروه اي يجحدوه قوله فيناصر النصارى والنصر الخرايص وهو من السماء
الاصلاد قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت في اليهود اي لا تفضوا اليهم
اسراركم قوله واذ غدوت من اهلك الآية نزلت لما اراد رسول الله ص
الى حرب احد وذكر ان قريشا لما رجعت من بدر وقد اصابهم ما اصابهم
من القتل والاسر اجمعوا ان لا يكون على قتالهم حتى يطلبوا بثارهم وقال
ابو سفيان لا تدعون نساءكم يكون على قتالهم حتى يطلبن بثارنا فان اعلاكم
والدمعة اذا سالت ذعبت بالحرة والخزية وانهد اوجيش فلما غزاه
رسول الله قتلوا حمزة وسبعين رجلا واذنوا نساءهم بالبكاء وانوح على
اراد ان يغزو رسول الله يوم احد خرجوا من مكة في ثلاثة الف فارس
والفي راجل وخرجوا ومعهم النساء ذ وجة عكرمة ابن ابي جهل فاطمة
بنت علقمة الحارثية وهند بنت عتبة وام حكيم فلما بلغ رسول
الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم بذلك وحثهم على الخروج فقام عبد الله
بن ابي فقال يا رسول الله اقم بالمدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل
الضعيف والمرأة والعبد على افواه السكك والسطوح فما ارانا
نقوم قط فظفرنا وكنى في خصوصنا وعدونا وما خرجنا الى عدو قط

الا وكان الطعن له فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله
والله ما لمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمع فينا وانت
فينا حي بل نخرج اليهم فنقاتلهم عن قتل منا كان شهيدا ومن نجا كان مجاهدا فقبل رسول
الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يستعين موضع القتال وهو قوله واذ غدوت
الآية والطائفتان عبد الله بن ابي واصحابه وقعد عنه عبد الله وجاء من المخرج
وكان رسول الله قد هيأ اصحابه وكانوا سبع مائة فجعل عبد الله بن جبير في
خمسين من الرماة على باب الشعب وقال رسول الله اذا رأيتمونا قد هزمناهم
حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا وان رأيتمونا هزمنا حتى ادخلونا المدينة
فلا تبرحوا وجعل ابو سفيان خالد بن الوليد كمينا في مأتي فارس وقال لهم
اذا رأيتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب فلما التقت الخيل
دفع رسول الله رايته الى ابي الحمراء مولى عبد الدار فمشت الانصار على قريش فانهزموا
ووقع اصحاب رسول الله في سوادهم وجعل خالد واصحابه على عبد الله
بن جبير فاستقبلهم بالسهام فرجع فنظر اصحاب بن جبير المسلمين ينتهبون
سواد القوم فاقبل بعضهم على بعض حتى ادخلوا امكانهم وبقي بن جبير في اثني
عشر رجلا وكانت قريش مع طلحة من بني عبد الدار فمشى اليه امرأتي بني
فضربه على كتفه فقطعها واراد ان يجهز عليه فخلفه بالرمح فانصرف عنه وقال
الله ميت ثم اخذ الراية سعد بن ابي طلحة فقتله علي فاخذ الراية عثمان بن ابي
طلحة فقتله علي فاخذ الراية عبد الله بن جبل فقتله علي فاخذ الراية
ابو عزيز فقتله علي سابع بن طلحة فقتله علي تسعة من بني عبد الدار مبارزة
فاخذ الراية من لم يقاتله صواب فضربه ابي الحمراء علي عينه فقطعها وقتل

الراية

الراية الى الارض فاخذها بشماله فضربه فقطعها فسقطت الراية الى الارض فاحتضنها
ثم قال اعذرت فضربه علي على راسه فسقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة
بنت علقمة الحارثية وحمل خالد على جبير واصحابه فقتلهم وصعد المسلمون
السيف فانهزم اصحاب رسول الله فلما راى رسول الله الهزيمة كشف البيضة
عن راسه وقال الي الي انا رسول الله فلم يرجع اليه احد ولم يثبت مع رسول
الله الا علي وابو دجانة وهو سماك بن خرشة فكلما حملت طائفة على رسول الله
استقبلهم ابي الحمراء فدفعهم عنه ولم يزل يذب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى انكسر بيضته فاعطاه رسول الله سيفه ذا الفقار وبقي مع
رسول الله من النساء نسيبة بنت كعب المازنية وكانت في الغزوات تداوي
الجرحى وكان ابنها معها فقتل رجل فقتلت به ذلك الرجل واصابوا وهب بن
قابوس ذلك اليوم بلاء حسنا وقتل فقال رسول الله اللهم ارحم وهب لذوي
في السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل فقال يا محمد
هذه والله المواساة فقال يا اخي لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
وحمل بن قمئة على رسول الله فضربه على جبل العاتق ونادى اقتلت محمدا
والعزى وكانت هند بنت عتبة في العسكر اذا انهزم رجل رفعت
اليه الميل والمكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل وكان حمزة يحمل على القوم
فيهزمهم ولا يثبت له احد فجعلت هند لوحشي عبد جبير بن مطعم
جعلا ان يقتل محمدا او عليا او حمزة قال فكمن لحمزة فطعنه بحربته
من وقت في خاصرته فانتهت وسقطت بطنه واخذت كبده وجاء
به الى هند فقلت هذه كبد حمزة فاخذت منها في فيها فلاكتها فجعله الله

في فيها مثل الدعاصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكاً فحملها وردها
الى مكانها قال الصادق عليه السلام ابا الله ان يدخل شيئاً من بدن
حمزة في معدة تحرق في النار ثم جاءت اليه هند فقطعت مذاكيره
وقطعت اذنيه وجعلتهما خدمتين وشدتهما في عنقها وتراجع الناس
ورجعت قريش وبقي رسول الله في ذلك المكان وامير المؤمنين بين يديه
قد اصابه سبعون جراحة وروي انه لما دخل المنهزمون المدينة نادى ابليس
في المدينة قتل محمد فلم يبق واحدة من نساء المهاجرين والانصار الا خرجت
نادبة وخرجت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تعدو على
قدميها باكية وتراجع المنهزمون الى رسول الله ووقفوا حوله يعتذرون
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بعمي حمزة فقال الحرث
بن الصمة انا اعرف موضعه يا رسول الله فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اطلب عمي حمزة فجاء علي عليه
السلام فوجده وقتل ومثل به بكا وجداً على عمه حمزة وكره ان يرجع الى النبي
بخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله فجاء حتى وقف عليه فلما رآه
وقد فعل به ما فعل استعبر وقال ما وقفت موقفاً اغيظ لي من
هذا الموقف ان امكنني الله من قريش لاقتلن سبعين رجلاً منهم
فنزل جبرئيل عم فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اصبر والقى
رسول الله ص على حمزة بردة كانت عليه اذا مدها على راسه
بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على
راسه والقى على رجليه الحشيش ثم قال لولا اني احزن نساء

بني

بني عبد المطلب لتركته للسباع والعاقبة حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع
والطير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بسعد بن الربيع فلم يجبه
فقال يا سعد ان رسول الله قد سال عليك فرفع راسه فقال وان رسول الله
لحي فقلت نعم قال ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم ما للمرء عند الله عذر وسيوك
رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقضى رحمة
الله فجئت الى رسول الله فاخبرته فقال رحم الله سعداً نصرنا حياً واوصى بنا ميتاً
ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل نجتمع فيه ببدر فنقتتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي قل نعم تراجع اصحاب رسول الله واقبلوا يعتذرون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحب ان يعرف رسوله من الصادق منهم ومن الكاذب
فانزل الله النعاس على الصادقين مع ما بهم من الالم والجراح حتى يكادون
يسقطون الى الارض بخلاف المنافقين وذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاساً الآية وتشاور قريش فيما بينهم ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال
فقال ابو سفيان وصفوان بن امية وغيرهما الراي ان نمضي على هذا الظفر الى مكة
فلا نامن ان نغضب اليهود الهن قتل منهم وقد قعد عنه عبد الله بن علي
واصحابه فنخاف ان يغضبوا لمن قتل فيكون الظفر لهم وامر رسول الله بدفن القتلى
وجاءوا بحمزة رضي الله عنه وارضاه فصلى عليه رسول الله وكبر عليه سبعين
تكبيرة ودفن القتلى ودخل رسول الله المدينة فاستقبله النساء يبكون
ويولولون فاستقبلته حمنة بنت جحش فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله يا حمنة احتسبي قالت من يا رسول الله قال اخاك عبد الله بن جحش
فقالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئاً لك بالشهادة يا عبد الله ثم قال
احتسبي قالت من يا رسول الله قال خالك حمزة بن عبد المطلب قالت انا لله

وانا اليه راجعون هنيئاً لك بالشهادة يا خال ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله
قال زوجك مصعب بن عمير فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان للزوج عند المرأة لحباً ما لاحد مثله فقيل لها لم قلت ذلك لزوجك
قالت ذكرت يتم ولده فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ترنل جبرئيل
فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج الى القوم ولا تخرج معك الا الذين
به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي يا معاشر المهاجرين
والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم تكن به جراحة فلم يلبث ان اجتمع
من ذلك فاقبلوا بكم وبن جراحاتهم وبدمائهم فانزل الله سبحانه عليه ولا
تهنوا في ابتغاء القوم الآية ونزل عليه ايضا ان يمسسكم قرح فقد مس
القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس الى قوله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الشاكرين الى قوله سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب يعني قريشا حين انهزموا وجالوا الى قوله ولقد
صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر
وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون يعني قصة عبد الله بن جبير وكان
المفسرون يقولون مصعب بن عمير الذي وكل رسول الله صلى الله عليه وآله
بلغ المشعب في خمسين من الرماة فنادى اصحابه وكان امرهم ان لا
يفارقوه فضعف وفارق وعمد اللعينة فقتل عبد الله ومن بقي معه
على باب المشعب فقال الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرف
المشركين فقال اذ تصعدون ولا تلوون الآية ونطقت قريش الروحا وافاموا
بها وتنادوا على ان يعودوا المدينة واقبل عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام

اللهم
يعني علي بن ابي طالب
لانه جرحه حيث لم
يقو كما ذكره

وعمرو بن العاص يقولون لابد ان نرجع ونغير على المدينة وقال على ذلك ابو
سفيان وصفوان بن امية فبينما هم على ذلك اذ لحق بهم رجل خرج من المدينة
فسألوه عن الخبر فقال لهم تركت محمداً واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم اشد
الطلب وخرج معه من كان تخلف عنه وما الا الا اوايل خيله تظلم
عليكم الساعة فمن خلفهم من الرعب ما لم يكونوا معه انفسهم فقال صفوان ابن
هذا الشوم قد طمعنا بالقوم وظفرنا منهم ما احببنا فبغينا والله ما ابقى
فحل قومه بجوان نرجع حتى لا يبقى لهم اصل نعود عليه فاستقبلهم
نعيم بن مسعود الاشجعي يريد المدينة فقال له ابو سفيان يا نعيم اين
تريد قال المدينة لاشتري طعاماً فقال هل لك ان اضمن لك عشر قلائص
على ان تثبط محمداً عن الاسد وتلقى جهلاً واصحابه ويخبرهم ان خلفنا من
الاجابيش وكنانة قد وافونا وترعبهم بذلك حتى يرجعوا عنا فاعطاه على
ذلك وانى نعيم على اتم ذلك اليوم حمراء الاسد فراى رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه وبهم الم الجراح والالم وهم محقون بشيتون طلب القوم فقال
نعيم اين تريدون واتم بهذه الحال قالوا نريد قريشاً قال ارجعوا فان
قريشاً قال ارجعوا فان قريشاً قد وافى خلفاً وهم من الاحابيش
وكنانة وقد اجمعوا لكم وما احسبكم تسلمون حتى يطلوا عليكم
فقالت الصحابة حسبنا الله ونعم الوكيل فلما اصبحوا نزل جبرئيل وقال
يا محمد اخرج فان الله قد رعب قريشاً ومروا فرجع الى المدينة وسمع الركاب
في ذي وردان فقال عسى خرج لاياتنا عليه فرجع الانصار الى اهاليهم
فامرهم ان يبيتوا واخرج قبل قتلاهم فلم الساعة على هذا الايوت احد

منهم فيندبونه حتى يندبوا حمزة رضي الله عنه ولما رجع رسول الله صلى
الله عليه وآله الى المدينة قال اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد
كنت تعدنا الى النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
الآية وذلك انه لما كان يوم بدر وقتل رسول الله من قريش سبعين
وكان الحكم في الاسارى القتل فقتل منهم النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة
بن ابي معيط فخافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله
فقالوا يا رسول الله قد قتلنا منهم سبعين واسرنا سبعين فلا تقتل
الاسارى هبهم لنا حتى نفاديهم فنزل جبرئيل وقال اشترط عليهم ان
فادوهم ان يقتل منهم في عام قابل بعدد مثل ما ياخذون منهم الفداء
فاشترط رسول الله عليهم فقالوا رضينا فاباح الله ذلك لهم فلما كان يوم
احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون بشرطهم على انفسهم فلما رجع
من احد قال اصحابه ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر ونسوا
ما اشترطوه فنزلت الآية ولما رجع رسول الله الى المدينة قال عبد الله بن
ابي قد نهيتكم ان تخرجوا ولو اطعتموني ما قتلوا فحكى الله قوله فقال
يقولون لاخوانهم او قعدوا الآية قوله وما كان لنبي ان يغل الآية
نزلت في حرب بدر وكان سبب نزولها انه لما كان يوم بدر وغنم
الرسول ما غنم كانوا في ما غنمه قطيفة حمراء فقدت فقال بعض اصحاب
النبي ص ما لنا ما نرى القطيفة ما نرى الا ان رسول الله اخذها فنزلت قوله
الذين قال لهم الناس يعني الناس هنا نعيم ان الناس قد جمعوا لكم يعني اهل
مكة وروي في الخبر ان المغيرة بن ابي العاص كان رجلا اعسر فحمل في

طريقه

طريقه ثلاثة احجار وقال بهذه اقتل محمدا فنظر الى رسول الله وبيده السيف
فرماه بحجر فاصابت يده فسقط السيف من يده فقال قتلت محمدا واللات
والعزى فقال الصحابة كذبت فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته فقال النبي
اللهم جره فلما انكشف تحير فلحقه عمار بن ياسر رضي الله عنه فقتله قوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير اي اولياءه فقراء فقالوا لو كان
غنيا لاغنى اولياءه قوله كل نفس ذائقة الموت الآية قال الصادق عليه السلام
اشد ساعات بن آدم ثلاثة ساعة يعاين فيها ملك الموت وساعة يقوم
من قبره وساعة يقوم فيها بين يدي رب العالمين فاما الى الجنة واما الى النار
قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الآية اخذ الله الميثاق على
الانبياء ان يخبروا اممهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومخرجه ومهاجرته
وصفة اصحابه واخذ الانبياء الميثاق على اممهم ان يخبروا الناس ويبينوا
لهم ما في كتبهم من صفة رسول الله وان يكتموا الناس شيئا من امره فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا قوله ان الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما والمريض يصلي قاعدا
فمن لم يقدر يصلي مضطجعا يومي ايماء قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
هو رسول الله قوله اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على المصائب
وصابروا على الفرائض ورابطوا مع الائمة سورة النساء قوله من نفس
واحدة يعني آدم وخلق منها زوجها يعني حوى يعني ان حوى خلقت من
جنس آدم بل من نوعه بل من ضلعه خلقها من اسفل اضلاعه قوله
تبدلوا الخبيث بالطيب الخبيث الحرام قوله حوبا اي اثما قوله وان

خفتم ان تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع وروى ان هذه الآية مع قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
فصل الايتان اية واحدة فبعضها في اول السورة وبعضها على ما به انه
منها فمن ادلة على ان القرآن على خلاف ما انزل الله وكان نزول هذه الآية ان
العرب كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا بامرأة قد رباها فسألوا رسول الله
عن ذلك فنزل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع هكذا
نزلت فان خفتم ان لا تعدلوا بينهن في النفقة فواحدة فذكر ادنى ان
لا تعولوا قوله نحلة اي هبة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا تزوجوه اذا خطب
ولا تصدقوه اذا حدث ولا تقبلوا شهادته اذا مرض ولا تخفروه اذا مات
اذا مات ولا يتهنى على امانة فمن ايتمنه على امانة فاستهلكها فليس
له على الله ان يخلف عليه ولا يأجره عليها فان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم واي سفه اسفه من شارب الخمر قوله ولا تأكلوا اموالهم اسرافا
قال من كان يكفيه مال يتيم وهو غني للرجل له ان يأكل منه وان كان
فقيرا قدر حبس نفسه على حفظ مال اليتيم فله ان يأكل بالمعروف ولا اسرف

وقيل له يقدر عمله الذي في يده قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا منسوخة بقوله يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله وليخش الذين لو تركوا الآية اي
لا تظلموا اليتامى فيصيب اولادكم مثل ذلك قوله فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
فلامه الثلث يعني اذا مات الرجل وترك ابوين فظلم الثلث وللاب الثلثان
قوله فان كان له اخوة يعني اخوان فلامه السدس بحجبون الام عن الثلث
ولا يرثون شيئا قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الآية كان في البداية
اذا زنت المرأة حبست في بيت حتى تموت فلما بعث الله رسوله نزلهم على
ذلك وكان الرجل اذا زنى في بدوه فلما جاء الاسلام انزل الله الزانية
والزاني فاجلدوا واكل واحد منهما مايه جلدة قوله بفاحشة مبينة قال
منه السلاطة ومنه الزنا ومنه التبرج ومنه السحق والبذاء ولا تنكحوا ما
نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان العرب كانوا ينكحون نساء ابائهم
وكان اذا كان للرجل ولد من امرأة فكان لكل واحد منهم من
ولده بين عيها اذا مات ابوهم فحرم الله عليهم ثم نزلت آية التحريم في قد حرمت
عليكم امهاتكم الآية قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم فدخلت الى ان الرجل
اذا كان لا هل بيت ولم يربهم فلا بأس بالتزويج قال له قال الصادق عليه
السلام للرجل ذلك وهن امتهم وامن حرائرهم وربائبكم من نسائكم اللاتي
في حجوركم فقد نزلوا حرفا على حرف فمن هنا للعين قوله والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم يعني امة الرجل اذا زوجها من عبده ثم اراد ان ينكحها
فرق بينهما واستبرأها بحيضة او حيضتين فاذا استبرأها حلت له قوله

فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن يعني به المتعه قال الصادق انا نزل فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن يعني فريضة اقول وهي فرارة بن مسعود والتي كانت المناكحة في صدر آدم انه كان يزوج في كل بطن ابناء وبناتا فكان الذي يولد مع هذا الابن من بنت بن وجماعة من البطن الذي يولد في البطن الثاني مع البنت الاخرى فلما كثر حرم الاخوان وكانوا يتزوجون بالمحرمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت فلما بعث الله ابراهيم حرم المحرمات والخالات وبنات الاخ والاخت وهو من الحنيفية التي جاء بها ابراهيم فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه انزل عليه آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم الآيه قوله فاذا احصن فان اتين الآيه قال العبد والامه اذا زنيا يضربان نصف الحد فان عادا يضربان الحد حتى يزنيا ثمان زنيات فعلى المحصنه نصف ما على الحرائر قوله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال القمار قوله ان تجتنبوا الكبائر قال الصادق عليه السلام الكبائر سبع ترك الصلوة واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات والفرار من الزحف وقتل النفس قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال لا يحل للرجل ان يتمنى امرأة اخيه وداره ومالا قوله ولكل جعلنا موالي في الاصل موالينا كانت العرب تورث الرجل بحلفه اخيه في الدين يا خذ ماله ثم نسخ الله ذلك بقوله واولوا الارحام الآيه قوله فابعثوا حكما الآيه قال الحكمان لا يحكمان الا برضى الفريقين والحاكم الذي يعني صاحبك الاقرب والجار الجنب يعني جار الجنب اقول الحق انه الجار البعيد والصاحب بالجنب يعني صاحبك في السفر اقول وقيل الزوجة وهو الحق وابن السبيل يعني ابن السبيل الذي

يستخفون بك في الطريق وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم قوله الذين يخلون الآيه هي محكمه - قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية قال السكر من النوم قوله ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين او يتيمان فيه الشيء ولا يأمنان منه لا بأس بان يمر وان يعلم وضع الشيء فيه من غير دخوله ولا يقربان الا على احدهما فيه حتى يتوضا قوله وان كنتم مرضى الآية سيل الصادق عليه السلام عن اليتيم وهو جنب كيف يصنع توضع يديه على الارض ثم تنفضها ومسح وجهه ويديه فوق الكف قوله كما لعنا اصحاب السبت وهم الذين اعتدوا في السبت فمسخ اقردة وخنازير قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآيه نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب فقالوا ديننا افضل ام دين محمد فقالوا دينكم وردية انما نزلت في الذين طغوا آل محمد حقهم والذي نفسي بيده لا يحسدنا احد من الناس على شيء اعطيناه الا وقد اعطى ابراهيم واعطى آل ابراهيم فقد اعطانا ما لم يعط احدا من خلق الله قبلنا ثم قال فمنهم من آمن ومنهم من كفر صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر اعداءهم فقال ان الذين كفروا بآياتنا الآيه ثم ذكر اولياءهم فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الآيه ثم خاطب الله الآيه فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال هي الامام امر الله الامام ان يودي الامانة الى من امر الله ثم قال فيهم واذا حكمتم الآيه ثم خاطب الناس فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الآية ثم قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الآيه ثم عنى السبع الاول السبع الثاني قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة الآيه نزلت في امير المومنين

لي عن آية ثم قال له ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي كذا نزلت قوله
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك قال النبيين محمد والصديقين علي
والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا يعني الامام
القائم قوله ولو كنتم في بروج مشيدة قال البروج المشيدة هي الثلاثة التي
ذكرها الله في القرآن وهي المشيمة والرحم والبطن فقال الله ان الموت يدرككم
في مثل هذه الظلمات قوله قل كل من عند الله اي الحسنة والسيئة ثم قال
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فهذا خلاف
قوله كل من عند الله وهو من التشابه الصعب فمعنى ذلك ان الحسنات والسيئات
في كتاب الله على وجهين فوجه من الحسنات هي الصحة والسلامة والامن والسعة
والرزق سماه الله حسنات في قوله واذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان
تصبهم سيئة والسيئة ههنا المرض والخوف والشدة والوجه الثاني من الحسنات
والسيئات يعني به اعمال العباد وانما هذه الحسنة يعني بها الصحة والسلامة
والسعة قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عرفت عليه من
الذنوب في الدنيا والآخرة فمن نفسك باعمالك لان السارق يقطع والقاتل
يقتل فسمى الله هذه العقوبات سيئات والحسنات هي الصحة والامن
والسعة من عند الله والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله
قوله بيت طائفة اي بيتت قوله ما يبيتون اي يبدلون قوله كفل اي نصيب
قوله مقيتا اي مقتدرا قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا الآية
نزلت في بني اشجع وبني ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج النبي صلى الله عليه

وآله

وآله الى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم وكان قد هادن بني ضمرة واودعهم
فقال الصحابة هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة ويعينوا
علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلا انهم ابر العرب
بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكانت بنو اشجع بلادهم قريبة
من بلاد بني ضمرة وهي بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين بني ضمرة
حلف في المراعاة والامان واجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بني ضمرة فصارت
اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم تهيأ للمسير الى اشجع ليغزوهم
للمواعدة التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون ثم استثنى
اشجع بقوله الا الذين يصلون الآية وكانت اشجع محالها البيضاء وقد قربوا
من رسول الله فهابوه ان يغزوهم وكان قد خافهم ان يصيبوا من اطرافهم
شيء فهم بالمسير اليهم فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود
بن رخيلة فنزلوا شعب سلع وذلك سنة ست وكانوا سبع مائة فدعا
رسول الله اسيد بن حضير فقال اذهب فانظر ما اقدم اشجع فخرج
فوقف عليهم فقام اليه مسعود فسلم عليه فقال اسيد ما اقدمكم قالوا جئنا
لنوادع محمد فرجع اسيد الى النبي فاخبره فقال خاف القوم ان اغزوهم فارادوا
الصلح ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمرا ثم اتاهم فقال ما اقدمكم قالوا قربت دارنا
منك وليس قومنا اقل عددا منا فضعفنا بحرب قومنا لقتلنا فجئنا لنوادعك
فقبل ذلك منهم واودعهم فاموا يومهم ذلك ورحلوا وفيهم نزلت هذه
الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الآية قوله ستجدون
آخرين الآية نزلت فيمن لم يعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله وارادوا

حرجه قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فانه عاد الا عمدا ولا خطأ
فعوله الا خطأ في موضع ولا خطأ وليس هو سببا قوله الا بعيد قوله يعني جيفا
ثم قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليست
له دية يعني ان قتل رجل من المؤمنين وهو في دار الحرب فلا دية للمقتول
وعلى القاتل تحرير رقبة مؤمنة لقوله عليه السلام من نزل عند او الحرب فقد برئت
منه الذمة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق او الاعام عهد
وميثاق الى مدة ثم قتل بينهم فعلى القاتل دية مسلمة وتحرير رقبة مؤمنة في الحين
فصيام شهرين متتابعين قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية قال العالم هذا من
قتل مؤمنا على دينه لم يقبل منه توبته ومن قتل نبيا او وصي نبي لم تقبل توبته
قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الآية نزلت لما رجع رجل
الله من غزاته حنين وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية
فلك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك
في بعض فلما احس بخيل رسول الله جمع ماله وصار في ناحية الجبل واقبل
يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة فطعنه
فقتله فلما رجع الى رسول الله قالت قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فانكر الرسول ذلك فقال انما قالها تعوذا من القتل
وقد قالوا المسلمين كلهم ذلك فقال له النبي افلا شققت عن قلبه لما قال
بلسانه فقبلت ولما كان في قلبه علمت يا اسامة انه لا يقاتل احدا
يشهد ان لا اله الا الله فحمل الرسول ذلك عن اسامة الى منتهى علم الكل
في حرب الجمل وصفين قوله واذا كنت فيهم فاقمت الآية نزلت في سنة ست

من الهجرة في عمرة الحديبية وذلك ان الله تعالى اري رسوله في المنام ان دخل
المسجد الحرام ويطوف ويحلق فاصبح يحدث اصحابه بالذي رأى فلما توجه
الى مكة اخرجوا المشعة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ستا وستين
بدنة واشعرها عند احرامه وراحلته بذي الحليفة فلما بلغ قريبا من ذلك بعثوا
خالد بن الوليد في ماية فارس ليستقبل رسول الله فكان يعارضه على الجبال
فلما كان في بعض الطريق وحضرت صلاة الظهر صلى رسول الله بالناس
فقال خالد لو حملناهم عليهم في الصلوة لاصبناهم فنزلت يقطعون الصلوة ولكن
يجيء لهم صلوة اخرى وهي احب اليهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل
بصلوة الخوف بهذه الآية ولا تهنوا في اتباع القوم ان تكونوا تالمون الآية نزلت
في غزاة احد حين امر الرسول اصحابه بان يخرجوا في طلب قريش فمن عزم منهم
وهذه الآية مع قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم الآية يجب ان تكتب
هنا بين الآيتين في سورة آل عمران فان احتال احمق فيما هذا فليزعم ان القرآن
على حسب ما انزل الله تعالى قوله انا انزلنا اليك الكتاب الآية نزلت في بني
ابيرق وكانوا ثلاثة اخوة منافقين بشر وبشير ومبشر وكان بشير يكنى
ابا طعمة فتقبلوا على عهد قتادة بن النعمان واخرجوا طعاما وسمنا ودرعا وكان
معهم في الدار رجل يقال له لبيد بن سهل كان من منا فقال بنو ابيرق هذا
عمل لبيد فبلغ لبيد ذلك فاخذ سيفه وخرج اليهم ثم قال هلموا يا بني ابيرق
ارميكم بين اعينكم بهذا السيف وانتم اول بدو انتم المنافقون تهجون رسول الله لا
سيفي فكم فاردده فقالوا ارجع رحمك الله فانت بريء من ذلك فمشى بنو
ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسير بن عروة وكان منطيقا مسلما

ضعن م

فاحتملوه فمشى الى رسول الله وقال ان قتادة الى اهل بيت منا من اهل بيت حسب ونسب فرماهم بالسرقة فجاء قتادة الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا قتادة عمدت الى اهل بيت حسب وشرف فرميتهم بالسرقة وعاقبته عقابا شديدا فانصرف قتادة ورجع الى عمه فقال ليتني مشيت ولم اكن كلمت رسول الله فقال قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الآية فلحق بني ابيرق ذلك فخرجوا من المدينة ولحقوا بمكة وارتدوا وكفروا فلم يزالوا كذلك مع قريش فلما فتح الله مكة عليه هربوا الى الشام

قوله يعني اليقين في ظهر النواه قوله ان امرأة خافت من بعلها نشوزا الآية قال العالم ان خافت امرأة من بعلها ان يطلقها او يعرض عنها فقالت قد تركت لك ما عليك ولا اسألك نفقة فلا تطلقني ولا تعرض عني فاني اكره شماتة الاعداء فلا جناح عليه ان يقبل ذلك ولا يحرم عليها شيء قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا الآية روي انه لما نزل اما جعفر الاحول فقال اخبرني عن قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ثم قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فكيف معنى هذين الكلامين فلم يكن عنده جوابا فقدم المدينة ودخل على ابي عبد الله عليه السلام فساله عن الآيتين فقال قوله فان خفتم ان لا تعدلوا في احداث يعني في النفقة وقوله ولن تستطيعوا الآية عنى به في الود فاخبره الاحول الرجل فقال هذا احداث بن الحداث قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وانما قتلوا الرجل الذي القي عليه شبه عيسى عليه السلام فقال الله رد

عليهم

عليهم وما قالوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته روي عن شعيب بن صفوان قال قال لي الحجاج يوما يا شعبي انه من كتاب الله قد اعيتني اية قلت وايّة اية قال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي والنصراني فيخرج عنقه فما اراه يحرك شفتيه حتى يموت قال قلت اصلح الله الامير ليس هذا على ما تاولت ان عيسى ينزل الى الدنيا قبل يوم القيمة فلا يبقى اهل ملة الا من آمن به قبل موت عيسى ويصلي خلف المهدي قال فجحظ عيني فانبهر فقلت حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي قال جيد صاه ضل والله من سلك غير سبيلهم قوله لكن الراسخون في العلم والمؤمنون يؤمنون بانزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون قوله ان الذين كفروا وظلموا قال الصادق عليه السلام انما نزل ان الذين كفروا لو قالوا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الآية قوله قل الله يفتيكم في الكلالة يعني ما لم يكن والد فان لم يكن ولد واخت فلها نصف ما ترك اذا ترك ولد اخته فالنصف لها بالابوة والنصف الآخر عليها بالرحم فان كان اختان تأخذ الثلثين بالفرض والثلث الآخر بالرد سورة المائدة قوله اوفوا بالعقود يعني بالعهود قوله احلت لكم بهيمة الانعام عن الباقر قال يعني الجنين في بطن امه اذا اشعر او ابر فذكاة امه وقوله احلت لكم بهيمة الانعام دليل على ان عنى الانعام غير قوله الا ما يتلى عليكم الآية الشعاير حتى الحج كلها ومن الشعاير اذا ساق الرجل بدنة في الحج ثم اشعرها اي قطع سنامها وطعن حاذ قلبها ليعلم الناس انها هدي فلا يتعرض لها واذا قلدت ليشعر الناس بها فيتعرض لها ولا الشهر

الحرام ذو الحجة ولا امين البيت يعني حاجين البيت **قوله** ولا يجرمنكم شنآن
قوم يعني ان لا تصدوا ولا يحملنكم على اوتوا قوم على ان صدوكم عن المسجد الحرام
في عام الحديبية ان تعتدوا وتظلموهم ثم نسخت بقوله اقتلوا المشركين الآية
قوله وما اهل لغير الله به يعني ذبح للاصنام **قوله** والمنخنقة قال المجوس
لا يأكلون الذبايح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم اذا عاصت
الى حوضها او الى مزرعة كانوا يشدون رجليها ويضربون بها حتى تموت والمتردية
كانوا يشدون عينيها ويلقون بها من السطح فاذا لعاصت الى حوضها والنطيحة
كانوا يناطحون الكباش فاذا لعات احدها الاخرى وما اكل السبع الا ما
ذكيتم كانوا يأكلون ما قتل السباع لحرمه الله **قوله** وما ذبح على
النصب وان تستقسموا بالازلام كانوا يجيلون ذلك في الميسر فيجزرونه عشرة
اجزاء ثم يجتمعون عليه فمن جون القمار ويقولون انا ال يجل والسهام
عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لغا فالذي لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل
والنافس والحلس والرقيب والعيل والفذ له سهم والتوأم سهمان
والمسبل ثلاثة والنافس لاربعة والحلس لخمسة والرقيب ستة
والعيل له سبعة والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد ويلزم من
القمار من لم يخرج له سهم وهذا هو القمار لحرمه الله **قوله** ذلكم فسق
الآية هذا معطوف على قوله حرمت عليكم الميتة **قوله** وما علمتم من الجوارح
مكلبين هذا اصيد الكلاب المعلم خاصة بخلاف ما تقوله العامة كل الجوارح
الطير والسباع اذا قتلت سوا قال الصادق لم يكل شيء من السباع تمسك
الصيد على نفسه الا الكلاب المعلم فانها تمسك على صاحبها وقال اذا اكلت
الكلب فاذكروا الله فانه ذكاته **قوله** اليوم احل لكم الطيبات وطعام

الذين اوتوا الكتاب حل لكم كل الصادق الطعام الحبوب والفواكه على الذبايح
فانهم لا يذكرون اسم الله عليها خالصا قول والدليل على ان الآية خاصة
ان جعل طعامهم للحرم والحرم هو محرم اجماعا والآية مخصوصة بما ذكره
عليه السلام **قوله** والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني
اهل الكتاب يحل مناكحتهم وهو ناسخ لقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
وانا احل الله نكاح اهل الكتاب الذين هم في دار الاسلام ويعطون الجزية
اقول اجماعنا الآن انه لا يجوز نكاح الكافرة سواء كانت من اهل الكتاب
اولا اللهم الا ان يكون قد اسلم زوجها وبقيت هي على الكفر فانه يبقى على نكاحه ذلك
وظاهر كلامنا المحصنة هنا **قوله** الى الرافضة يعني من الرافضة اقول الصحيح ان من
يعني ايضا من الرافضة **قوله** واذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا قال النبي كان
في بني اسرائيل في بيت واحد في بيت آخر ثم جمع الله ذلك لنبيه عليه
السلام وهو قوله واياتاهم ملكا عظيما وهو الخلافة بعد النبي **قوله**
انها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض من قبل اربعين سنة
يقولون من اول الليل فيسيرون فان اصبحوا ادركت بهم الارض فوقفوا
الى مكانهم فبقوا كذلك حتى دخلها ابناؤهم **قوله** ابني آدم هما قابيل وهابيل
قوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال المعاصي اذا قتلها من
غرق او حرق او هدم او سبع او تكلف حتى يستغني او استخرجه
من ضلال الى هدى فيكون مكان من قتل يعني نفسي في النار مكان من
قتل الناس جميعا ومن احياها يكون مكانه في الجنة كمن احيا يكون الناس جميعا
قوله انما جزاء الذين يحاربون الآية من قال من حارب واخذ المال وقتل قتل

وصلب ومن حارب وقتل ولم يأخذ المال قتل ولم يصلب ومن حارب ولم يقتل ولم يأخذ المال
المال كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم يأخذ المال
ولم يقتل كان عليه ان ينفي من المصر الى بلد قوله فاقطعوا ايديهما اقول وقد اشتهر
ان الامام مخير في ذلك كما قال الغازي السارق يقطع في ربع دينار وقيمته
اقول وهو من هنا شافعي ومالك وقال ابو حنيفة يقطع في عشرة
دراهم وهو باطل قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
سبب نزول هذه الآيات انه كان بالمدينة رجلان من اليهود من بني هرون وهما
النظير وقريظة وكانت قريظة سبع مايه والنظير اثنا وكان النظير حلفا
لعبد الله بن ابي وكان اذا قتل واحد من بني النظير واحدا من قريظة قالوا
لبني قريظة لا نرضى ان يقتل واحد منكم بواحد منا بل ندفع نصف الدية
واذا رجل من قريظة قتل رجلا من النظير قالوا بل ندفع الدية كاملة فجاء
رسول الله الى المدينة فصعد من اليهود وقتل رجل من قريظة رجلا من النظير
فبعث اليهم بنو النظير ابعثوا الينا بالقاتل لنقتله والدية فقالت قريظة
ليس هذا كالحكم التوراة فاما الدية واما القتل فاقتل احمد بيننا
وبينكم فمشت بنو النظير الى عبد الله ابن ابي وقالوا اسأل محمدا ان لا يقتص
شرطنا فقال ابعثوا الي وجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون
والا فلا ترضوا به فبعثوا اليه رجلا فاتى الى رسول الله وقال يا رسول
الله ان قريظة والنظير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا والان يريدون
نقضه وقد رضوا بحكمك فان تقتص كتابهم وشرطهم فان النظير لهم
القوة والسلاح والكراع وانى اخاف الدائرة فاغتم رسول الله
على الله عليه وآله وسلم لحمه بيتي فنزل جبرئيل بهذه الآيات الى

قوله

قوله الحاكم الجاهلية يبغون يعني اليهود قوله في قلوبهم مرض يعني عبد الله
ابن ابي الى قوله نادمين قوله فعسى بالله ان يقوم يحبهم ويحبونه الآية نزلت
في القائم من آل محمد قوله انما وليكم الله الآية قال امير المؤمنين عليه السلام لما نزلت
عليه هذه الآية خرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك
احد شيئا فقال نعم ذاك الراكع فقال يا رسول الله فاذا هو امير المؤمنين فقال
في هذه الآية اقوى دليل على خلافة امير المؤمنين عليه السلام بلا فصل وعلى شرفه
وفضله وكماله الذي ليس لاحد مثله قوله والكلم السحت بين الحلال
والحرام وهو ان يرتشي الرجل بقتله ليحد السكر والخمر بقتل قاتل من
استحق عليه البينة ومنها الكذب وهو العين والرشوة في الحكم واجر
الكاهن قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الآية قالوا قد فرغ الله من
الامر لا يحدث الله عن ما قدره في التوراة الاول فرد الله عز وجل
عليهم وقال بل يداه مبسوطتان الآية اي بقدرة وقوة حتى يزيد وينقص ومن
اليد والمسيه قوله كلما اوقدوا نارا الآية قال كلما اراد جبار من الجبابرة
هلاك آل محمد قصمه الله قوله منهم امة مقتصدة قوم من اليهود اسلموا
قوله يا ايها الرسول بلغ الآية انما نزلت من اولها في علي فنزلت في حجة
الرسول من حجة الوداع فلما كان آخر يوم من ايام التشريق نزلت
سورة الفتح فقال نعيت الي نفسي فنادى بالصلاة جامعة وصعد الخيف
فاجتمع الناس فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه
منه المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على

٥ من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين فقالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال
اما الثقل الاكبر فكتاب الله طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا
ولن تزلوا واما الثقل الاصغر فعترتي اهل بيتي قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما بين هاتين وجمع بين سبابتيه فاجتمع منا صحابنا
قوم قالوا يريد ان نتمسك بالامام في اهل بيته فخرج منهم اربعة اول قال الاول والثاني
والثالث وعيسى بن الجراح وجاءوا الى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا بينهم كتابا ان
اماتت الله عليه او قتله ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على رسوله
ام ابرموا امرا فانا مبرمون الآية ثم خرج من مكة يريد المدينة حتى نزل غدير خم فنزلت الآية فامر
منادية فنادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس فخطب بهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس هل تعلمون اني وليكم فقالوا انعم انت مولانا وسيدنا فقال اللهم اشهد
رسولك اللهم اوكي بالمومنين من انفسهم قالوا بلى فاعاد ذلك ثلاثا
كل ذلك يقول مثل قوله الاول وتقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد
ثم اخذ بعضد امير المومنين فرفعه حتى بدا الناس بياض ابطيهما وقال
وهو رافع يديه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق
معه على كيف ما دار ثم وضع راسه الى السماء وقال اللهم اشهد واما من
الشاهدين فقال قوم من اصحابه ايطمع محمد ان يكون هذا الامر في اهل
بيته والله لئن مات لنرد هذا الامر في بني هاشم ثم قالوا اذا رجع الى
المدينة ايما حق ما يبلغ لم نقتله فاجتمعوا وتامروا على قتله وقعدوا له
في العقبة وهي عقبة ابي بن الجهم والا فاطلع الله رسوله على
ما قالوا وهم اربعة عشر نفسا فعد سبعة من يمنى العقبة وسبعة

عن يسارها ليغفوا وناقته فلما اقبل وعد ناسهم ناداه جبريل يا محمد ان فلانا وفلانا قد
قعدوا لك وقد كان رسول الله تقدم اصحابه وحدث فقال بن الخطاب قال حذيفة
انا حذيفة قال اما سمعتما قال بلى قال فما كنتم فاعلين قالا نرى رسول الله منهم فنادا هم
باسمائهم فلما سمعوا انداه دخلوا في غمار الناس وتركوا راحلتهم فقال رسول الله
وطلبهم وعرفه راحلتهم وقال اقوام ما بال اقوام تحاولوا ان ما نالت الله محمدا فاخبره
بقلة فلم يوجد الامر في اهل بيته ابدا فاجتمعوا وحلفوا انهم لم يقولوا ذلك فانزل
الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا الآية
في آل محمد وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله
الله الآية قوله وهموا اي حيث كانا مع رسول الله بين الطريق ثم عرفوا
وهموا حيث قتلوه وقام امير المومنين فحماه وهما عن الساعة قوله
كانا يا كلان الطعام اي كانا يحدثان فكني عن الحدث بالاكل قوله على
لسان داود وعيسى الضمائر على لسان داود والتوبة على لسان
عيسى قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الآية
سبب نزولها لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه
وآله بمكة واذا اصحابه امرهم الى ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر ان
يخرج معهم فخرج وهم سبعون رجلا حتى وكبوا البحر فلما بلغ قريشا
خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي وسالوه
ان يردهم اليهم وكانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو
بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وصاروا اليك
فردهم الينا فقال النجاشي اجمع بينكم وبينهم واحضرهم فدعى جعفرا
فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء قال ايها الملك وما يقول ان قال سيان

ان اردكم اليهم قال سلهم اعبيد هم ام احرار كرام قال سالهم اليهم
عليا دينون قال عمرو مالنا عليهم دينون قال فلكم في اعناقهما قال لا
قال فما تريدون منا قال خالفتنا في ديننا وافسدتم شبابنا وفرقتم
جماعتنا قال جعفر ايها الملك بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وامرنا
بالصلوة والزكاة وصوم الخير والعلم وصلة الرحم وامرنا ان نبادا الميتة
والدم وامرنا بالعدل والاحسان واداء ذي القربى ونهانا عن الفحشاء
والمنكر والبغي فقال النجاشي بعدا واللة نعت عيسى ثم قال النجاشي
تحفظ شيأ مما انزل على نبيك قال نعم فقرا سورة مريم فلما بلغ وهزي
اليك بجذع النخلة اليه بكى النجاشي ثم قال النجاشي ان هذا والذي
النجاشي يده وضرب دجة عمرو فقال والله ما ظننت يخيل على وجهه ودعا
السحرة فقال اعلموا الفارة شيأ يكون لاشد عليه من العقل فاخذوا ونفخوا
في احليلة الزيق فصار مع الوحش فكان معهم وامع الوحش ولا يانس
بالناس فبعث قريش بعد ذلك فكمن الله في موضع حتى ورد الماء مع
الوحش فقبضوا عليه فازال يضرب في ابدانهم ويصيح حتى ماتوا ورجع
عمرو الى قريش واخبرهم الخبر ولم يزل جعفر بالحبشة حكما حتى بعث ان
رسول الله قد هادن قريشا ووقع بينهم الصلح فقدم بجميع من
معه فوافا رسول الله قد فتح خيبرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر او بقدوم جعفر وبعث النجاشي
الجهر رسول الله صلى الله عليه وآله ماريه القبطية ام ابراهيم اقول وقيل
الباعث اليه انما كان المقوقس حاكم البلاد المصرية وبعث اليه شباب
وطيب وفرشي وبعث ثلثين رجلا من القسيسين وقال انظروا الى

كلام

القرآن

كلامه وطعامه والمتعبد ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة صلى الله
الى الاسلام وقرئ عليهم القرآن فبكوا واذ قال الله يا عيسى ابن
مريم اذكر نعمتي عليك الى قوله سحر مبين وقرا عليهم ان الله اصطفى آدم الآية
فلما سمعوا ذلك بكوا واقبلوا ورجعوا الى النجاشي فبكى وقرا عليه
عليه ما قرا عليهم فبكى النجاشي ولم يطعن النجاشي للحبشة اسلم وكان
على نفسه ثم خرج مع القسيسين يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
عبر البحر توفي النجاشي نزلت فيهم من اشد الناس عداوة الآية اتفق
القول المشهور ان الذي بعث ماريه ام ابراهيم كان المقوقس صاحب الاسكندرية
قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية نزلت في امير
المومنين وبلال وعثمان بن مظعون اما علي فانه حلف ولا ينام الليل الا معلولا با
واما عثمان فانه هم على نفسه النكاح ابدا واما بلال فانه حلف لا يفطر
بالنهار ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يحرمون على انفسهم
الطيبات الا اني انام الليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس
مني فقالوا يا رسول الله قد حلفنا على ذلك فانزل الله الآية اقول في نظر فان
امير المومنين معصوم لا يصدر عنه ما يخالف الشرع ولعل الحالف غيره
ويضاف اليه الميل الا معلولا فاين حتى الى وجه الا ان يكون ذلك كما قيل
الى وجيه قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر الآية قال لما نزلت هذه الآية
قيل يا رسول الله ما الخمر قال ما اسكر من كل شيء قبل ما الميسر قال ما تقمر
به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبح على النصب
قيل فما الازلام قال قداحهم التي يقسمون بها قوله يا ايها الذين امنوا

يبلونكم الله بشيء من الصيد الآية نزلت في عام الحديبية جمع الله عليهم
الصيد فدخلوا بين رحالهم ليختبرهم قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد
وأنتم حرم الآية قال الزهري دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقال يا
زهري من أين جئت قلت من المسجد قال فقيم كنتم قلت تذاكرنا أمر الصوم
فأيما رأي ورد لي أصحابي أنه ليس من الصوم شيء واجب الا صوم رمضان
قال يا زهري ليس كما قلتم الصوم على أربعين وجها عشرة أوجه منها
واجبة كوجوب صوم شهر رمضان وعشرة منها حرام وأربعة عشر منها
صاحبها فيها بالخيار وصوم الأذن أوجه على ثلاثة أوجه وصوم التأديب
وصوم الإباحة وصوم المرض وصوم السفر قلت فسرها لي جعلت فداك
قال أما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين
في من أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا وصيام شهرين متتابعين في قتل
الخطأ لمن لم يجد العتق واجب وصوم شهرين متتابعين في كفارة اليمين واجب
لم يجد الا الطعام وصيام أذى حلق الرأس واجب قال تعالى فمن كان به أذى
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فصاحبها فيها بالخيار فإن
صام صام ثلاثة أيام وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي لقوله تعالى فصيام
ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم وصوم جزاء الصيد واجب لقوله
أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره فكيف يكون عدل ذلك صياما قلت له
قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك
البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم النذر واجب وصوم
الاعتكاف واجب وأيام البيض صوم الحرام فصوم الغيظ وصوم الأضحى وثلاثة

يوم م

وثلاثة

وثلاثة يوم التشريق وصوم يوم الشك وصوم الوصال حرام وصوم الصمت
حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام وأما الصوم الذي صاحبه
فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين وصوم أيام البيض وصوم
ستة أيام من شوال بعد رمضان وصوم يوم عرفة ويوم عاشوراء وكل ذلك
صاحبه فيه بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر وأما صوم الأذن فان
المرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن
مولاه والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه وأما صوم التأديب فانه يؤمر
الصبي اذا راهق بالصوم تأديبا وكذلك من أفطر بعذر من أول النهار ثم زال عذره في بقية
يومه أمر بالامساك تأديبا وكذلك المسافر اذا أكل من أول النهار ثم قدم أهله
أمر بالامساك بقية يومه وليس بمرض وأما صوم الإباحة فكمن أكل أو شرب ناسيا
أو من غير علة فقد أباح الله ذلك واجزأه عنه صوم وأما صوم المرض والسفر
فان العلماء اختلفت فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم هو مخير
وأما نحن فنقول بقول الحالين جميعا قال صام فعليه القضاء قوله لما سألوا عن
أشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية عن أنس ان صفية بنت عبد المطلب ماتت فجاء ابنها فقالت
فقال لها عمر بن الخطاب عظي قرابتك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا
فغالت لم دخل وأيت بي قرطها يا ابن الخطاب ثم دخلت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخبرته بما قال عمر فخرج فنادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع وان رحم لا تنفع بلى والله ان رحمي لتتصل
في الدنيا والآخرة وانه ليوم القيامة أحد من أبي الأدنين فقام رجل فقال من أبي
فقال أبو كبشة الذي تنتمي له أبوك فلان بن فلان فقام آخر فقال من

اقول الاب على ابوتنا لا يسعى اما بنسبا ولا في تولد من نطفته انبا ولا تبنا ام

فقال من ابي فقال ابوك الذي تدعى له وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال الذي زعم ان قرابتي لا تنفع لا سيال فقام عمر وقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله عفو عني يا رسول الله عفا الله عنك فنزلت للآية قوله عليكم انفسكم الآية معناه اصلحوا انفسكم ولا تشغلوا عثرات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا اهتديتم صالحين قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر الآية نزلت في ابن نذير وابن ابي مارية احد بني سهم وكان رجلا تميما وكان يختلف الى مكة وكان معه خرز وصياغ وآنية منقوشة بالذهب وفلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب ليبيعها فلما خرجوا من المدينة اعتل تميم فلما حضرته الوفاة دفع ما كان معه الى ابن نذير وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة ودفعا ما كان دفع تميم اليهما وحبسا الآنية المنقوشة والفلادة فقال ورثة تميم للآنية والفلادة فقال ما دفع الينا اديناكم فقدموا الى رسول الله فاوجب عليهما اليمين فحلفا فخلا عنهما ثم ظهرت الآنية والفلادة عليهما فاجرى رسول الله صلى الله عليه ذلك فنزلت الآية قوله تحبسونهما بعد الصلاة يعني صلاة العصر فيحلفان عند قبر النبي اذا ارتبتم بهما فان عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني اوليا الميت الذين استحق عليهما اللذان الى قوله ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان قدم الوصيان فحلفا على ما امرا به فخليا سبيلهما فاخذ رسول الله للآنية والفلادة منهما وردها على اوليا تميم قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب عن ص ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا انما علمنا بعد ما

قوله

قوله هل يستطيع ربك اي يقدر وكانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون حتى يشبعوا ثم ترفع فقال كبراؤهم ومتبوعوهم لا ندع سفلتنا يأكلون منها فلما قالوا ذلك المائدة عنهم ومسخوا قردة وخنازير

اقول وقالت بعض المفسرين وهم الحسن انها لم تنزل وقرئ هل يستطيع ربك وهي قراءة حسنة توافق المعقول قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت الآية هذا لم يقل ويقول يوم القيمة اقول بل يقوله في الدنيا لان قوله وانا يعقل لهم تقدير مع التوبة ولا توبة بعد نافعة بعد الموت قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك يعني ما في غيبي ولا اعلم ما في نفسك يعني تعلم غيبي ولا اعلم غيبك لانك انت علام الغيوب وروي ان الكافر يتبرأ في النار مما يعبد من دون الله حتى عيسى والملائكة وعزير وعلي بن ابي طالب ايضا وعن ابي عمير رفعه قال سأل اصحاب عيسى عليه السلام ان يحيي لهم عيسا فاتاهم الى قبر سام ابن نوح فقال له عيسى ايما احب اليك ان تبقى او تعود فقال يا روح الله بل الكرامة فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايها الشيخ ان تبقى او تعود فقال يا روح الله بل اعود الى الآخرة حرقة الموت في جوفي الى يومي هذا ورفعه عن علي بن حديد رفعه قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال لا تأكلوا حتى تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم اني اصحبت فيكم ادعي للجوع وطعامي مما تنبت الارض الوحش والانعام وضلالي في الفتا الشمس مشاربها

ومغاربها وسراجي القمر وفراشي التراب ووسادي الحجارة وليس لي بيتاً
يخرب ولا مال يسرق ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن اصبح وليس لي
شيء وامسي وليس لي شيء وانا اغنى ولد آدم وعنه قال خرج عيسى بن
في بعض سياحته ومعه رجل من اصحابه يقال له نصير حتى اتيا الى البحر
فقال عيسى بسم الله بصحة من نفسه ومشى على الماء فقال نصير بسم الله
بصحة من نفسه ومشى على الماء فدخله العجب فغرق فصاح بعيسى فادركه
واخرجه ورجع ومشى على الماء فدخله العجب فغرق فصاح بعيسى فادركه
واخرجه ورجع عما كان حدث به بعضه وعنه عن الصادق عليه السلام
قال قرأت في كتاب علي ان الدنيا تمثلت للمسيح في صورة امرأة
زرقاء فقال لها المسيح هل تزوجت زوجاً قط فقالت نعم ازواجاً كثيرة
فقال واكلهم طلقك قالت بل كلهم قتلت فقال المسيح ويح ازواجك الباقين
لا يعتبرون بازواجك الماضين وقال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات اهلها
وطيرها ودوابها فقال عيسى اما انهم لم يموتوا الا سخطة ولو ماتوا متفرقين
لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله ادع الله ان يحييهم فيخبرونا ما
ذا كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا ربه فنودي من الجو ان ناداهم فقام عيسى على
شرف من الارض وقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح
الله وكلمته قال ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف
قليل وامل بعيد وغبطة في لهو قال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه
اذا اقبلت علينا فرحنا واذا ادبرت حزنا قال كيف كانت عبادتكم
للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال فكيف كان عاقبة امركم قال بينما

نحن

نحن في عافية اصبحنا في هاوية قال وما الهاوية قال سجيل وما سجيل قال
جبال من جمر يوقد عليها الى يوم القيمة قال وما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا
الى الدنيا نزهد فيها فقيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم
قال اني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل بهم العذاب عمني معهم فانا
معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو فالتفت عيسى عليه
السلام الى اصحابه فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم
على المزابل مع عافية الدنيا والآخرة خير وعنه برفعه بينا عيسى في اصحابه
اذ مر به رجل فقال عيسى ضع حزمتك فوضعها وفتحها واذا فيها اسود قد
القم حجراً قال عيسى اي شيء عملت اليوم قال معي قرصان فمر بي سائل فاعطيته
احدهما وعن الرضا عليه السلام قال كان عيسى يضحك ويبكي وكان يحيى يبكي
ولا يضحك وكان الذي يصنع عيسى افضل **سورة الانعام** **قوله** وهم بربهم
يعدلون اي يشركون **قوله** ثم قضى اجلاً واجل مسمى عنده عن ص قال
الاجل القضاء هو المحتوم الذي قضاه وحتمه والمسمى هو الذي فيه البدا
يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويزيد ما يشاء وينقص ما يشاء ثم انتم تمترون
اي تشركون **قوله** يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اي يعرفون رسول الله
صلى الله عليه وآله لان صفته مكتوبة في التوراة والانجيل **قوله** وضل عنهم
ما كانوا يفترون اي بطل **قوله** وهم ينهون عنه اي عن شهوة الكفر
وهم لا ينتهون **قوله** فانهم لا يكذبونك قال الصادق عليه السلام والله لقد كذبوه
اشد التكذيب وانما قال يكذبونك اي لا ياتون بحق يبطلون به حقك **قوله**
ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال يبعث الله عليكم

عن امرأة من بني تميم السلطان الحاير قوله ويحتمل ان يريد الحروب التي وقعت
بين المسلمين قوله وقطع القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين عن فضيل
بن غياث عن رجل عن عبد الله قال من رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فعمل اجب
ان يعمي الله قلبه فاذا رأى الله بالعراة ومن احب ان يعصي الله في ارضه قوله وما
يستقط من ورقة الا يعلمها وللحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين قال الورقة المستقط والحبة الولد ظلمات الارض
الارحام والرطب ما ينمى ويحيى واليابس ما تغيظ وكل ذلك في كتاب مبين قوله اليوم
تجزون عذاب الهون قال العطش قوله لا الذي استهوته الشياطين ان حزن عنده
قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض عن من كشط له عن الارض
حتى رآها ومن علمها عن السموات حتى رآها ومن فيها والعرش ومن عليه قوله فلما
جن عليه الليل رأى كوكبا الى قوله وما انا من المشركين قال هذا لما خرج من
الغار وكان حزر ان اباه ازر كان منجما فزعم ابن كيسان انه رأى في حساب النجوم انه
يحيى في هذا الزمان رجلا ينسخ هذا الدين ويدعو الى الله فقال لعل ربي
اراني بالذي يكون قالي او ربي في هذه البلاد قال عزم وولد قال لا قال ينبغي ان نفرق بين
الرجال والنساء ففرق بينهم وهلك ابو ابراهيم بابراهيم وامرأته حاملا فلما حان
ولادتها قالت الارض اني عليك واردد ان اعتزل عنك وكانت اذا اعتلت اعتزلت
زوجها فخرجت واعتزلت في الغار ووضعت ابراهيم فقطعت سرته ورجعت
الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاحرا الله سبحانه لبنا من الهامه
وكان يرد بقبل كل يوم حتى ولد فاذا زال ابراهيم في الغار وكان يشب كل يوم
كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له ثلثة عشر سنة زاد قط

امه

امه من الغار وقد غابت الشمس نظر الى القمر فلما اراد ان يفارقه
قال يا امه فقالت يا بني ان الملك ان علم انك ولدت قتلك فلما خرجت
امه من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي
فلما غابت قال لو كان ربي ما اراه تحرك وهذا يتحرك ثم قال لا احب
الافلين والافل الذي يغيب فلما كان بعد ذلك طلع القمر فقال ابراهيم
هذا ربي هذا احسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس وملأ الدنيا
ضوءها قال هذا ربي هذا اكبر فلما غربت وزالت قال يا قوم اني
بريء مما تشركون الآية اول فيه نظر لان هذا ايلزم منه ان يكون ان
ابراهيم مشركا ولو قال لم اراعما كان كافيا لكن هذا اقامة الحجة
على سبيل الرمي والله يرحمنا بمن لهم ضلالة وهذا طريقة اصحاب
النظر معروفة وهي من اشرف طرائق علم الجدل ما نفعا وهم
انه منهم حتى لا يلزمهم ولا يقبلون الكلام وايضا فانه لم يكن ابراهيم
لعلمها ان اباه كان اسوة قارخ باجماع اهل الهلل ولكن هذا قيل عنه
وقيل خالد وقيل مريبه وكشط عن السموات حتى راى العرش وما
فوقه ونظر الى ملكوت السموات والارض قائلا العالم ما راى
ابراهيم ملكوت السموات والارض راى رجلا يزني فدعا عليه
فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات حتى دعا على ثلثة فقال فاوحى
الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني
لو شئت لم اخلقهم قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الي صدقك

ثم لم ينكثوا قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح
اليه ثم قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن مسعود بن ابي
سرح وكان اخا عثمن من الرضاعة فاسلم وقدم المدينة وكان له حظ
حسن وكان رسول الله اذا انزل عليه الوحي يدعوه ليكتب ما انزل
عليه فكان اذا قال له والله بما تعملون خبير يكتب والله بما
تعملون بصير واذا قال سميع عليم وكان رسول الله يقول هو واحد
فارتد كافرا ورجع الى مكة فقال والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل
يقول فلا ينكر ذلك فنزلت الاية فيه اقول انه قال ما ذكر الله احسن الله
الخالقين قال اكتبها فانها من القران فقال الذي قال قوله ان الله فالق الحب
والنوى يعني يفعله فيخرج منه الزرع والنخل والغرس يخرج الحي من الميت المؤمن
من الكافر ويخرج الميت من الحي الكافر من المؤمن قوله هو الذي انشاكم من
نفس واحدة فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الذي يثبت في
القلب الى الموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان قوله هو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها قال ال محمد قوله وجعلوا له شركاء الجن قال
عبدوا الجن وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي موهوا وخرقوا بدايع
السموات يعني مخترعها قوله لا تدركه الابصار اي لا تحيط به
قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فهذا وحي كذب قوله افمن كان
ميتا فاحييناه قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه وجعلنا له
نورا يعني نورا الولاية قوله وجعلوا مما ذرا من الحرث الاية فان العرب
كانوا اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله وهذا لالهتنا وكانوا اذا سقوه

فخرق

فخرق الماء من الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغنى واذا واذا
خرق من الذي للاصنام الى الذي لله سدوه قوله وحجرا الحجر المحرم
كانوا يحرمونها على قوم قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام الاية
كانوا يحرمونها على قوم قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام الاية
كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء
واذا ميتا كان تاكله الرجال والنساء قوله واتوا حقه يوم حصاده
قال كف قوله حمولة وفرشا قال الحمولة الابل والفرش وبرها
قوله ثمانية ازواج من الضان اثنين الاية قال العالم البهائم شريان
انعام وغير انعام فالانعام في هذه الثمانية المذكورة لقوله من الضان
اثنين عن الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عني الاهلي والوحشي ومن البقر
اثنين الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين البخاتي والعراب وقد احتج
قوم بهذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا او لحم خنزير الاية فقالوا ليس شي محرما غير هذه واحلوا
القردة والكلاب والذياب والاسد والبغال والحمير وكل
ذي دابة وغلطوا فانما هذه الاية ردا على ما احلت العرب وحرمت قوله
والبغال والحمير فيه نظر لان الحمير فيه نظر لان الحمير والبغال يجوز
يجوز اكل لحمها بلا خلاف عندنا لكنه مكروه قوله وعلى الذين هادوا
حرمنا الاية يعني اليهود حرم الله عليهم لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم
الا ما كانت على ظهر الغنم او في جنبه خالطا من البطن قوله ولا
تقتلوا اولادكم من املاق قال كانوا يقتلونهم من الجوع قوله

وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الباقر طريق الامام قوله يعلمون
اي يكن يوم قوله حلة ابراهيم حنيفا الحنيفية التي جاء بها ابراهيم لم
تنسخ الى يوم القيمة قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات
يعني في القدر والمال سورة الاعراف قوله المص وهو مقطع
وهو من اسم الله الاعظم قوله وكم من قرية اهلكناها يعني في اصلاب الرجال
وهو ناكم يعني في الارحام وخلق ابي حزم وصورك في الرحم ورفع ذرية
الصلب ورفع عليه حد رعة من صوف قوله ما نهاكما ربكما الا يعني تبقيا
في الجنة ابدا ان اكلتما من الشجرة وقاسمهما اني لكما لمن قوله ومتاع الى حين
اي الى يوم القيمة قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا ولباس التقوى ذلك حيث قال اللباس هو الثياب والرياش ما
يراش منه اقول قيل والرياش المال وقيل ما ظهر من اللباس والمرأة وقيل هو
الخصب والمعاش وقيل الريش الاكل والشرب وقيل الرياش الحال المستفاد
ولباس التقوى يعني ثياب ابياض قوله وامروا وجوهكم عند كل مسجد
قال العبدين وفي اخر قال المشط عند كل صلوة قوله انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن اية ليلة ويوم والاثم قوله اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب قال من العذاب الذي في الكتاب قوله ان الذين كذبوا
بايانا عن سب نزلت في طلحة والزبير وكل من جاهد علي قال العراق
قوله فاذن مؤذن قال المؤذن امير المؤمنين قوله وعلى الاعراف رجال
عن ابي الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة يقفون على

الاعراف

الاعراف رجال من شيعتهم مع شيعتهم وقد سبق الى المؤمنين الى الجنة
فيقول الائمة لشيعتهم انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبق اليها
بغير حساب ثم يقولون لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله ونادى
اصحاب الجنة ان سلام عليكم الاية ونادى اصحاب الاعراف يعني
الاية رجال في النار يعرفونهم بسيماهم ثم يقول الامام لشيعتهم ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قوله او مما رزقكم الله يعني
الطعام قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا النسيان هنا الترك
قوله يا تيك بكل سحار عليم فاختار منهم الف ساحر واختار من الف
مائة ومن المائة ثمانين قوله فالقي عصاه فاذا هي ثعبان مبين قال فدارت
كما يدور الرحا ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها
الاسفل على الارض وشدقها الاعلى على راس قبة فرعون وكان طولها
في السماء ثمانين ذراعا ثم دارت والتقمت عصي السحرة واتبلعته كلا وانهم
الناس فزعوا انه قتل في العزيمة من وطئ الناس بعضهم بعضا عشرة الف
انسان ودارت الحية على قبة فرعون وفزع منها من بقي فزع الناس
في العزيمة فمن دبي حذفها ولا تخف فزحف وقف على يده فرعون
كانت عليه ثم ادخل يده فيها فاذا هي عصا ودوي ان فرعون
فزع فزعا شديدا حتى احدث في ثيابه وكان اول هامان وشاب راسها
من الفزع في الحال قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه يعني
بالحسنة الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة يعني
بالسيئة المرض والحزن والقحط تطيروا بي اي تشاءموا به قوله

اقول في نظر لان هذه القصة لا يحسن ان تعيب اول الكتاب

العقل قال الله اول ما خلق الله العقل فقال له ادبر فدبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احببت اما انك اياه امر واياك انهى واياك اعاقب واياه اثيب قوله ودعا عليهم اصابتهم الحاجة قوله والدم حول الله ما النيل دما وكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء ثم ارسل الله عليهم الرجز وهو الطاعون ولم يرد قبل ذلك فمكثوا في ذلك سبعة ايام وفرعون عن بني اسرائيل فلما خلا منهم اجتمعوا الى موسى وخرج موسى وهو مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون اليهم فرعون وقدم مقدمته في ستمائة الف وخرج هو في الف الف قوله ولكن انظر الى الجبل الآية روي انه رفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فرأت الملائكة واوحى الله اليهم احفظوا موسى لا يهرب فاحاطوا به وقالوا الثبت يا ابن عمران فثقل الجبل الله عظما وفتح ابواب السماء ونظر موسى الى الجبل قد ساخ فوقع على وجهه ومات من خشية الله وهو مما راى ثم رد الله اليه روحه وساخ الجبل في البحر فهو يهوي فيه الى الساعة قوله وهو واختار موسى قومه الآية كانه موسى اختبر بني اسرائيل ان الله قد كلمه فلم يعد قوه فقال لهم فاختاروا من بينكم معي يسمع كلامي فاختاروا سبعين رجلا من خياركم فذهبوا مع موسى الى الميقات فلما دنا موسى فتجاوز به فكلمه الله فقال موسى آسمعوا واشهدوا فقالوا لا نقبل حتى ان نظر لنا فبعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم

الصاعقة الصوت الشديد يعني فقتلتهم عليهم ويقال مثل الجوي

وهو قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك الآية قوله الرسول الامي يعني محمدا صلى الله عليه وآله قوله اصرهم اي ثقلهم قوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه في الآية ابن الهيصم يعني ام القرى مكة عفو وقطعناهم اثنتي

اثنتي عشرة اسباطا اي بني ناهم قوله واسلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية قرية بني اسرائيل كانت قريبة من البحر وكان الماء يخرج من الوادي فيدخل اليها فيأتيهم من البحر حتى يبلغ اعتابهم وكان قد حرم عليهم الصيد يوم السبت فيضع الشباك في الانهار ليلة الاحد فيصيد السمك فيصيدون يوم السبت فمسخوا قردة وخنازير قوله نتقنا اي رفعنا قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية ص ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المومنين بالولاية والآية بالامامة ثم قال الست بربكم وعلي بنبيكم وعلي امامكم وولايته الهادون اوليائكم قالوا بلى منهم من اقر باللسان وهو منهم من صدق بالقلب فاصابهم من الذر من الحسد ما اصابهم في الدنيا ومنهم من اقر بلسانه وهو منهم من انكر بلسانه فعظم لهم في الذر فابى ان يقر قوله واتل عليهم نبا الذي آتيناه ايانا فانسلخ منها الآية نزلت في بلعم بن باعور الاسرائيلي وكان الله اتاه الاسم الاعظم اذا دعي به اجاب فمال الى فرعون في طلب موسى واصحابه قالت فرعون لبلعم ادع الله ان يحبس علينا موسى واصحابه فركب اتانا له فامتنعت عليه ولم تمض فضربها فقالت ويلك علام تضربني انا اجر عصك حتى تدعو على نبي الله وقوم مومنين فضرب بها حتى ماتت فلا يدخل الجنة عير قاس البهائم واسلخ ذلك الاسم منه وعزق مع فرعون قوله سنستدرجهم اي نجدد لهم عند المعاصي قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الآية روي انه لما حملت حواء تحرك الولد في بطنها فقالت من ذلك فجاء ابليس فقال ان الذي في بطنك كلب او خنزيرا وذيب فان انت اطعتيني صار بشرا مثلي

مثلكم فقالت ما الذي تامرني في هذا فقال ان ولدت بشرا سويا فسميه
عبد الحارث فقالت نعم وسمته عبد الحارث فقالت نعم وسمته
عبد الحارث قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين منسوخة
بقوله اقول المنسوخ واعرض الجاهلين اقتلوا المشركين والعرف المعروف

سورة الانفال عن الاصم الانفال القرى التي خربت وجلا اهلها
فهي لله وللرسول وقال ما كان للملوك فهو للامام وكل ارض خربة
لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن
فيها وعن محمد الحلبي قال سالته عن قوله يسالونك عن الانفال قال من
مات وليس له مولى فماله من الانفال وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وآله في غزاة بدر عبى اصحابه وكان في عسكره
فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد وسبعون جملا يتعاقبون عليها
وكان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ومرثد بن ابي مرثد
الغنوي يتعاقبون على جمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربع مائة
فرس وقيل مائتان فجاء المقداد الى رسول الله وقال بابي انت وامي
يا رسول الله فخذ فرسي على اني فارس وفارس خير من عشرة رجال
ولا اقدر ان اقاتل راجلا فقال اركب فرسك وقاتل وقال
لاصحابه غضوا ابصاركم وغضوا على النواجذ ولا تبدوهم ولا تكلمن
احدا فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله قالوا ما هم عندنا الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم
اخذا باليد وفزع اصحاب رسول الله حين نظروا الى قريش

فانزل

فانزل الله على نبيه فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم
انهم لا يجنحون وانما اراد بذلك تطييب قلوب اصحاب رسول الله فبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله الى قريش فقال يا معشر قريش ما
احد من العرب ابغض الي من اتيانكم فخلوني والعرب فان اك صادقا
فانتم على عين وان اك كاذبا كفتكم ذوبان العرب امري فارجعوا فقال
عتبة والله ما رد هذا قط قوم فافلحوا ارجعوا الى مكة فان محمدا
له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطلبون
بالعير الذي اخذها بنخلة ودم بن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله
فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال يا عتبة نظرت الى سيوف
بني عبد المطلب فجبنت وانتفخ منخريه فقال عتبة يا مصفر اسفه
امثلي يجبن ستعلم قريش اليوم اينا الام واجبن واينا المفسد لقومه
ونظر عتبة الى اخيه شيبة فقال قم يا شيبة ونظر الى ابنه الوليد
فقال قم يا وليد وبرزوا فبرز اليهم ثلاثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ
وعوف بنو عفرا فقال عتبة من انتم فقالوا بنو عفرا قالوا يا محمد اخرج
الينا اكفاءنا من قريش فبعث اليهم ان ارجعوا ونظر الى عبيدة بن
الحرث بن عبد المطلب وكان له من العمر سبعون سنة فقال قم يا
عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة فقال قم يا عم ثم نظر الى
علي وكان اصغر القوم سنا وقال اطلبوا بحقكم الذي جعله
الله لكم ثم قال لعبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة
وقال لعلي عليك بالوليد فحمل عبيدة على عتبة فضربه

على راسه فشجه شجة فلق راسه وضرب عتبة عبيدة على ساقه
فاطنها فسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة وحمل امير المومنين فضربه
على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه قال على عليه السلام فاخذت
يمينه بيساره وضربت بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض
ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا على اما ترى الكلب قد بز عمك
فحمل عليه على فضربه على راسه فاطن نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق
فاجهز عليه وحمل عبيدة حمزة وعلى فاتيا به رسول الله صلى الله عليه
وآله فنظر اليه واستعبر فقال عبيدة يا رسول الله الست شهيدا
قال انت اول شهيد من اهل بيتي فقال رسول الله اما والله
اما والله ان عمك حي لعلمك اولى بما قال منه حيث يقول كذبتم
وبيت الله يبقى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
فقال يا رسول الله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله
ورسوله ثم قال يا رسول الله اتحفظ على في هذه الحالة قال ما
سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وجاءهم
ابليس في صورة سراقة فقال اذهبوا الى رايتكم فذهبوا اليه وجاء
بشياطينه فحملوا بهم على اصحاب رسول الله وخيل اليهم
بين عجم ودفع رسول الله يده وقال يا رب ان تهلك
هذه العصابة لم تعبد ثم اصابه الغشا وتسري عنه وهو يسلب
العرق عن وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من
الملائكة

الملائكة مردفين ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع وولى للهزيمة فاخذ بنية
بن الحجاج مجامعه وقال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فترجع
وقال اني ارى ما لا ترون وهو قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم
الى قوله شديد العقاب وكان فيمن قتل من قريش قتل اسلموا فاحتبسهم اقاربهم
فخرجوا معهم الى بدر وهم على الشك والارتياب وهم الذين منهم قيس بن الوليد
بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة والحرث بن زمعة وعلي بن امية
بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله قالوا
مساكين هولاء غرهم دينهم يقتلون الساعة فانزل فيهم اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض الايات وحمل جبرئيل على ابليس حتى غاص في البحر
فقال رب انجز لي ما وعدتني من انظاري الى يوم الدين ثم احدر رسول
الله كفا من حصى فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه فدعت الله
ربنا حاصت وجوههم وكانت الهزيمة فقتل منهم سبعين واسر سبعين
والقى عمرو بن الجموح ع الى جمل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو
جهل عمرو على يده فابانها من العضد قال عبد الله بن مسعود فانتهيت
الى جبلي وهو شيخ في دمه فانتزعت بيضة كانت على راسه
وقلنده واخذت راسه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسجد لله شكرا واسر العباس وعقيل اسرهما ابو اليسر بن عمرو الانصاري
فلما اتى بهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اعانك عليهما احد قال نعم
ملك عليه ثياب بيض فقال خذاك فان الله ايدك قال العباس
جعلت انظر اليه وهو يقول ناد انظر الى عقيل واعجب

منه فليلتفت فتمتلي قلوبنا رعباً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس افد
نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله قد كنت مسلماً ولكن القوم
استكرهوني فقال الله اعلم باسلامك ان يك ما ذكرت حقاً فالله يجزيك
باسلامك خيراً فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا وكان العباس معه عشرون
اوقية ذهباً فاخذها رسول الله منه فقال العباس يا رسول الله احسبها
من فداي قال لا ذاك شي اعطانا الله منك فقال ليس لي مال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل فقلت ان
حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس تركتني وانا اسال الناس
بكفي فانزل الله في العباس وعقيل ونوفل بن الحرث يا ايها النبي قل لمن
في ايديكم من الاسرى الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس
انكم خاصمتم الله فخصمتم ثم قال لعقيل يا ابا يزيد قد قتل الله ابا جهل
وعتبة وشيبة وسهاد وبينها ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل
بن عمرو والنضر ابن الحارث وعقبة بن ابي معيط فقال عقيل اذاً لا
تنازعون في تهامة فان كنت قد ابحت القوم والا فاركب اكتافهم
فتبسم رسول الله من قوله وامر رسول الله بالقتلى فالقوا في قليب ثم
وقف عليهم وقال يا معاشر قريش انا وجدنا ما وعدنا ربنا
حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فقال اصحابه اتكلم الموتى فقال
لو اذن لهم في الكلام لقالوا بلى قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً وكان
حرب بدر يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان والمشهور
انها كانت لسبع عشرة من رمضان وجمعوا الاسارى فقرنوهم

في الحبال وسيقوا على اقدامهم مكتفين مقرنين في الحبال وجمعوا ما وجد في
عسكر قريش من السلاح والكراع وعدوا من قتل من اصحاب رسول
الله وهم تسعة رجال اقول وقيل هم اربعة عشر ستة من الانصار
والباقي من المهاجرين منهم سعد بن خيثمة والاوسي وهو من النقباء وكان
القتلى من قريش سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين قتيل
وقيل النصف وهو المشهور وحمل رسول الله صلى الله عليه وآله عبيدة
بن الحارث وبه رمق الى الصفراء ونظر الى عقبة ابن ابي معيط بن الحارث
وهما في قرن واحد فقال النضر لعقبة انا مقتولان لان محمداً نظر الينا
نظرة رايت فيها الموت فقال رسول الله يا علي علي بالنضر وعقبة
وكان النضر جميلاً عليه شعر فجاء علي فاخذه بشعره فجره الى رسول
صلى الله عليه وآله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم التي بيني وبينك الا اجرتني
كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني
فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قدمه يا علي فاضرب عنقه ثم قال
قدم عقبة فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبراً
قال وانت من قريش قال من الصبية قال النار ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حيس قدح ليس منها وهذا مثل ما كانت العرب اذا
شكوا في نسب رجل ضربوا القداح فاذا خرج منهم اثبتوه وان
لم يخرج منهم قالوا ليس منها فلما فتح رسول الله مكة كان يطوف
بالبيت فجاءت اخت النضر فاخذت بثوب رسول الله
وانشات تقول

يا راكبا ان الاثيل مظنة ... من جبح خامسة وانت موفق
ابلغ به ميتا هناك تحية ... ما ان تزال بها الوكائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة ... جادت بها واحر قلبي تخنق
وليستمعن النضر ان ناديته ... ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بنو ابيه تنوشه ... لله ارحام هناك تمزق
فنرى سياق الى المنية متعبا ... رهط المقيد وهو عان موثق
احمى فلانت نخلة يثربية ... من فوقها والنخل مخل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
النضر اقرب من فعلت قرابة ... واحقهم ان كان عتق يعتق
لو كنت قابل فدية لفديته ... باعز ما يفدي به من يعتق

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قتلته حتى اتاني جبرئيل فقال ولما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاساري كلهم فقاموا اليه فقالوا يا رسول الله قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسراتك فهبهم لنا وخذ منهم الفداء فقبل ذلك واسر منهم سبعين وهم قومه واسراته فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكان عمر ممن اشار بالفداء وكان ابو بكر ممن اشار بالعفو عنهم وقبول الفداء فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم يعاتبه على اخذ الفداء ويطلق له ان يستبيح منهم ما شاء فاستباح منهم في القابل بعد ما اخذ منهم الفداء فرضوا بذلك فقتل منهم سبعون رجلا في وقعة احد فرغوا وقالوا ها هنا

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها الآية وكان اكثر الفداء اربعة آلاف درهم واكثر الف درهم وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان زوجت ابي العاص بن الربيع قلادة لها التي كانت خديجة رضي الله عنها اهدتها لها حين ادخلت عليه فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله خديجة هذه قلادة خديجة حين بنى بها ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اعيبوا زينب زوجها وردوا اليها قلادتها فقالوا لذلك فعلنا يا رسول الله وانت اولى بذلك فاطلقه وقال اطلاقك بشرط ان تبعث الي زينب ولا تمنعها اللحاق بي فعاهده على ذلك ووفى له وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صاهرت اباالعاص فاحمد ناصهره ولقد كان يعود الي العهد فيجيء بها في جوف الليل ويحن محارم بن بالشعب فيشد بها حتى يدخل الشعب ويرد عليه ما بعثت به زينب ويرجع على دينه الى قريش اقول وقال ابن ابي الحديد انه اسلم بعد ست سنين من اسره وقال ايضا انه كان يقرا على نقيب الشعب هذه القصة البينة التي ما كان ابو بكر وعمر حاضرين هذه لما جاءت فاطمة الزهراء تدعي ان ابا ها وهب لها فدك واقامت بينة بذلك فجهلها ورد ها وكذبها اما كان من المروة لو كانت فاطمة البتول لم تدع ذلك ان يسرها كرامة لابيها وان لا يجهلها بالتكذيب وان تبيق هب لها فدك من المسلمين كما فعل رسول الله بزينب ان زينب كانت خير ام سيدة نساء

اهل الحق والتحقيق ان هذا الرد على الله وتكذيب له لقوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية وروي ان فرسا عثته
في غيرها بعض بعض رسول الله فرماها فاحتز ما العين واسوا ابا العاص
وادخل الطريق فبعث الى زينب فاستعارت بها فلما صلى الرجل
الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح اجارت زينب واسها من خرجتا
وقالت يا معاشر المسلمين قد اجرت ابا العاص بن الربيع فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سمعتم ما سمعنا قالوا نعم قال رسول
الله ما علمت ولا امرت وقد اجرنا من اجارت ولا يخفر
بعده امرأة وقال رسول الله لابي العاص ما شيء قد استرت
من ابن قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ثم قال ان معي بضائع لقريش اقامت بي ان ارد ها فاذن له
فردها وجاء عمير بن وهب وكان شجاعا الى المدينة ليقتل
رسول الله فعرفه الله حتى عمير فاخذه وقال جيتنا لكذا وكذا
فاسلم وقال ادع الله ان يحيل ما كنت فيه من عدونا فكنا حبا فقال
اللهم شتته قوله وانف بين قلوبهم يعني الاوس والخزرج
وما كان بينهم من العداوة والحروب قوله يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة بن
المنذر حين وجهه رسول الله الى بني قريظة فقالوا ايا ابا لبابة
ما ترى ننزل على حكم محمد فقال لهم انه الذبح
واشار بيده الى حلقه ثم ندم وقال خنت الله ورسوله ونزل
من عندهم وجاء الى رسول الله وشد نفسه على عمود جبلا

وشد

وشد نفسه الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة ابي لبابة حتى تاب الله عليه
وانما كان عن المدينة رسول الله من غزاة الكدر وغزا بني قريظة
في سنة خمس من الهجرة وكتب عن الامر في حين غزاة بني لحيان وغزاة بني
كانت على راس ستة عشر ان الهجرة وتمام حين ابي لبابة قد كتب في
سورة التوبة في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية نزلت في ابي لبابة
التوبة نزلت في آخر النوم في سنة تسع حين ابي لبابة كان في حرب الخندق
والاحزاب وكان يجب ان يكتب حديثه في حين الاحزاب فقد كتب بعضه
في سورة الانفال في اخبار بدر وضعفه في سورة براءة مع ما انزل الله
في آخر البيوت فقد دل على الكاتبين على علاقة قوله واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك كان سبب نزولها ان الملا من
الاوس والخزرج مكة جاءهم رسول الله فتفرقوا في احياء حتى اتوا
عليكم كتاب الله وتؤمنوا بي الله الجنة قالوا نعم قال فعلام تعقدون
الليلة التي سمي من ابي الشرق فجاء السبعون فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله
ما قال اولا فقال سعد بن زرارة والبراء ابن معرور وعبد الله بن عمرو نعم
يا رسول الله اشترط لنفسك ولربك قال اما ما اشترطه لربي ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وما اشترطه لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون
انفسكم وتمنعوا الي مما تمنعون اهليكم ولاولادكم قالوا فما لنا على الله
قال الجنة وتكونون بها الغرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون
في الجنة قالوا رضينا قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يشهدون
عليكم بذلك كما اخذ من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا قالوا اعترض شيئا فاشار

جبريل اليهم فقال هذا نقيب وهذا نقيب حتى عد تسعة من الخزرج
وهم سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام ابو جابر
بن م ورافع مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله
بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت وهو الاوس كلهم
وهو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا
وبايعوا الرسول صلى الله عليه وآله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب
هذا محمد والصباة من الاوس والخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على
حربكم فاسمع اهل منا فجاءت قريش واتقوا بالسلاح فسمع رسول الله
فقال للانصار تفرقوا ان امرتها ان تميل عليهم فعلنا فقال لهم امرين لكم فقال
قالوا لم امرين لكم فقالوا المخرج عنا قال انتظروا موعدي فاتت قريش وقد
احذوا السلاح فخرج حمزة وعلي ومعهما السلاح فلما نظروا الى الخزرج قالوا ما
هذا الذي اجتمعتم عليه قال علي ما اجتمعنا وما هنا احد والله لا يجوز
احد من هذه العقبة الا ضربته بسيفي فرجعوا واجتمعوا في دار البلد
وكان من لا يدخلها الا من اربعين سنة فصاحا عدلا فدخل اربعون
رجلا من اشراف قريش فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال له البواب
من انت قال شيخ من نجد تعدمون مني رايا صليبا فادخل فقال ابن جدعان
ان هذا شيب الهنا وسعه احلامنا فافسد شبابنا وفرق جماعتنا
ونعم ارى من معي من اسلافنا في النار وقد رايتنا ان نمشي الليلة جملة
ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات قال ابليس هذا
راي خبيث بان قاتله اخبث مقتول لا محالة وتقع الحرب قال الآخر

نجلسه في بيت ونلقي اليه قوته ونشطر به ريب المنون قال ابليس
هذا اخبث من الاول لان بني هاشم لا ترضى بذلك فقال اخرجوه
نخرجه من بلادنا قال ابليس هذا اخبث لعن من الي اصح
الناس دهاء وانطقهم لسانا وافصحهم لهجة فيخاف عليكم بسحره
ولسانه فلا تزدن الا قتله فاعلم خيلا ورجالا فبغوا حيا
فقال ابليس ان نجتمع من كل بطن من بطون قريش رجل ويكون
معهم من بني هاشم رجل فياخذ كل واحد سكينا او سيفا فيدخلون
عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها
فلن تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه قالوا
ابرا راي راي الشيخ النجدي ونزل جبريل على رسول الله فاخبره بذلك
وكان معهم من بني هاشم رجل رجل فياخذ كل واحد سكينا او
سيفا فيه حتى يضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه
في قريش كلها فلن تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا
فيه فقال ابرا راي راي الشيخ النجدي ونزل جبريل على رسول الله
فاخبره بذلك وكان معهم من بني هاشم ابو لهب فقال ابو جهل لا
ادعكم ان تدخلون عليه ليلا فان في الدار نساء واطفال وهم
نامن ان تقع بين خاطئة في ظلمة الليل ولكن نخرجه فاذا اصبحنا
دخلنا عليه فباتوا حول الحجرة وامر رسول الله عليا ان ينام
على فراشه والتحف ببرده وجاء جبريل الى رسول الله فاخذ
بيده واخرجه وهو يقرا وجعلا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم

سدا الآية ومضى وقال له جبريل خذ ناحية ثور وهو جبل على طريق منى
له سنام كسنام الثور ~~فدخل رسول الله~~ فمر رسول الله فلقيه ابو بكر في الطريق
فاخذ بيده ومر به فلما انتهى الى ثور ودخل الغار وهما غاران
متلاصقان فدخل رسول الله واخذ ابو بكر فلما اصبحت قريش واصبح الصبح
وشوال الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم وقال ما شانكم فقالوا
اين محمد قال خرج عنكم الستم قلتم اخرج عنا فاقبلوا عليه يضربونه وقالوا
كنت تخدعنا منذ الليلة اقول فيه نظر فانهم هابوه وخرجوا ولم يقل احد
من المفسرين الشيعة والسنة انهم ضربوه بل قال بعضهم انه حمل عليهم
حتى اخرهم والله اعلم وتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال
له ابو كرز يقفوا الاثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف على باب الحجرة
وقال هذا قدم محمد فما زال يمر بهم على طريق ثور حتى انتهى الى موضع فقال هذا
قدم بن ابي قحافة فما زال يمر حتى وقفهم على باب الغار وقال جاز هذا المكان
وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة في
صورة الانس فوقف على باب الغار فجعل يقول ليس هنا احد اطلبوا
في هذا الشعاب فبقي رسول الله في الغار ذلك اليوم ومن الغد فلما
كان اليوم الثالث بالعشاء حتى اذن الله له في الهجرة فهاجر الى المدينة
قوله ان يكن منكم عشرون الآية منسوخ بقوله الآن خفف الله عنكم
الآية والذين امنوا ولم يهاجروا الآية نزلت في الاعراب وذلك ان
رسول الله صالحهم على ان يدعهم في براديهم ولا يهاجرون الى المدينة
على انه ان احتاج اليهم للحرب دعاهم وليس لهم في الغنيمة نصيب
اقول في هذا نظر ولذلك انكر ابن ادريس رحمه الله فان الغنيمة

تقسم

تقسم في المقاتلة اجماعا قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
ناسخة لقوله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم سورة براءة
عن ص براءة من الله الآية نزلت حين رجوع رسول الله صلى الله
عليه وآله من فتح مكة ولم يمنع المشركين من الحج في تلك السنة وكان
يحج المؤمنون والمشركون وكان من سنة العرب في الحج انه من طاف
في ثيابه لم يحل له امساكها ووجب عليه الصدقة بها وكانوا اذا قدموا
مكة استعاروا ثيابا من الحمر فطافوا فاذا فرغوا اعادوها الى اصحابها
ومن لم يكن له الا ثوب ~~استعاروا ثيابا من الحمر فطافوا~~
~~فاذا فرغوا اعادوها~~ واحد لم يجد من يعيره طافا ~~بعضه~~
~~او كله~~ عريانا فجاءت امراة من العرب وسميه جميلة وطلبت ثوبا عاريه
او كورا فلم تجد فطافت عرياة فاشرف الناس عليها ينظرون اليها
فوضعت يدا على قبلها والاخرى على دبرها ثم قالت اليوم يبدو
بعضه او كله فما بدا منه فما احله وكانت سيرة رسول الله قبل الزوال
قبل نزول براءة ان لا يحارب الا من يحاربه او اعان عليه لقوله فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم الآية حتى نزلت براءة فامره الله بقتال المشركين حيث ما وجدوا من
اعتزل ومن لم يعتزل الا الذين عاهدهم الى مدة او قوما كان رسول الله
اجلهم في الاسلام يوم فتح مكة مثل صفوان بن امية وسهل بن عمرو واحل الله
المشركين الذين حضروا الموسم في تلك السنة اربعة اشهر من يوم النحر حتى يرجعوا
الى منازلهم ومحالهم فما زالت الآيات من اول براءة دعا رسول الله
الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقراها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج

نزل جبرئيل فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله
امير المؤمنين فلحق ابا بكر بالروحا فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر
وقال نزل في شيء قال ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا رجل
مني وانا ابو امير المؤمنين وقام في الناس في الحج وقال ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب
المسجد مشرك بعد هذا العام وقراءتهم صد وبراءة **قوله** يوم الحج
الاكبر قال الصادق عليه السلام يوم النحر فقيل له ان ابن عباس
يقول انه يوم عرفة فقال لو كان يوم عرفة كان يكون اربعة اشهر الا يوما
قوله واذان من الله قال زين العابدين والذي نفسي بيده ان امير المؤمنين قال ابو جعفر
كنت انا الاذان في الناس وسئل عن الحج الاكبر فقال سمي الحج الاكبر لان فيها
سنة حج فيها المسلمون والمشركون بعد تلك السنة **قوله** الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام يعني صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو
وكان بنو بكر وخزاعة دماء في الجاهلية وكانت بكر
تطلب خزاعة وخزاعة تطلب بكرا فلما كانت عشاة الحديبية ووضع الصلح
بين رسول الله وبين قريش وصارت خزاعة في عقد رسول الله وصارت
بنو بكر في عقد قريش وعمدها يومئذ من سعد ابن الاكوع وبرنيم
الديلي فجاء رسول الله فسمعه غلام من خزاعة فسبه فرجع الاكوع الى
بني ديل فلم يزالوا بمكة واستنفروا قريشا وحدثوهم الحديث فجهزوا معهم
بالسلاح حتى وافوا خزاعة على ماء يقال له الوتير وخزاعة
غارون فوضعوا فيهم السيف فانهزمت خزاعة وقد كانوا دخلوا في
الاسلام فاما رأوا ان القوم حتما دخلوهم الحرم فدخلت خزاعة دار بديل بن

وقال النبي كان مسكنه بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في
منامه كان أحدا قد انقطع فرقتين فوقع احد فرقة شمخيه وشمخيه
جبل في المدينة وكان كلما مر وفع الاثياب دخل المدينة يعوم في سكلها
ثم خرج وكان جوادة خرجت من المدينة وكان جوابا فيه دما فقالوا يا
رسول الله ما تاويل ذلك قال اما انقطاع أحد في المدينة التي بيننا وبين
قريش يحدثون حدثا يتطع الهدنة التي بيننا وبينهم ولما وقع احد
فرقة على شمخيه فيسمع الله الى امرئ فيهم فاتا الكلب المنزوع الاثياب
فهو ابو سفيان ان يخلف عنا ويخرجه الله من المدينة ليجدد عهدا عند
رسول الله فلم يقبل منه واما الجواد فكيد وضعيف واما الدماء
فيكون بيننا وبين قريش دما قليلا في خمسة ايام فدخل المسجد ورسول
الله قد صلى بالناس العصر فوقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

يا رب اني ناشد أحمد ... خلف ابينا وابيه الاتلدا ... انا ولدناك
وكنت ولدا ... ثمت اسلمنا فلم تنزع يدا ... ان قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وزعموا ان لست تدعو احدا ... وهم اذل
واقل عددا ... هم بيتونا بالوتير هجدا ... وقتلونا ركعا وسجدا فانصر
هداك الله نصرا أبدا ... وادع عباد الله تاتي مددا ... فيهم رسول الله قد
ابيض كالبدر يسمو صعدا ... في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... ان سيم خسفا
وجهه تربدا ... فقام رسول الله فقال هذا اعيان من السماء تحثني
على نصري لكم لا نصرني الله ان لم انصركم ثم رفع يديه وقال اللهم احفظ
الاجفان والعيون من قريش حتى تنبعها في دارها وذهبت قريش الى عيال

خاطب لتكتب الينا بخبر محمد هل يريدنا فكتبوا الكتاب ودفعوه الى امراة
يقال لها سارة فوردت المدينة وكتب اليهم خاطب ان رسول الله قد
عزم على ان يغزوكم وجعلته في قرونها وخرجت فنزل جبرئيل فاخبره
فبعث امير المؤمنين والزبير في طلبها فلحقاها فاخذا الكتاب منها وردوه
الى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا خاطب ما هذا قال يا
رسول بابي انت وامي والله ما غيرت ولا نافقت ولا بدلت ولكن اهلي وعيالي
كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا لحسن جوارهم لهم فقام عمر وقال
يا رسول الله ~~صلى الله عليه وآله~~ مرني اضرب عنقه فقد نافق فقال
رسول الله وما علمك فنزل جبرئيل على رسول الله بسورة الممتحنة يا
ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم السورة فقال رسول الله
يا خاطب استغفر الله ولم يغز عليه في نفاق ثم بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله رسله الى قبايل العرب ومن كان قد دخل في الاسلام من
مزينة وجهينة واسلم وسليم وغفار ومن كان حول المدينة من قبايل العرب
واستنفرهم واظهر انه يريد هوازن وذلك ان مالك بن عوف النصري
قد كان جمع الجموع واراد ان يغزوا رسول الله فاظهر انه يريد هوازن
فخرج من المدينة وعقد اللواء الاكبر ودفع لواء المهاجرين الى علي عليه
السلام ودفع لواء الخزرج الى سعد بن عبادة ودفع لواء الاوس
الى الهيثم بن التيهان وضرب عسكره بذي الحليفة واقبلت الامداد تاتيه
من العرب فدفع الى كل رئيس قوم رايته وسار رسول الله صلى الله
عليه وآله وجعل على المقدمة سليم وعلى الميمنة سعد بن عبادة وعلى
الميسرة

الميسرة ابا الهيثم وضم الى كل رئيس قوما من قبايل العرب وجعل على
الساقة ابا ذر الغفاري رضي الله وهو في القلب مع سراة المهاجرين
والانصار وعلي بين يديه مع الراية العظمى وسار رسول الله فلما
بلغ الروحاء استقبله العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله اين
تريد قال الى حيث يشاء الله قال لعلك تريد مكة ويقضي الله لك
تفتحها فلا يكون لي هجرة فانك قلت لا هجرة بعد الفتح قال انت خاتمة
الهجرة فابعثك بثقلك الى المدينة وارجع فرجع معه وكانت ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله معه فوافاها اخوها عبد الله فلما راه
رسول الله اعرض عنه فقال يا رسول الله قد آمنت بك وانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله فلم يجبه بشيء واقبل عليه المسلمون
يسبونه فقالت ام سلمة قبلت اسلام الناس ورددت اسلام اخي
فقال اذا خاك كذبني تكذيبا لم يكذبنيه احد من الناس فقال لن نؤمن
لك حتى الايات فقالت يا رسول الله الم تقل الاسلام يجب ما كان قبله قال
بلى وقبل اسلامه فلما كان في المنزل الثاني وافاه ابو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب ومعه ابناه جعفر وعلي وكان ابو سفيان شديد العداوة
لرسول الله والهجاء له وكان يقول لو اسلمت قريش كلها ما اسلمت فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنه فقال يا رسول الله انا ابو سفيان بن الحرث
بن ابيك وامك فلا ترد اسلامي فانك ان رددت اسلامي اخذت ابني هذين
والقيت نفسي معهما في البحر فلم يجبه فشكا ذلك الى العباس وقال كلمه في امري

وسلم ان يقبلني فقال العباس ليس لاحد ان يرد راي رسول الله صلى
الله عليه وآله فجاء ابو سفيان الى امير المومنين كما قال العباس فقال امير
المومنين عليه السلام كلاما اذا قلته لا يرضيني لك الا بجواب ذلك الكلام قال
ما هو قال اذا اركب فتعرض له ثم اشر اليه بيدك وقل تالله لقد آثرك
الله علينا وانا كنا لخاطئين فانه لا يرضيني لك الا بجواب هذا فقال ابو
سفيان ذلك فوقف رسول الله وقفة وقال الكلام فاستعبر ثم قال
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فاقبل الناس يهنئونه بالفتح فسار ابو
سفيان مع رسول الله فلما كان يوم حنين لم يثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله احد غير ابي سفيان والعباس هذا من يمينه وهذا من شماله يقول في الاطلاق
شاهرا فان الذين بيتوا معه كانوا تسعة انفس ثمانية من بني هاشم وهم امير
المومنين قدام الكل يضرب عن اليمين والشمال وابن ام ابن وكان العباس بالقرب
رسول الله يلوح بركب بغلة رسول الله فقالوا البغلة البغلة خطأ او حساما
فالقى اليه جزعا ثم سمع كلام ابي سفيان بن حرب صاح قريش قال ابو سفيان
من هذا قال انا العباس فقال يا ابا الفضل ما الخبر فقال هذا رسول الله قد
اتاكم في الدهم ومن لا قبل لكم به فقروا وقد خلع الرعب قال ابو سفيان فما
الحيلة قال اما انك فلا احيد لك حيدة الحق ترى فاخلع فاني بذلك كفيل
الله فاحتفز لك اماما فارتدف خلفه فاذا خيله العسكر فكان يمر بهم ان
اصحاب رسول الله فان انظروا الى البغلة قالوا هذه بغلة رسول الله
وهذا عمه حتى مر بنار عمر بن الخطاب فلما راه وثب اليه فلما راى ابو سفيان

فار

قال كهف النفاق ورأس الاحزاب الحمد لله الذي امكن منك بلا عهد ولا عقد
ثم عدا الى رسول الله وكان العباس قد اغراجيما باب قبة رسول الله
وآله فقال العباس يا رسول الله اني ايبت به باعان ثم قال لم اكن عنه فانه
رجل من بني عبد مناف ولو كان من غير ما قلت هذا اذا دخل العباس بابا
سفيان على رسول الله وخرا بين يديه رسول الله فقال له يا ابا سفيان اسلم فاشهد
عليه ابو سفيان الكلام فقال العباس ويلك اين قالها ثلاثا فاسلم
سلم ليضرب عنقك قال اذن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فقال للعباس خذه اليك ولكن معك ولكن قبة العباس خلف قبة
رسول الله فافقده العباس في قبته فتقدم ابو سفيان على مجده وقال في
نفسه لقد كنت اجمع جمعا من الاحابيش وكنانة فالقاه بهم فلعلي كنت اظفر
به فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
فناداه رسول الله وقال له اذن كان الله يخزيك يا ابا سفيان فلما سمع
ذلك ان يا تيك فقال لهم فدخل عليه فقال يا رسول الله قد كان في النفس مني
ولما اسلمت ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فقال العباس يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل شريف فشرفه فقال رسول الله من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن قال ابو سفيان ولم
يسع داري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل المسجد فهو آمن ومن كف
يده فهو آمن ومن علق عليه بابه فهو آمن فلما سلاحه فهو آمن فقال يا رسول
الله فانت قوي فاعلمهم بذلك قال نعم واذن بلال الغداة فسمع ابو سفيان
التكبير في العسكر فقزع وقال بدا لله فيما اعطى قومه قالوا لا ولكنهم يتهيئون

يتهيئون للصلوة فلما اقام بلال اقبلوا يتعادون من كل ناحيه وتقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كبر ورفع يديه وكبر الناس ورفعوا ايديهم
فلما ركع وركعوا ولما سجد سجدوا فقال ابو سفيان ما رايت ملكا اعظم
من ملك بن اخيك ما دخل شيئا الا فعلوا مثله فقال ويلك ليس هذا ملكا ولكنه
هو النبوة فلما انفتل رسول الله من الصلوة اراد ابو سفيان ان يمضي الى
مكة فقال رسول الله للعباس يا ابا الفضل كن معه واقعده على الشعب حتى
تريه جنود الله وامر رسول الله اصحابه بالركوب وعباس على ما كان قيام
فلما مرت به بنو سليم قال للعباس من هؤلاء قال بنو سليم فقال مالي ولبني سليم
ثم مرت فرقة ثم مرت به الكراديس حتى اقبلت الانصار فقال
ابو سفيان من هؤلاء قال هؤلاء الانصار قال ما اعدى بهؤلاء طاقة
فمر به سعد بن عباده ومعه راية الخزرج فقال يا ابا سفيان سعد
اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه فقال ابو سفيان اناشدك وانا اليك راجع
اترا رسول الله بن الله قال لا اراه وقد فاقبل رسول صلى الله عليه وآله
واميره الى حسن بن يديه ومعه الرايه العظمى واصحابه كلهم حوله
حتى جاوا ابو سفيان فلما دنا رسول الله قال انا ابو سفيان يا بنت ابي
يا رسول الله ان سعد بن عباده قال اليوم يوم الملحمه واليوم يوم تستحل
الحرمه فقال قيس من سمع هذا منك قال عمك العباس قال العباس قد
قالها يا رسول الله فالتفت رسول الله الى قيس وقال الحق ابا سفيان وكن
وكن منه الرايه واحبسها الناس بذي طوى فلحق اباه فاخذ منه
الرايه وقال له تكلم بكلام قد سخطه رسول الله واقبل رسول الله

صلى الله عليه وآله فعبي اصحابه وامر خالد بن الوليد وكان على بعض
خيل كنانه وخزاعه فقال ادخل انت من اسفل مكه وقال لقيس ادخل
انت من ذي طوى ودخل رسول الله من اذاخر وهي عقبة الحجون
فوافا ابو سفيان مكة فنادا في شعابها يا معشر قريش هذا محمد فمن
دخل دارا فهو امن فمن دخل المسجد الحرام فهو
امن فقالت هند بنت عتبه لما سمعته لعن الله من قابل قومه اقبل اهذا
الشيخ الضال وكان على كرعه وصفوان وعكرمه بن ابي جهل وسهيل بن عمرو بن الحنظلي
يجلبون لا يبدون مجرا بين خيل ومنهم احد باق فاقبلوا يقولون ابا سفيان
فدخل رسول الله وعلي بين يديه ومعه الرايه العظمى والزبير على المجنبه
وكان امير الحبش قد اعلم بعصابه بيضاء شدها على راسه والقى طرفيها
على صدره والزبير قد اعلم بعصابه حمراء وكان الذين يقاتلون في حرب رسول الله
اربعه على وحمزه والزبير وابو دجانه سماك بن خرشه وكان ابو دجانه
يعلم بريش نعامه في راسه وحمزه بعصابه سوداء فنزل رسول الله صلى
الله عليه وآله بالابطح وضرب عليه القباني الجنبه فلما راهم دخلهم
الرعب وهربوا وتركوا من خيلهم وركبوا السلاح وصعدوا الجبال
وكمن منهم جماعة في الجبال وهرب عبد الله بن ابي ربيعه والحرث
بن هشام فدخلا على ام هاني بنت ابي طالب وكانت تحت هبيرة بن ابي وهب
المخزومي وكان الحرث وعبد الله ابنا عم هبيرة فاستجارا بها فدار حمر
على من الجدران ودخل على اخته ام هاني وهو متقنعا بالحديد فلما
راته لم تعرفه فقالت ايها الرجل انا بنت عم رسول الله فكشف عن

لثامه وجهه فما راته عاتقه وسرت به فنظر علي ابي عبد الله والرشة
في بيتها فسل سيفه عليها فحالت امها بينه وبينها وقالت يا اخي
تحت جواري اني اجرتها والقت ثوبا عليها فخرج وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله قد نادى ليكم من اغلق بابه والتي سلاحه فهو آمن الا اصحاب
الجندبه وقال لا تقتلوا احدا الا ان يمتنع الا عكرمه بن ابي جهل
وعبد الله بن سعد ابن ابي سرح والحويرث بن نقيذ بن وهب بن قصي بن كلاب
قرة ومقيس بن صبابه وعبد العزى بن خنظل وقال في عبد العزى
ولو تحت استار الكعبه فليقتلوا واستثنى من النساء ثلثا ساره وقينتين
لعبد الله بن خنظل وقال في وحشي كانا يغنيان بهجاء رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان جزام اخو مقيس اسلم هو واخوه فخرج في كتيبة
فقتله رجل خطا لما يعرفه فاعطا رسول الله مقيسا الدية ثم اعتال مقيس
قاتل اخيه فقتله وارتد كافرا ولحق بمكة فاسلم فبعثه رسول الله صلى
الله عليه وآله في سريه فقال لغلام له من الانصار اذبح هذا الكبش واصنع
لي طعاما فاذا انتهيت يكون قد فرغت منه ففعل الغلام فضربه حتى
مات وهرب وارتد وكان الحويرث بن نقيذ شديد الاذى لرسول الله
صلى الله عليه وآله وكذلك عبد العزى وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
عكرمه فهرب وركب البحر واما مقيس بن صبابه فانه اقبل وقد لحظ
ولبس اكفانه فنظر اليه رسول الله صلعم فقال لعلي اضرب عنقه واما
بن خنظل فدخل تحت استار الكعبه فقال رسول الله اقتلوه وآخر يقال
وقتل القينتين وهربت ساره ودخل رسول الله صلعم

راحلته

راحلته المسجد ونزل اصحابه ومشوا بين يديه وقد احاط عامل الخيل بالمسجد
من الوجه الذي كلها فلما دخل رسول الله على راحلته وقف عند الحجر الاسود
وكبر وكبروا اصحابه تكبيره عليه ثم استقبل الحجر فقبله وطاف على راحلته
سبعة اشواط واصحابه يمشون معه ثم نزل عند المقام وصلى ركعتين
ودعا عثمن بن طلحة فقال هات المفتاح فاتاه بها فعثر فسقط المفتاح
من يده فقام رسول الله فشمره بثوبه واخذ المفتاح ودخل فوالي في البيت
صورا قد صورها في جدار الكعبة فمحاها ثم جلس عند كل زاوية وكعتين
ثم خرج ووقف على باب الكعبه وقريش كلهم في المسجد فاخذ بعضادتي
الباب فقال لا اله الا الله الحليم لا اله الا الله العظيم لا اله الا
الله الرحيم الرحيم لا اله الا الله الحي القيوم لا اله الا الله وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على
الا يا معاشر قريش بيس جيوا في التي صنعتم حين لقيتني وكان بنو في ما اخرجني
من مكة وقاتلوني فاذا تقولون وهاذا تظنون فقام جماعة منهم
فقالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت
وقد قدرت فاصفح ما شئت عنا فقال رسول الله اني اقول لكم كما قال
اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وانت الله حرم مكة
يوم خلق السموات والارض لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم
تحل الا ساعة من نهار ثم قال الا كل دم كان في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين
ما اضيع دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان قتله هذيل وكل
مأثرة كانت في الجاهلية فهي مردودة الا سقاية الحاج وسدانة
الكعبة والمؤمنون اخوة تكافا دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم ودمهم

وهم على دين كان من سواهم ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها فاقبل اليوم
المجمل عليه عند الامامية انهما ينكحان بان ان العمة والخالة واقبلوا
الله الذي انتم به مؤمنون ثم نزل وفي البيعة فاقبل الرجال يبايعن
حتى زالت الشمس فصعد بلال الكعبة واذن فلما قال اشهد
ان لا اله الا الله لم يبق صنم في دور مكة الا سقط على وجهه
وكان رسول الله لما طاف بالبيت كان حول الكعبة ثلاث مائة
وستون صنما بعضها مرصوصة بالرصاص فكلما طاف كان يشير
الى صنم فيقع لوجهه وكان اجل على الكعبة وكان اعظم اصنامهم هبل
فصعد الكعبة وادم به فصعد وما به الى الارض وقال رسول الله
اللهم اهل قومي فانهم لا يعلمون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
الظهر والعصر وقعد لبيعة النساء اذا جاءت ام حكيم بنت الحرث بن
هشام وكانت امرأة عاقلة فقالت بابي انت وامي يا رسول الله وفدي
عكرمة امنه قال قل امنه فدى عكرمة الله صلى الله عليه وآله بقداح
ماء فاغتسل بدينه ثم قال للنساء ادخلن ايدينكن في الماء فاني لا اصافح
النساء فنزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الآية
فقالت ام حكيم يا رسول الله ما ندري الذي امرنا الله ان لا نعصيك
فيه فقال لا تحملن وجيها ولا تلطمن خدا ولا تنتفن شعرا
ولا تخرقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعون ويلا ولا تقمن عند قبر
وكانت هند بنت عتبة حمزت ورسول الله قد كان امر بقتلها فلما
سمعت قول رسول الله انت عند صعدت قالت ثم جيء بابنة

ولا يقتلن اولادهن قالت اما الاولاد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم
كبارا فقال رسول الله انت هند قالت نعم جئت عايذة بك فاعف عني
قال عفوت عنك فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل صيني فربما
احتجت ماله شيء تعطيه فاصيب به افعلي فقال لا حرج عليك
وكان ابوها وصل يقال لسهيل بن عمرو في الجاهلية فاتا منزله فكلم نفسه
عنه ثم دخل عليه فقال ما يمنعك ان تدخل على رسول الله قال اخافه فاتا
ابو بكر رسول الله فقال يا رسول الله سهيل بن عمرو قال قد اجرناه واجرنا
في اسلامه فرجع واجيء فاستقبل سهيلا فلما رآه سورة برداء وابى الله
بقتل المشركين حيث وجدوا واستثنى هؤلاء الذين اعلمهم رسول الله بقوله الا
الذين عاهدتم عند المسجد الحرام وقام رسول الله بالابطح فقيل له الا تنزل
منزلك فشعب عبد المطلب فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وكان عقيل اخذ
رسول الله وهاجر فباع منازل رسول الله واخيه الى ومن عليها الم وامر
رسول الله صلى الله عليه خالد بن اسيد ان يصلي بالناس في المسجد الحرام
الظهرين والعشاءين والوتر بها وكان يصلي بالناس المغرب والغداة فاقام
بالابطح خمسة عشر يوما فلما بلغه خبر هوازن واجتماعهم ببني الجعد
بفتح الواو وبالجيم يحوهم قوله فان تلقوا اليامهم الآية قال اميني ما
قتلت الغيبة المارقة والباغية والناكثة الا بهذه الآية اقول
ويقول النبي صلى الله عليه وآله بالابطح ستقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين فقاتلتهم ولا يسعني الا قتالهم لانهم كفروا بما جاء به رسول
الله ص عن الصادق ع سئل رجل ابي عبد الله عليه السلام عن

عن حروب امير المومنين فقال قال ابي ان الله بعث محمداً بخمسة
اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها وان تضع
الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها وسيف منها يغمد سله
الى عزنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلاثة المشهورة فسيف على
مشركي العرب والسيف الثاني على اهل الذمة والسيف الثالث
سيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزرج واما السيف
الملفوف فسيف على اهل البغي والتاويل قال الله تعالى وان
طايفتان من المومنين الآية فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل على التاويل بعدي كما قاتلت على
التنزيل فسئل من هو فقال خاصف النعل وكانت النبرة
فيهم من امير المومنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه
وآله في اهل مكة يوم الفتح فانه لم يسب لهم ذرية وقال من
اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن ولذلك قال امير المومنين عليه
السلام لا تسبوا لهم ذرية ولا تتموا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن
اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن واما السيف المغمد فالسيف
الذي يقام به القصاص فسبيله الى اولياء القصاص وحكمه الينا
فهذه السيوف من جحد واحد منها فقد كفر بما انزل الله على رسوله
قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة الآية عن ب انما نزلت في علي
وحمزة وجعفر والعباس وشيبة فانهم فخروا بالسقاية والحجابة
فانزل الله الآية وذلك انهم اختصموا فقال شيبة لعلي انا افضل
منك

منك لان سقاية الحجاج بيدي فقال عليه السلام انا افضل منكما لاني
آمنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت فقالوا نرضى برسول الله فصاروا
اليه واخبروه ذلك فنزلت الآية ثم وصفه الله فقال ان الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا الآية نزلت في امير المومنين ولفظها عام ومعناها
خاص بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم نزلت
في حاطب ابن ابي بلتعة ومثله الذي قال لهم الناس ان الناس ومثله
في قصة ابي لبابة يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله الآية قوله وقالت
اليهود عزير ابن الله الآية روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اشتد
غضب الله على اليهود حيث قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على
النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من راق دمي
واذاني في عترتي قوله احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله عن ص
قال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن حلوا لهم حراما وحرموا لهم حلالا
فدانوا به فعبدوهم من حيث لا يشعرون اقول فكل من كان يضلهم من
المذاهب الزايغة فهو مثلهم ايضا قوله الذين يكنزون الذهب والفضة
عني بذلك ما جاوز الفي درهم قوله اربعة حرم حرم الله فيها القتال
فكان الناس يعظمونها ولا يقتتلون فيها احد الا قوما من طي وخثعم فانهم
كانوا يحلونها ويغيرون فيها وكان القلمس الكناني وامية امية بن عوف
يقف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحللين طي وخثعم في اشهر الحرام وانسابه
وحرمت له بدله صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا

وانشأته وحرمت شهر الله الحرام فانزل الله سبحانه انما النسيء زيادة
في الكفر الآية قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين الآية روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان في
الغار قال لابي بكر كاني انظر الى سفينة جعفر واصحابه كيف تقوم
في البحر وانظر الى الانصار مجتمعين في اقنيتهم فقال ابو بكر فاين هم فمسح
يده على عينه فنظر ابو بكر اليهم فقال الآن صدقت انك تراهم وهو قوله
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا قوله انفروا خفافا
وثقالا قال شبانا وشيوخا قوله لو كان عرضا قريبا الآية
نزلت في غزاة تبوك وكان سبب غزاة تبوك ان المطارقة كانوا يقدمون
الى المدينة الى الشام معهم الطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة ان
الروم قد اجتمعوا يريدون غزاة رسول الله في عسكر عظيم وان هرقل
قد سار في جنوده وجلب معه غسان وجذام وبهرا وعاهلة وقد
قدم العساكر الى البلقاء ونزل هو حمص فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
امر اصحابه بالتهيؤ الى تبوك وهي بلاد البلقاء وكان في وقت شديد الحر
وبعث رسول الله الى القبائل حوله والى مكة فحثهم على الجهاد وامر بعسكره
فضرب بثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به وخرج
عبد الله ابن ابي ايمن بمن كان معه من المنافقين فضرب بجد رسول
الله ولقي رسول الله الجد بن القيس فقال يا وهب ما تنفر معنا
فلعلك ان تحتقب من بنات الاصفر فقال والله يا رسول الله انه
ليس في قومي اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا
اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتني وايذن لي ان اقيم وقالوا

لقومه

وقالوا لقومه ويحكم لا تنفروا في الحر فعنفه ابنه فاخذ نعله وضرب به وجه
ابنه فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الآية ثم قال اترى ان
محمدا يرى ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احدا
ابدا فانزل الله ان تصبك حسنة تسؤهم الآية فلما
اجتمعت لرسول صلى الله عليه وآله الخيول رحل من ثنية الوداع
وخلف امير المؤمنين على المدينة فارجف المنافقون بعلي وقالوا ما
خلفه الا تشاؤما به وكرها فبلغ ذلك عليا امير المؤمنين فاخذ سيفه
وسلاحه ولحق رسول الله بالجرف فقال له رسول الله الم اخلفك بالمدينة
قال يا رسول الله ان المنافقين قالوا انك خلفتني تشاؤما فقال كذبوا
اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت
خليفتي في الدنيا والآخرة فرجع عليه السلام فلما ارتحل من ثنية الوداع
رجع عبد الله بن ابي بمن كان معه من المنافقين الى المدينة واقبلوا
يرجفون برسول الله صلى الله عليه وآله وجاء البكاؤون الى رسول
الله وهو بثنية الوداع وهم سبعة من بني عمرو بن عوف منهم سالم بن عمير
بدري ومن بني واقف هرم بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو
الذي تصدق بعرضه فقال والله ما عندي ما اتصدق به وقد
جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله قد قبل الله صدقتك ومن بني مازن
بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سليم عمرو بن عنمة
ومن بني زريق سلمة صخرة ومن بني سليم العرباض فجاؤوا الى رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون فانزل فيهم ليس على الضعفاء
ولا على المرضى الآية والمستأذنون ثمانون رجلا وتخلف عن رسول الله

قوم من اهل بنات بهم وبصايرهم لكن تخلفهم شكا ولا ارتيابا فلما انتهى
برسول الله صلعم ابن خثيمة ركب راحلته فما بلغ بعض الطريق حتى بعرجون
ذهب فاصطلحا فلما كانا قريبا من تبوك قال يا عمير لي ذنبا فاخرعني
حتى اتقدم الى رسول الله فتاخر عنه فنظر الناس الى راكب على الطريق
فاجيز وا رسول الله فقال رسول الله ابا خثيمة فاقبل ابو خثيمة فاخبر
رسول الله بما كان منه فراجزاه خيرا وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلاثة ايام لان جملا كان اعجفا فتخلف ليعلفه ثم خرج فلحق
برسول الله وكان جمله قد وقف عليه فتركه وحمل متاعه على ظهره فلما ارتفع
النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن اباذر فلما ظهر
قالوا يا رسول الله هذا ابو ذر فقال الله عطشان فاذركوه بالماء وفقدوا
ابو ذر الى رسول الله ومعه ما فجاء واه فقال يا اباذر معك ما معك ما عطشت
قال نعم يا رسول الله انتهيت الى صخرة فيها ماء عذب بارد فقلت
لا اشرب حتى يشربه رسول الله فقال رحمك الله يا اباذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة لوحدك بالقوم
من اهل العراق يتولون تجهيزك ودفنك والصلاة عليك فلما
كان بسيرة عثمان الى الربذة وكان له ابن فقال لابن قال امات امه بالربذة
فوقف على قبرها وقال رحمك يا اذر فقلت كنت كريم الخلق
بارا بالوالدين ثم رفع يديه وقال اللهم انك فرضت عليه حقوقا وفرضت
لي حقوقا وقد وهبت ما فرضت عليه من حقوقي فهب لي ما فرضت
من حقوقك فانك اولى بالكرم والجود مني وقد ذكر ابا جزء وكان مع رسول
الله في تبوك رجل يقال له المخارب فقال له رسول الله من اهل

العسكر

العسكر فعدهم فقال لهم خمسة وعشرون الفا سوى العبيد والتباع
فقال عد المومنين فعدهم فقال هم خمسة وعشرون رجلا لكل
كل الف رجل واحد وعن ابي جعفر ع قال بينا رسول
الله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا اللهم عليك يا رسول الله
فقال من انتم قالوا قوم مومنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا
بقضاء الله والتفويض والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله علماء حكماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء فان كنتم كما تقولون فلا تغلبوا
ما لا تستكملون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
ثم بعث رسول الله السرايا وهو يقسم بينهم فلما بلغهم خبره رسول الله
صلى الله عليه وآله وكثر من معه تنحوا وتفرقوا وكان من فرق قد
بعث عقبة الى البلقاء في خيل كثيفة فلما بلغهم نزول رسول الله بتبوك
هالهم وداخلهم الرعب ورجعوا الى حمص وبعث رسول الله الى هرقل
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل
عظيم الروم اما بعد فاسلم تسلم وان لم تفعل كان عليك جرم اهل
مملكتك وسيحكم الله عليك فاستعد للمحاربة فلما ورد عليه
الكتاب اشفق من محاربته وكتب اليه كتابا لطيفا وساله
الانظار سنة حتى يدارك اهل دينه ويكتب الى قيصر ويبعث اليه بالايا
فاقام رسول الله اياما فبعثت السرايا من يايا وايا الى وادي القرى وبعث
رسول الله خالد بن الوليد في اربع ماية وعشرين رجلا الى اكيدر بن عبد الملك
ملك دومة الجندل وكان له حصن حصين فقال خالد يا رسول الله كيف

لي بكيدر في حصنه فقال له انك تجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اتى دومة
الجندل فكمن له فخرج كيدر واخوه حسان ليصيدوا البقر فخرج اليهم
خالد بن الوليد فاسروا كيدر وقتل حسان وهرب الباقون واقبل
خالد الى باب الحصن فلم يفتحوا له الباب فقال خالد سلهم ان يفتحوا
الباب قال لا تفتحونه ولو قتلني لكن انا اصالحك على الفي الف بعير
وثمان مائة راس من الغنم واربع مائة درع واربع مائة سيف والفي
حلة فقبل خالد فدفعها اليه فلما اعطاه ما شرطه له حمله خالد الى
رسول الله فلما وافاه دعاه رسول الله الى الاسلام فاسلم وكتب له
رسول الله كتابا وبقي رسول الله بتبوك فاصاب الناس جهد شديد
وارملوا وذهبت اورادهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فامر بنطع فبسط فقال من كان عنده شيء فليات به وكان
الرجل ياتي بنصف صاع من تمر او شيء من دقيق او سويق حتى كان الرجل
ياتي بكف مما عنده فكان يجعل كل صنف منها على حدة ثم وضع يده
على شيء ثم القى عليه ملاءة ثم نادى من اراد الزاد فليحضر فاقبل الناس
ياخذون مما يحتاجون اليه من الدقيق والسويق والتمر حتى اخذ جميع
اهل العسكر فلما نزل رسول الله الحجر استسقى الناس من ماء بيرها
وعجنوا منه وطبخوا وتوضوا فنادى رسول الله لا تتهيؤا بهذا الماء
للصلوة ولا تشربوه ولا تسقوا ركابكم ولا تعجنوا منه ولا تطبخوا
ومن عجن منه فليعلفه راحلته وليصب الطبيخ فاكفا الناس قدورهم
وصبوا ما كان في اوعيتهم وتحول رسول الله الى بير اخرى فاستقوا

وشربوا

وشربوا وقال هذه بلاد ملعونة مخسوف بها وهو قوله كذب اصحاب
الحجر الآية وهي هذه البلاد وكان قد تخلف عن رسول الله
قوم من المنافقين وتخلف قوم مؤمنون مستبصرون منهم كعب بن مالك
الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فلما وافا رسول الله اقبلوا
يهنئونه بالسلام وسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام واعرض عنهم قال مالك
سلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فجاء نساؤهم الى رسول الله فقلن
يا رسول الله قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله لا
ولكن يقربوكن فخرجوا الى الجبل فقالوا لا نزال فيه حتى يتوب الله علينا
او نموت فخرجوا الى ذات جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان
اهاليهم ياتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم
فبقوا على هذا اياما كثيرة يبكون الليل والنهار ويدعون الله ان
يغفر لهم فلما طال عليهم الامد قال كعب يا قوم قد سخط الله
ورسوله علينا واخواننا سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط
بعضنا على بعض فتفرقوا في الجبل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم حتى يموت
او يتوب الله عليه فبقوا ~~على بعض فتفرقوا في الجبل~~ ثلاثة ايام على هذا فلما
كان في الليلة الثالثة ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة
نزلت توبتهم على رسول الله وهي قوله لقد تاب الله على المؤمنين الآية
وانما نزل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة من بعدها كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب الله
عليهم ليتوبوا اي لما تابوا وهو ابو ذر وابو خيثمة وعمر بن وهب الذين

لحقوا برسول الله بتبوك ونزل في هولاء الثلثة الذين خلفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله واخوانهم
واهاليهم قوله وضاقت عليهم انفسهم حيث خلفوا لا يكلم بعضهم بعضا
وتفرقوا عن الصادق عم انما نزلت وعلى الثلثة الذين خلفوا ولو خلفوا
ما كان عليهم عتب وكان مع رسول الله ثلثون الفا والخيل عشرة الف
فرس وكان رسول الله دفع راية بني النجار الى عمار بن حزم ثم اخذها
منه فدفعها الى زيد بن ثابت فقال يا رسول الله لعلك وجدت
علي شي قال لا ولكن قدموا بالقران وزيد اكثر اخذا للقران منك والقران
يقدم وان كان عبدا اسود مجدعا وكان رهط من المنافقين مسرون
مع رسول الله منهم وديعة بن ثابت والجلاس بن سويد وابن جميزه
وثعلبة بن حاطب فقال بن حاطب يحسبون قتال بني الاصفر كعتال غيرهم
فاتي بهم مقرنين في الحبال وقال وديعة هم ارعبنا بطونا واكذبنا السنة
واجبنا عند اللقا وقال الجلاس والله ان كان محمد صادقا لنحن شر من
الحمير وقال محشي والله لوددت اني اقاصي على ان يضرب كل واحد
منا ماية جلدة وكنا نغلب ولا ينزل فينا قران على حد الاستهزاء
فنزل جبريل واخبره بذلك فقال رسول الله لعمار بن ياسر ادرك
القوم وسلهم عما قالوا فان انكروا فاخبرهم بما قالوا فذهب اليهم واعلمهم فاتوا
رسول الله يعتذرون اليه فقال وديعة يا رسول الله انما كنا نخوض
ونلعب فلم يلتفت اليه فانزل الله فيما قال محشي واصحابه يحذر المنافقون
ان تنزل الاية وجاء قوم من الاعراب يستاذنون رسول الله في المقام
وقعد عنه قوم بلا اذن فنزل وجاء المعذرون من الاعراب
للقلة

الاية قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في لبابة كما تقدم فنصف
الاية في سورة الانفال ونصفها في سورة التوبة فقال رسول الله يا
يا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من بطن امك يومك هذا لكفاك
قال يا رسول الله انا اتصدق بمالي كله قال قال لا فثلثيه قال
لا قال بنصفه قال لا قال بثلثه فانزل الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
الاية قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية جاء الاغنيا فظنوا ان رسول الله
يقسم الصدقات فيهم فلما قسمها على الثمانية اقسام فتغامزوا على رسول الله
ولمزوه قوله انما الصدقات للفقراء الاية اخرج جميع الناس منها غير هولاء
الثمانية اصناف قال العالم عليه السلام الفقراء الذين لا يسالون وعليهم
مؤنة من عيالهم والدليل على ذلك قوله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله الى قوله لا يسالون الناس الحافا والمساكين هم اهل الزمانات
من العميان والعرجان والمجذومين والعاملين هم السعاة والمؤلفة قلوبهم
~~ان محمدا رسول الله فكان رسول الله يتا~~ قال الباقر عليه السلام هم
قوم وحدوا الله وخلعوا عباده من الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا
رسول الله فكان رسول الله يتالفهم ويعلمهم وجعل لهم نصيبا في الصدقات
لكي يرغبوا فيها وفي الرقاب قوم لزمهم كفارات في قتل الخطا وفي الظهار
وفي الايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مومنون
فجعل الله سهما في الصدقات ليكفر عنهم من مال الصدقات وفي سبيل الله
قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينتفعون به او قوم من المومنين
ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم

من مال الصدقات وابنا السبيل ابنا الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة
الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات
ونزلت هذه الآية قبل هذا الوقت قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن الآية نزلت في عبد الله بن نفيل كان ينقل حديثه الى المنافقين
ويتم عليه فاخبره جبرئيل عليه السلام به فدعاه فاعتذر قال قد قبلت عذرك
فلا تعد فرجع الى اصحابه وقال انما هو اذن ما سمعه قبله قوله
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
نزلت بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في اصحاب
العقبة الذين تحالفوا في الكعبة الا يردوا الخلافة الا يردوا الخلافة في اهل
بيته ثم قعدوا له في العقبة ليقتلوه فعرفهم رسول الله ذلك فجاءوا اليه
وحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوا قتله قوله الذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الآية قوم من المنافقين قالوا يا رسول الله تاذن لنا ان
نبني مسجدا في بني سالم وكان سببه انهم يجتمعون بابي عامر الراهب وكان
كافرا وكان ابنه حنظلة بن عامر قد اسلم وقتل يوم احد وكان يدعى
غسيل الملائكة قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني ابا عامر الراهب
فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله مالك بن الدخشبة وعامر بن عدي وغيرهما
ان يهدموه ويحرقوه ففعلوا ذلك ولما رجع رسول الله الى المدينة مرض
عبد الله ابن ابي وكان ابنه عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وقال ان
ياتي رسول الله ابي كان ذلك عار علينا فدخل عليه رسول الله والمنافقون
حوله فقال له نهيتك عن صحبة هؤلاء فرفع طرفه وقال ليس هذا
وقت عتاب وتوفي فصلى عليه فقال له عمر الم ينهك الله ان تصلي على
احد منهم او تقم على قبره فاعرض عنه رسول الله فاعادها عليه فقال

رسول الله

فقال رسول الله ويلك اتدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا واصله
نارا فبدا من رسول الله ما لم يكن يحبه فلما دفنوه قال ابنه يا رسول الله
استغفر له فاستغفر له فقال عمر لم ينهك الله ان تستغفر للمنافقين
فقال رسول الله اني خيرت فاخترت فان الله سبحانه قال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم عن ص لقي الزهري علي بن الحسين ع في طريق الحج فقال يا علي تركت الجهاد
لصعوبته واقبلت على الحج للينه ان الله يقول ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم الى قوله التائبون العابدون الحامدون الى آخر الآية فقال علي بن الحسين
اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم جاهدنا معهم وكان الجهاد افضل من الحج
قوله السائحون هم الصائمون قوله وما كان استغفار ابراهيم الآية
سئل العالم عنها فقال ما يقول الناس فيها والموعدة قال يقولون ان
الموعدة كانت من ابراهيم ان يستغفر لابيه فقال لا بل كانت من ابي
ابراهيم الا يعبد الاصنام فقال له ابراهيم ان لم تعبد الاصنام
استغفرت لك فلما علم انه لا يدع عبادة الاصنام تبرأ منه اقول
هذا الكلام ليس على عمومه فان من الناس من قال بدا ابراهيم
المرض في بدنه او قريب بل فيهم من لم يمرض الا مرض الموت وفيهم من
يمرض مرارا شتى وهو الممراض وقوله ان ابراهيم لاواه حليم اي دعاء
حليم قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين يعني يمرضون قوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني محمدا صلى الله
عليه وآله اقول وقرئ من انفسكم بفتح وهو منه لهم فالضمة وهي اعم

واضح وابلغ عزيز عليه ما عنتم اي الكريم سورة يونس قوله
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم اقول
معناه ان الانسان قد يدعو على نفسه واهله حال غرده فلو اجاب
الله دعاءه هلك ولده ولو دعا على ولده او من دعا عليه من عترته قوله
ايت بقرآن غير هذا او بدله قالت قريش لرسول الله ايتنا بقرآن غير
هذا فيه ذم آلهتنا او بدله من عندك او من تلقاء نفسك والمراد باليهود والنصارى فقال تعالى قل
ما يكون لي ان ابدله الآية قوله اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
اي لا يعلم ان معه شركاء كما تزعمون عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فليفرح شيعتنا هو خير
مما يجمعون من الذهب والفضة قوله الخطاب للسعن قوله ينخ عاصف
وهي التي تجيء من كل جانب قوله الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر
الى وجه الله تعالى اقول في هذا الكلام نظر فانه تعالى لا يرى في الدنيا
ولا في الآخرة اجماعا من الشيعة والمعتزلة والحكماء وقد قامت الدلائل
والبراهين القاطعة على ذلك فان كان قد روي من اسناد صحيح
كان له تاويل والا فالرواية به غير صحيحة قوله انما بغيكم على انفسكم
من بغي اهله نفسه وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لعين يونع
له يا ايها الناس ان اول من بغى على وجه الارض عناق بنت آدم
خلق الله لها عشرين اصبعا لكل اصبع منها ظفر ان طويلان كالمخلبين
وكان صيدها في الارض قد خربت فلما غلت خلق الله اسد الافيال
وذئبا كالبعير ونسر كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم عليها

فقتلوا الا قد اهلك الله فرعون وهامان ومخسف بقارون وكان في حق حاتم
لدوني دين لم يكن مثلي ولم اكن اشركه ولا توبة الا بتوبتي ولا بني بعدهن فاني يتوب
وهو في بزخ اليه عزته الامالي وغرام بالله الغرور قد اشفا على اجرف هار فانهار
به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين الا اني ببليتكم قد عادت ليوم
بعث الله نبيه عليه السلام اما والله لتبتلين بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود
اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم اما والله ليسبقن قوم كانوا قصروا وليقصرن قوم
كانوا سبقوا اما والله ما كذبت ولا كذبت منذ عقلت ولقد بينت لهم الامر
وهذا اليوم الذي الخطايا مطاياها دخل اهلها فصارت بهم تاودا حتى
اوطأتهم خليدا في جنات معقله لهم ابوابها فرجت وارتجها وطيبها وقيل لهم
ادخلوها بسلام آمنين وهيئا لاهل الرحمة جنتهم وقسما لاهل النار
مثويهم في نار جهنم ايها الناس حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما
ما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقل لما ادبر شيء

الله عليكم عتم انكم لسعد ادها على الذ ان تكونوا
في فترة ولقد كانت علي تعلم فيما بيننا واحدة كنتم فيها غير محمودي الرأي اما
لو انها اقول لعل الله عفا عنها فما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب
همه بطنه ويحه لو قص جناحاه وقطع راسه لاجزاه ثلاثة واثنان
خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ويمضي احذ الله بيده وشاع
محتمل وطالب يرجو ومقيم في النار اليمين والشمال مضلة والطريق
المنهج الواضح عليه ما بين الكتاب والسنة واثار النبوة معول من
ادعى وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة بالسوط والخشب
والسيف فليس لاحد عند امام الهدى بالسوط والحبس جوازه

هواده فاستتروا ببيوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم
من ابدى صفيحة للحق هلك قوله ويستنبئونك احق هو يعني امير المؤمنين
امام هو قل اي وربي انه لحق اي امام قوله واسروا الندامة لما راوا
العذاب قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما يعنيهم اذ اسروا الندامة
وهم في النار قال الاعدا قوله لهم البشرى
في الحيوة الدنيا يراها العبد المؤمن المقر بالولاية وفي الآخرة
قال عند الموت قوله اليوم ننجيك ببدنك امر الله البحر فقذف بفرعون لان
بني اسرائيل يعني قالوا لم يغرق فرعون فقذف به البحر الى الساحل حتى
راوه ميتا وقيل القائل كانوا القبط اصحاب فرعون لانهم كانوا يعتقدون
فيه الربوبية وكان يدعيها هو قال انا ربكم الاعلى قوله ولقد بوانا بني
اسرائيل يعني حربا واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك عن ص عليه السلام
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله واوحى الله اليه في علي ما اوحى
من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور جمع له النبيين وصلوا خلفه عرض
في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله
عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم اي في كتب الانبياء قبلك مثلما انزلناه
في كتابك من فضله اقول في هذا نظر فان النبي لا يشك في فضل علي
قوله فلولا قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الآية قال العالم
انه لم يرد الله العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس يدعوهم
الى الايمان فلا يؤمنون فهم ان يدعوا عليهم وكان فيهم رجل عابد ورجل
عالم اسمه روبيل فكان العابد يامر بالدعا عليهم وكان

العالم

العالم ينهاه ويقول لا تدع على قومك فان الله يستجيب لك فان العابد يريد
هلاك عباده فقبل قول العابد فدعا الله فاوحى الله
اليه ان ياتيهم العذاب سنة كذا فعند ذلك خرج يونس من بينهم مع العابد
وبقي العالم فيهم فلما كان في ذلك اليوم واظل العذاب قال العالم لهم يا قوم
افزعوا الى الله لعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم قالوا كيف نصنع قال اخرجوا
الى المفازة وفرقوا بين النساء واولادها وبين الحيوانات واولادها
وضجوا بالبكاء والنحيب الى الله ضجة واحدة فلعل الله ان يصرف عنكم
وفعلوا ما امرهم فرحمهم وصرف عنهم العذاب واقبل يونس ينظر كيف
اهلكهم الله فرا الزراعين يزرعون فقال ما فعل قوم يونس فقالوا
ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله دعوته ووعدهم ان ياتيهم العذاب
يوم كذا فلما كان ذلك الوقت خرج يونس من بينهم ونزل العذاب
حتى راوه فاجتمعوا ولبوا وتضرعوا الى الله وتابوا فصرف عنهم العذاب
وهم ان يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه
حتى انتهى الى ساحل البحر فراى سفينة قد شحنت واراد ان
يدفعوها فسالهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما لجوا في البحر بعث الله حوتا
اليه عظيما فحبس السفينة وقالوا فينا عاص فاستهموا فخرج يونس
من السفينة فالتقمه الحوت ومر به في الماء وروي في الخبر انه مر
به تحت الارض حتى لحق بقارون وكان يونس يسبح الله ويقدسه
في بطن الحوت ويستغفره فسمع قارون صوته فقال من انت
قال انا المذنب الخاطي فقال ما فعل الشديد الغضب

يونس

يأول

اقول الانبياء مابين نبون لانهم معصومون من اول النبوة الى اخرها وقد قامت
الدلايل على ذلك والبراهين فالكلام يوكل في جميع هذه القصة انظار على
ما ينبغي لله موسى بن عمران قال هلك قال ما فعل الرؤوس الاربعة
بنو مهدوة قال هلك قال ما فعلت كلثوم بنت عمران النباش قال
سمعت لي قال هلكت ما بقي من آل عمران احد قال قارون والاسفاه
على آل عمران قال فشكى الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه
العذاب ايام الدنيا فلما راى يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت
فلفظت به على الساحل وقد ذهب جلده ولحمه فانبت الله عليه شجرة
من يقطين وهي الدباء فاظلته من الشمس فخرج فاوحى اليه يا يونس
لم ترحم مائة الف اوين يدرون وانت تجزع من لم الشمس فقال يا رب
عفوك عفوك فرد الله عليه بن به فرجع الى قومه فآمنوا به

سورة هود قوله فان تولوا انا هو فاتوا ليتم قوله الى امة معدودة
يعني الى اجل وكلامه على وجه فيه للذهب لقوله كان الناس امة
واحدة اي على مذهب واحد ومنه الجماعة ومنه الواحد لقوله امة
قانتا ومنه جميع اجناس الحيوان لقوله وما من دابة الا اخذ بناصيتها
ذنبر ومنه كل خاصة ومنه الخلق كله وترى كل امة ومنه الوقت
لقوله فلما كر بعد امة اقول قد ذكر القاضي بن العربي للامة اربعين معنى
قوله واذا اذقنا الانسان منا رحمة اي صحة وسلامة وسعة
قوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية ص سبب نزولها ان

رسول

رسول الله قال لعلي يا علي اني سالت الله اليلة ان يجعلك وذريتك فعل
وسالته ان يجعلك وحبي وخليفتي في امتي ففعل فقال رجل من قريش والله
لصاع من تمر في بني اصب الي مما سال محمد ربه افلا سالة ملكا يعضده
او مالا يستغني به قوله افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى
الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المومنين عليه السلام وانما نزلت
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة وهو قبله كتاب موسى اولئك يومنون به
فقد قد مر واخر والي الثاقلين هنا قوله ويقول الاشهاد هولاء الذين
كذبوا على الله ربهم يعني الائمة قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
عن ص قال بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه انهم
ان يدعوا عليهم فواعاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من الملائكة من قبل
ملائكة الدنيا فقال نوح من امم قالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبايل
ملائكة سماء الدنيا وسالوه ان لا يدعوا عليهم قال قد اجلتهم ثلثمائة
سنة فابى ان عليه تسع مائة سنة ولم يؤمن منهم ان يدعوا عليهم فانزل
عليه يا نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن قال نوح رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا الآية فامر الله ان يغرس النخل
فغرسه فكان قومه يمرون فيسخرون منه ويستهزون به ويقولون شيخ
قد ابى عليه تسع مائة سنة يغرس النخل فلما اتى للنخل خمسون سنة
امره بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل قطعه وهو قوله وكلما مر
عليه ملا منهم قومه سخروا منه الآية فامر الله ان يتخذ السفينة
وامر جبرئيل ان يعلمه كيف يتخذها وقد طولها في الارض الف وستمائة

ذراع وعرضها ثمانين ماية ذراعا وطولها في السماء ثمانين ذراعا وكانوا
يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر وما اراد الله هلاكهم
اعقم ارحام النساء فلم تلد اربعين سنة فلما اتخذوها امره الله ان ينادي
بالسريانية ان لا يسقي بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس الى
السفينة زوجين وكان الذين آمنوا به ثمانين الفا رجلا وكان مخرج السفينة
في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله هلاكهم
كانت امراته تخبز في الموضع المعروف في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم
الذي اراد الله هلاكهم كانت امراته فغار التنور فصاحت امراته فجاء
نوح الى التنور فوضع عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع الحيوانات في
السفينة ثم ختم الخاتم ورفع الطبق فكسفت الشمس وجاء من السماء
ماء منهمر فالتقى الماء على امر قد قدر وقال نوح لابنه اركب معنا
فقال ابنه سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم فصار اي الماء قد غلبه فهم ان يرجع ويركب وغرق
جميع الموج بينه وبين السفينة وغرق فسارت السفينة حتى وافت
مكة فطاف نوح بالبيت وغرق جميع الناس الا موضع البيت وانما
سمي عتيقا لانه بقي الصب من السماء وخرج الماء من الارض اربعين
يوما قوله وثبت ان ابني من اهلي الآية عن ياسر الخادم عن الرضا
عليه السلام قال خرج زيد ابن موسى اخو الرضا عليه السلام بالبصرة
فبعث اليه المامون بخيل فاسر وحمل اليه الى خراسان فقال المامون
اذهبوا به الى الوصي ابي الحسن فلما ادخل على الرضا عليه السلام قال يا
زيد

زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ويلك ابا الحسن والحسين فان كنت ترى انك تعصي الله فتدخل
الجنة وتطيع الله فاطاع الله ودخل الجنة فانت اذن اكرم على الله
من رسوله انه لن ينال ما عند الله الا بطاعته وانت زعمت انه ينال
بمعصيته فبئس ما رأيك فقال زيد انا اخوك وابن ابيك فقال ابو الحسن
عليه السلام انت اخي ما اطعت الله ان نوحا قال رب ان ابني من اهلي فاخرج
الله من شبه بمعصيته لا والله الا من ان تبلغ ما بلغها فبلغت واستوت
السفينة على الجودي وهو جبل بالموصل فنزل نوح بالموصل مع الثمانين
الذين ركبوا معه وهي شماعدل بيته الثمانين اقول ان الموصل وسط
الاقاليم الرابع وهو اعدل الاماكن فلذلك انزله الله هناك وكان مع نوح
بنت له فانتسل الناس منها فقال النبي صلى الله عليه وآله نوح احد
الابوين قوله ويلي عاد اخاهم هود قال ان الله عاد الكافرة
بلادهم في البادية من المشرق الى الاحقف وكان المشهور ان الناس
من اولاد نوح الثمانية حام وسام ويافث والا كيف يكون الناس كلهم
من امرأة واحدة وكل الثمانين تزوج بها والناس ينتسبون الى الثمانين
وهذا شيء لا يقبله احد والحق ان الناس من اولاد نوح الثلاثة

ثم امر هم

الاسباط الثلاثة
كانت على الكافية

ذرهم
ولهم اخبار طويلة وروي ان رسول الله سأل ربه ان يحيي له رجلا من
عاد الاولى فاحياه فكان رأسه من المدينة الى الخليفة وهو

ستة امبال وبنوه حسيرة ثلاثة امبال فقال رسول الله له فيكم كان
يحتلم المحتلم منكم قال في ثمانين سنة فيقال الا تبني دارا لا تخرب ابدا
الا تغرس شجرا وان الرجل لها الواحد منا يحتفر من الجبال بكبيته اقواما
نكن فليتامل وكانت بلاد عاد عامرة كثيرة الشجر والزرع وهم يعبدون
الاصنام فبعث الله هودا اليهم يدعوهم الى الايمان فابوا فكفت السماء عنهم
سبع سنين حتى قحطوا وكان هود نزيلا فيهم يدعوهم الى الله
وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى يخصب بلادهم ويمتع عليهم المطر
وهو قوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات فلم يؤمنوا فارسل
الله عليهم الريح العقيم وكانت الاعتاق بلادهم قوله في الاصل الجعات
قال كان القر يحتجب بها يوم حمل وقيل هو واد اخر الا ترقيا في الظهر
وقوله وكان القمر يحتجب بها اثنا يثنى في العام لكن
بتقدير العزيز العليم قوله والى ثمود اخاهم صالحا اي نبعث الله عليهم الى
ثمود وهو بن ستة عشر بعد ستة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة
لا يجيبونه الى حين وكان سبعون صنما فبعث الله عليهم صيحة
وزلزلة فاهلكوا وهو قوله فاخذتهم الرجفة الآية وملخص الا
صالح وقوم مؤمنون قوله بعجل جنيذ اي مشوي قوله سجيل السجيل الشديد
من الحجر قوله معسومة اي منقطة قوله والى مدين اخاهم شعيبا
مدين قرية على طريق الشام دانا اهلكهم الله بنقصهم المكيال والميزان
قوله انك لانت الحليم الرشيد فانه روي انهم قالوا له انك لانت السفيه

الجاهل فكيف الله عن قولهم انك انت الحليم الرشيد الصديق فبعث الله
عليهم صيحة قاتلة وهو قوله واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا
في ديارهم جاثمين اي بعض على بعض وقيل لازمين على الركب وقيل ميتين
هامدين لا يتحركون ويقال الناس جثم اي قعود لا يتحركون قوله عن شعيب اي
حسبي قوله يوم تاتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد قال لا
الموت اول الاهوال وانه يوم القيمة استدل الكلام بين على عليه والاول
الذي استدل به يدل على ما قلنا قال للاب الصبي لم تبكي ابت
ابدا آدانا الدراهم ابدا عذاب نار يوم القيمة فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق قال في العقود تخلدون الى يوم القيمة والدليل عليه
قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قوله
واما الذين سعدوا ففي الجنة يفتح لهم باب من الجنة الى القبور قوله
ولعل الذين سعدوا ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلاة الرجل
بالليل تذهب ما كان على من ذنب بالنهار اول الصلاة الوجيه
تذهب كل ذنب ينتهي من الصلاة الى الصلاة سورة يوسف قوله اني رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين اسماء الطارق وذيال
والذيال ذو والكتفين وقابس ووثاب وعمودان وفليق ومصبح والضروح
والفروع والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكان ليوسف احد عشر اخا من
ابيه واحد من امه وابيه ويسمى ابنيامين ومعنى اسوا ان الله خالص الله
بالعبرانية فراى يوسف هذه الرويا وكان سبع سنين قوله فما حصدتم فذروه
والكيد الحيلة ومنه اجمعوا كيدكم اي حيلكم قوله وكذلك كدنا ليوسف اي

اخلفا وقيل لكن نا ليوسف اي كيدنا له اخيه حتى ضممنا اليه اخاه اليه
وقيل معناه علمناه الكيد على اخيه ومنه فجمع كيد اي حيلته لا كيدن
اصنامكم اي للاحتمال لهما والكيد ايضا التي والكيد ايضا الخوف والكيد
الحرب وكان يوسف من احسن الناس وجها وكان ابوه يحبه حبا
شديدا اذ يؤثره على اولاده فحسدوه على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكاه
الله عنهم بقوله قالوا اليوسف واخوه احب الى ابينا منا اي في الاكل
لا يجوز ذلك ولكن نغيد عن وجه ابينا ونحن عصبة اقوياء قال الماوردي
يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف الايات روي انه لما اراد ذبحه من راسه
الجب قالوا انزع قميصه فبكى وقال يا اخوتي بحرمة دين واحد
منكم عليه سكينا فنزعه ودلاه في البئر فقال يا اله ابراهيم واسحق
ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري قوله واسروه بضاعة بخسة
وبنيعه وجعلوه بضاعة لما وقع اخوته ذلك فباعوه وقالوا هذا عبد
لنا ابق فقال السيارة نبيعه منا فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر
قوله بثمن بخس قليل فكان عشرين درهما وقيل عشرين دينارا كذا قوله
على قميصه بدم كذب قال يعقوب ما كان اسخف الذئب على القميص
واشده على يوسف حيث اكله ولم يخرق القميص فلما راى يوسف
الى مصر وباعوه من عزيز مصر قوله مثواه اي مكانه وكان يوسف
لا ينظر اليه امراة الا هويته فكان لا يجعل الا حائط وكان وجهه مثل القمر
فراودته امراة العزيز فقال لها معاذ الله فان الله قد احسن مثواي فلا
ان يجرها وهو قوله ولقد همت به وهم بها فلما رات امراة العزيز

واغلقت الابواب فلما اراد ان يفعل ذلك رءى الله راي يعقوب في ناحية البيت
عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت في السماء مكتوب من النبيين تريد ان
تكتب في الارض من الزناة فعلم انه اخطيء فهم اورد ان الشهوة تحرك
من ابهامه الايسر ورد في تفسير اخر انه لما هويت وهم بها قام الى
صنم معها في بيتها فالفت ثوبه من خلفه وقالها الخزي على ذلك هو
الجمال وهو قوله واستبقا الباب الآية اقول في هذا الكلام نظر فانه
ليس من مذهب اصحابنا وانما هو مذهب الحشوية فان الانبياء معصومون
من اول امرهم الى آخره مطلقا والله يوسف ان قال ذلك هذا
الصبي سيشهد في المهد انها راودني عن نفسي فقال الخزي للصبي فانطق
الله الصبي ليكون فتنة ليوسف حتى قال ان كان قميصه الذي فيه تمزيق فصدقت
يا ابي بياناته وايضا قد ذكر الله في الآية عن وجوه تدل على ما ذكر المصنف
وقد يكون تقدير الكلام ولقد هرت به الاولين ان قوله وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه اي دعته فاستعصم اقول هذا دليل على ما قلنا من انه لم يقع منه ما
ذكر المصنف ويكون تقدير الكلام ولقد همت به ولولا ان راي برهان ربه
لهم بها لكنه راي برهان ربه فلم يهم بها وفي الجواب انه لما احس يوسف في ذلك اليوم
الذي راته النساء فيه حتى بعث اليه لامراته ان ائتيه فادعوه الى نفسها فخجل
يوسف وقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اقول احب هنا
ليس من افعال التفضيل قوله انا نراك من المحسنين قال كان يقوم على
المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع للمحبوس وقال يوسف لما طال حبسه لو اذا
استحققت الحبس يا رب فنزل جبريل وقال لم قلت السجن احب الي

فاستجاب الله دعاءه فيما سألته قوله وفيه يعصرون اي يمطرون وقرا رجل
على امير المومنين عمر وفيه يعصرون اي شئ يعصرون قال الحمى لعلي ليس كما ذهبت
اليه فقال كيف تقول قال تعصرهم اي تمطرهم بعد سنين الجاعه قوله
اجعلني على خزائن الارض اي على الكنايج وكان يرى بخيله عليها فاراد يوسف ان
تبنى الكنايج من صخر وطينها من بالوعس من صخر هيتو الصادوج ثم امر
بزرع مصر فحصدت واعلى كل انسان حصته والذي تركه في سنبله
فوضعه في الكنايج وغلقها سبع سنين فلما ذهبت سنو الخصب
وجاءت السنون المجدبه كان كل يخرج للسئل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين
ابيه ثمانيه عشر يوما وكانوا في البادية وكان فيما نقل محمل
اخوه يوسف من ذلك المحل الى مصر ايمارد وابه وكان يوسف يتولى
البيع بنفسه فلما دخلوا على يوسف عرفهم ولم يعرفوه فلما جهزهم
واعطاهم واحسن اليهم في الكيل وقال لهم اذا رجعتم فاتوني باخيكم
من ابيكم قالوا نعم قال فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي الآيه قوله لان دخلوا
من باب واحد الآيه وذلك انهم كانوا قد اعطوا الحسن والمنظر والجمال الرابع
فخاف عليهم العين اذا دخلوا مجتمعين وهم بهذا الصفه قوله وانا به زعيم
اي كفيل قوله ولقد كاد لهم يوسف اي احتال له في ان حبس اخاه عنده
وسئل عن يوسف انتم العيون انكم لسارقون قال ما سرقوا وكذب
يوسف انا عنى سرقتهم يوسف من ابيه وتغريره في هذا النقل نظر لان
اخوة يوسف ما سرقوا من ابيه وانما احتالوا واخرجوه لهم ولا يسمى هذا
سرقة والمناديا لم يكن يوسف وانما كان بعض اصحابه اي يا اهل العير انكم

اخرج يوسف الصاع من رحل اخيه قال اخوته ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل فاسرها يوسف فتغافل يوسف عنهم ولم يبدها لهم وهو قولهم فاسرها يوسف
في نفسه قال انتم شر مكانا اي قول يعقوب ان عمة يوسف كانت تحبه وهو عندها
فطلبه ابوه منها فحزنت من ذلك والتمست شيا به خباصة كانت لاسحاق وكان
السارق في ظنه برئ فقالت سرق الخاصه فتفتش فوجدت معه فاسترقته
فاخذته وفي هذه الحكايه ايضا نظر وقريا فان سرق فقد سرق قوله معاذ
الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا فلما
يئسوا واراد الخروج قال لهم لاولاد يا بني يعقوب الم تعلموا ان
اباكم الآيه قوله وابيضت عيناه من الحزن اي عميت من البكا وهو كظيم اي
محزون مغموم والاسف اشد الحزن سئل الصادق هل ما يبلغ من حزن
يعقوب على يوسف قوله تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتر حتى تكون
حرضا اي هيتا فرويا يقول ان يعقوب سال الله ان ينزل عليه
ملك الموت فنزل عليه في احسن صوره واطيب رايحة فقال له انت هم
قال ملك الموت فقال له ويحك انت تقبض ارواح العباد تقبض انت نفسك قال بل نفسك
قال بل يقبضها اعواني من الملايكه متفرقه ثم يعرضها على مجتمعه قال فاسالك
بالله ابراهيم هل مر على عليك في الارواح روح ابني يوسف قال لا فطمع يعقوب
في حياة يوسف حينيذ قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما
تعلمون ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الآيه
وكتب ابنه بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل
الله بن اسحق بن الله بن ابراهيم خليل الله فان البلا رمى كل نبي آدم ان

ان جدي ابراهيم القاه نمرود في النار فلم يحترق وان ابي اسحق امر
الله جدي ابراهيم ان يذبحه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه بذبح عظيم
وانه كان لي ولد لم يكن في الدنيا احب الي منه وكان قرة عيني
وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته ورجعوا وزعموا ان الذيب اكله
فاحدودب له ظهري وذهب بصري وكان له اخ من امه كنت اسر به
واستلي به فخرج مع اخوته الى قبيلك ليمتاروا طعاما فرجعوا الي وقالوا
سرق صواع الملك فحبسه وانا اهل بيت لا نسرق فاسالك باله
ابراهيم الا ما تقربت الى الله ومننت به علي فلما ورد الكتاب الى يوسف
وقراه بكى ودخل البيت فاطال البكاء فيه ثم خرج اليهم ثم قال لاخوته
هل علمتم ما صنعتم بيوسف واخيه الاية ثم قال اذهبوا بقميصي
فيقال ان ذلك القميص قميص ابراهيم الذي كان عليه القاه نمرود في
النار ولم يحترق وكان مخيطا في شي معلقا في عنق يوسف قوله يعتذرون
اي يكذبون قوله سوف استغفر لكم ربي قال العالم انتظر الى السحر كي لا يرد
لقوله والمستغفرين بالاسحار فرحل يعقوب واهله الى مصر
وقعد يوسف على ~~ووضع تاجه~~ سريره ووضع تاج الملك على راسه ولذا
كان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل عليه ابوه وامه قال يوسف
يا ابتي هذا تاويل رؤياي من قبل الاية وروي عن العالم انه قال لما دخل
يعقوب على يوسف لم يقم له فنزل جبريل وقال يا يوسف ابسط
يديك فبسطها فخرج من بين اصابعه نورا فقال يا جبريل ما هذا قال النبوة

اخرجها

اخرجها الله من صلبك وجعلها في صلب لاوي لانه لما حبس يوسف اخاه
قال لاوي لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي الاية فشكر الله له ذلك
فجعل النبوة في صلبه فكان انبياء بني اسرائيل من ولده وكان موسى
من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن افرائيم بن لاوي وكان
وروي في الخبر ان يعقوب ليلة صار الى يوسف قال يا بني ما فعل بك اخوتك
قال اعفني عن ذلك قال فاخبرني بعضه قال يا ابة لما ادنوني من الجب
قالوا انزع القميص فقلت يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي
السكين وقالوا لئن لم تنزع نذبحك فنزعت والقوني في الجب عريانا
قال فشهق يعقوب شهقة اغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني
قال يا اباه اسالك باله ابراهيم واسحق الا ما عفيتني فاعفاه ولما
مات العزيز وملك يوسف افتقرت امراة العزيز واحتاجت فقيل لها
لو قعدت للعزيز وقد كان يوسف سمي العزيز فتعرضت له يتفضل
عليك قالت استحي منه لما فعلت به فلم يزالوا بها حتى قعدت له
فاقبل يوسف في مركبه فقامت وقالت سبحان من جعل الملوك
بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فوقف لها يوسف
وقال انت تيكم قالت نعم فامر بها فحولت الى منزله وكانت من اجمل
الناس فقال لها يوسف الست الذي فعلت بي كذا وكذا فقالت يا
نبي الله لا تلمني بليت بثلاث لم يبل بها احد قال وما هي قالت بليت
بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظير وبليت بانه لم يكن في مصر امراة اجمل
مني ولا اكثر مالا مني وبليت بزوج عنين فقال لها ما حاجتك

قالت سل الله ان يرد علي شبابي فسال الله فرده عليها فتزوجها
بكرا قوله ومايؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون الشرك على وجوه شرك
عبادة وشرك طاعة وشرك دينونة فالاول قول عيسى انه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة والثاني كقوله ومايؤمن اكثرهم بالله
الاوهم مشركون معناه انهم يؤمنون بالله ويطيعون احدا له والثالث
كقوله لمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا اي يجعل الحجرة والصنوان الفرابة قوله المثلات يعني
العقاب سورة الرعد قوله صنوان الذي ينبت منطلع في اصل
الشجرة والصنوان الفرابة قوله المثلات يعني العذاب قوله انما
انت منذر ولكل قوم هاد عن ص المنذر رسول الله صلى الله عليه
وآله والهادي امير المؤمنين عليه السلام وبعده الائمة والهادي اليمين
وفي كل زمان امام هاد من ولده والهادي في كتاب الله عز وجل
منه البيان كقوله ولكل قوم هاد اي بين وقوله لعلم يهتدون اي لهم يعني اولم
يبين لهم وقوله هدى للمتقين اي بيان وقوله فاما ثمود فهديناهم اي
بينا لهم ومنه الثواب وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا اي لنبينهم ومنه النجاة وهو قوله كلا ان معي ربي سيهدين
اي سينجيني ومنه الدلالة وهو قوله واهل بيك الى ربك اي ادلك
قوله وما تغيض الارحام اي ما تسقط من قبل التمام وما تزداد
اي ما يزاد على تسعة اشهر قوله له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله روي انها قربت على الصادق عليه السلام

فقار

فقال للقارئ اقرأ العربية كيف يكون المعقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله واما المعقب من خلف فقال الرجل جعلت فداك
كيف يكون المعقبات هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه وراقب
من بين يديه يحفظونه بامر الله قوله مالهم من دونه من ولي اي دافع
قوله ويسبح الرعد بحمده الرعد ملك ليس فوق السحاب قوله الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهو يبلغه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله رأيت امرأة غلبا قال وما بالها قال
كان لي مريض ونعت لي ماء بالاصطبان سيستشفي به قال فذهبت في
قربة وقدح للقدر من الماء كهيئة السلسلة وهو يقول العطش العطش
استيقنت الساعة اموت فرفعت اليه القدح فاذا هو في حلقه سلسلة
فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب بحبل علق بالشمس ثم اقبل يصب الماء
الغرون فاقبل الثانية وهو يقول العطش العطش ياهذا اسقني
الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب بحبل حتى علق
من الشمس ثم فعل ذلك الثالثة فمددت قربتي وخرجت ولم اسقه فقال
رسول الله ذلك قابيل يا ادم وهو تعالى الكلب الباسط كفيه الى الماء
قوله الا في ضلال اي بطلان قوله وهو مثل يرد الحال العذاب اي في
الحال العقوبة والنكال المكين والكبر ويقال الحال من قولهم حل فلان
بفلان الى السلطان ولا يسعون اليه وعرضه للهلاك قوله فاعقل
السبيل زيد ارأيتما اي مرتفعا قوله والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل عن ص ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول

ق

اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وبع تجري في كل رحم قوله والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني محمد ابي المومنين الذي
اخذ عليهم في الذر واخذه رسول الله بغدير خم ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يعني صلة رحم آل محمد قوله طوبى لهم وحسن مآب انها شجرة
في الجنة في دار امير المومنين عليه السلام وليس احد من شيعته
الا وفي داره غصن من اغصانها والمآب المرجع قوله ولو ان قرانا سيرت
به الجبال وقطعت به الارض او كلم به الموتى اي لكان الاهذا قوله
قارعة اي عذاب قوله ومن يضلل الله فما له من هاد اي مبين
وقاهر يرشد قوله تلك عقبى الذين اتقوا اي ثواب قوله يمحو الله
ما يشاء الآية قال ابن عبد الله عم اقرئي هذه الآية يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعندنا ام الكتاب فقال ما انتم عرب وهل يمحي الله
الا ما اثبت وسأله حمران عن هذه الآية فقال يا حمران ان اذا كان ليلة
القدر نزلت الملائكة والكتب الى سما الدنيا فيكتبون ما قضي في تلك السنة
من امر الله فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه امر
الملك ان يمحو ما يشاء قال فقلت كل شيء يكون هو عند الله ثم يمحو
ما يشاء في كتاب قال نعم قلت فيكون الذي اراد كونه ولكن لم يكن كذا وكذا
حتى ينتهي الى آخره قال قلت فاي شيء يبدو قال سبحان الله لم يحث
الله ما يشاء وعقبى الكافرين النار يعني يكون ثواب الكافرين النار قوله
او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال
موت هذا يعني من علماء علم الكتاب قال الباقر عليه السلام اياك عني

وعلى آدم وانا واخرها وافضلنا بعد النبي وقال علي ومن عنده علم الكتاب
ايانا عنى عنده علم القرآن قوله سورة ابراهيم عليه السلام قوله وذكرهم
بايام الله روي في الحديث ان ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الموت و
يوم يقوم القائم قوله واذ تأذن ربكم اي اعلم قال الصادق عليه السلام
قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال يقول الله ايا عبدي انعمت عليك بنعمتي و
فاقررها بقلبك وحمدني عليها بلسانك لم تشكرني كلامك حتى يأمر الله بالزيادة
قوله وخاب كل جبار عنيد اي عتي قوله ويسقى من ماء صديد الذي
يخرج من فروج الزواني قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال يقرب اليه
فيشكره فاذا الذي منه شوه وجهه ورفعت منه فروته راسه فاذا
شربه تقطعت امعاؤه وخرق من تحت قدميه قوله وبرزوا لله
جميعا تفطرها ما من ومعناها مستقبل قوله لو هدانا الله لهديناكم فالهدى
هنا الثواب قوله وبرزوا لله جميعا تفطرها ما من ومعناها مستقبل
قوله لو هدانا الله لهديناكم فالهدى ايه هنا الثواب قوله ما انا بمصرخكم اي
بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي اني كفرت بما اشركتموني من قبل الكفر
هنا البرا قوله كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية عن ابي الشجرة رسول الله ثبته
ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي عليه السلم وغصن الشجرة طيبة الآية
عن فاطمة عليها السلام وثمرتها الحسن والحسين والحسنان والائمة وشيعتهم
ورقها وان المومن من شيعتنا اذا مات سقط من الشجرة ورقة وان
المولود المومن يولد للمومن منهم فتورق الشجرة ورقة فاني اكلها كل حين
وهو ما يعني به الآية شيعتنا فعلى مثل ابي عمر ومثل اعمال ابنائهم قوله
كلمة خبيثة الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال

قال عند الموت وفي الآخر قال في الفتى وهي ما سئل عن ربعونيه
واعامه قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وقوله اتى هم دار
البوار عن ص قال انها نزلت في الاخوين من بني امية وبني المغيرة قوله
لا بيع فيه ولا خلال يعني الصداقة قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس
قال الاصنام لم تقل انها اضل الناس بها قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال
من هو آدم وحوى اي كانت سيئاتهما لكي اقول وقد قرئ ولوالدي يعني اسحق
واسمعيل وهي قراءة صحيحة واما الذي يزيد اباه كان عين آزر الكافر اقول وقد
قرئ لان النبي لا يدعو على الكافر بذلك قوله مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد
اليهم طرفهم اي لا يعودون ان يطرفوا اعينهم فتبقى اعينهم مفتوحة قوله
واجئدة هم هواء لان قلوبهم تصدع من الخفقان الخوف وقيل جوف لا عقول
لها وقيل خرب يحتج وقيل خرهه لا تبقي شيئا وقيل صفر فارغة اي ليس لهم
عقول قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال هم الدهرية
بفتح الدال منسوبون الى الدهر وهم الذين يقولون اخبار الدهر قوله
يوم تبدل الارض والسموات قال تبدل الارض خبزة بيضاء يأكل منها
الخلق حتى يفرغ الله من حساب الخلق وعن ب تبدل بيضاء
نقية كالرغيف المصفاة لم يرق عليها دم حرام ولم يعمل عليها بالخطايا
ولم يعمل عليها بالمعاصي وهن اشبه سورة الحجر قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين عن ص قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد لا
يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين عن ب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد
يوم القيمة حتى يسأله الله عن اربع خصال عمره فيما افنيته

وحسبك

وجسده فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما وضعته وعن حقنا اهل
البيت قوله وما كانوا اذا منظرين يقول لو انزلنا عليهم الملائكة حين لم نفروا
ولعلموا قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء الآية معطوف على قوله ما تنزل
الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين وقد كذبتك بنو اسد بالآيات وهود يدل على
ان القرآن منقطع معطوف قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا الآية
روي ان الشياطين قبل مولد المسيح كانوا يعرجون الى السماء فيجلسون من
السموات ويروا بالشهب وولد عام الفيل لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول يوم الاثنين اقول فيه نظر لانه ولد ليلة سبع عشرة من ربيع الاول
يوم الاثنين وقت وضع امه زيارة امير المؤمنين وانما قاله ان كان مالا عن
سبيل البعثة لان عندهم انه ولد ليلة الاثنين ليلة اثني عشر من ربيع الاول
والاوضح الاصح الاول وخرج من امه وقد اضاء ما بين السماء والارض عن
قوله والجان خلقناه من نار السموم هو ابليس قوله ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان قال الباقر عليه السلام لا يكون ان يدخلهم جنة ولا نار قوله
انا نبشرك بغلام عليم يا اسحاق قال ابشر بني يا عجل ان مسني الكبر فبم تبشرون
قال بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين اي الآيسين قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين
للمتفرسين قوله وانها لبسبيل مقيم قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين يعني قوم شعيب قوله ولقد كذب اصحاب
الحجر المرسلين يعني قوم صالح قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
يعني سورة الحمد قوله الذين جعلوا القرآن عضين اي فرقا وهم قريش
قوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين

نزلت بمكة بعد النبوة ثلاث سنين وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بني يوم الاثنين ثم اسلم علي يوم الثلثاء واسلمت خديجة المشهور ان خير
اول من اسلم وعلي اول من اسلم من الرجال هذا الجمع عليه بين المسلمين ثم اسلم
خلق كثير ثم جعفر وزيد فكان يصلي رسول الله بعلي وجعفر وزيد
وخديجة خلفهم فلما اتى لرسول الله ثلث سنين نزل فاصدع بما تؤمر
الآية والمستهزئين برسول الله خمسة احدهم الوليد بن المغيرة والعاص
بن وائل والاسود بن عبد المطلب وابو الاسود بن عبد يغوث والحارث
بن الطلاطلة وكل واحد من هؤلاء اشار اليه جبرئيل عليه السلام فهلكوا

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا
تستعجلوه نزلت حين سألوا ان ينزل عليهم العذاب قوله بدئ
بدء في قوله حين تريحون وحين تسرحون يعني حين يرجع من
المرعى وحين تذهب اليه قوله الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس يعني مكة والمدينة وجميع البلدان قوله تيجون اي
تتحزنون اقول الصحيح تحزنون قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون عن علي عليه السلام وعلامات وبالنجم هم يهتدون عن علي عليه السلام
الآية والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وابو الحسن صلى الله عليهم قوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون الا انهم
والنام غيرهم وقد قال امير المؤمنين في خطبة خطبها بالمدينة بعد
ان بويع بخمسة ايام رواها علي بن ابراهيم النخعي انه قال فيها واعلموا
ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب بحقنا والثائر بدمائنا

والحكم

والحاكم في حق نفسه هو العادل الذي لا يخون وهو الواحد القهار
واعلموا ان على كل شارع بدعة سوء وزرها ووزر كل من عمل بها
على من ابتدعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وينتقم
الله من الظلمة عاجلا بالموت وبشر بعضهم بعضا بالسيف وسلط
بعضهم على بعض وفتح لهم ابواب الشر وسد عنهم ابواب الخير
الا وهم في الخزي ظاهرا عليهم ذلهم بكل ما اتوا وعملوا من اناوين الصبر الا وهم في
ما اقاموا وعملوا الا انه لا يبقى الا الوجه يريهم بشتاتهم وفوائهم من العين
الا رقدة وحسبهم ما ترددوا وجعوا على ظهورهم من الاثام فيا مطايا
الخطايا وبا زوامل الوزر واوزار الا فاعلموا معاشر الظلمة من ظلموا اسمعوا واعقلوا
وتوبوا وابكوا على انفسكم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم
ليبحثنها بنو امية من بعدي والله لتجدن فيها وفي دار غيرهم عما قليل لا يبعد الله
الا من ظلم وعلي الباحث يعني به الدليل ما سهل لهم من سبل الخطايا مثل اوزارهم
واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة والله على ما اقول شهيد
كفيل اقول بريد ما ذكر عليه السلام مما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر العامل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر العامل بها الى يوم القيمة قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت قال نزلت في الرجعة قوله فاسئلوا اهل الذكر
قال العالم هو محمد صلى الله عليه وآله قوله تاخذهم على تخوف قال على تنقص قوله
يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال تحرك الظل وتحويله سجدة
ويسوغ كله سجود لله وتسبيح قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم

قال يجعلون للاصنام في زروعهم وانعامهم نصيبا وقد شرحناه في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية قوله ولهم ما يشتهون يعني البنين قوله بين فرث ودم اللبن الذي يكون في الكرش قوله واوحى ربك الى النحل هو ايحاء الالهام قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني الرجال خلق حواء من آدم قوله من حفدتك قال الاختان قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية دل على ان العبد لا يملك شيئا قال لا يتزوج ولا يطلق اقول هذه الآية دل على ان العبد لا يملك شيئا قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي القميص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع قوله يوم نبعث من كل امة شهيدا قال لكل زمان اماما قوله وجئنا بك شهيدا قال على هؤلاء يعني الائمة اي يكون رسول الله شهيدا على الائمة قال وهذه الآية شهيد على الناس قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان اعيد الى معنى ما بدأت به في تفسير الآية اول وقوله وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعني الله نهى الذين تقدموا قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم عهدا يعني الى من بايع الذي اخذه رسول الله عليهم ثم ضرب الله مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الآية اي ان نقضتم عهدكم كما كنتم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول هي امرأة من قريش كانت تغزل مع جواريها فاذا فرغت نقضت ما غزلته اي لا تنقضوا عهدكم بعد ان اخذ الرسول عليكم واما قوله ان تكون امة هي ازكى من امة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزلت هذه الآية وكما ما ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة

طيبة

حيوة طيبة قال القمي عن ابيه رفعه الله قوله الشيطان الرجيم قال الصادق عليه السلام هو اخبث الشياطين وسمي الرجيم لانه يرجم قوله ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية واما الذنوب فانهم ينالون منها كغيرهم قوله من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان قريشا اخذته بعد ما هاجر يتجلد الى المدينة فقالوا لا نخلي عنك حتى تسب محمدا وتخبر بالهتنا بخير ونلقى به فبتري عمار وكفر فرجعت منهم وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر اليه افلح وجهك يا عمار فقال وكيف افلح وجهي وقد برئت منك قالت رسول الله كيف قلبك قال مطمئن قال فلا عليك وردد ان عادوا اليه يا سر والده بعد سمية اسروهم قريش فقالوا لامه بترى من محمد فلم تبرا فشد واحد رجليها بجملين وشدوها في جملين مختالفين فقطعاها حتى ماتت وامات ابي فشكاهم بالسيف فكانا اول من قتل في الاسلام واما عمار فانه نال من الرسول خطيا عنه فقيل للرسول صلى الله عليه وآله ان عمارا ارتد كافرا فقال كلا ان عمارا قد امتلا ايمانا من قرنه الى قدمه قوله قرية آمنة الآية نزلت في قوم كان لهم نعم فبعث الله اليهم رزقا رغدا وكانت بلاد هم خصبة فكانوا يستهزئون بالنعم ويقولون هو الذي لنا فحبس الله عنهم الثمار فاجدبوا واكلوا ما كانوا يستهزئون به قوله ولبئس ما قدمت لهم انفسهم فعا قبوا الآية نزلت في غزاة لهم احلوا ما وقف رسول الله عليه وقد مثل به وقد تقدم ذلك سورة بني اسرائيل قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا عن ابي قال كان نوح اذا

اذا اصبح وامسى يقول اشهد انك ما امسيت به من نعمة في دين
او دنيا فانه من الله وحده لا شريك له فلك الحمد عليه ولك الشكر فيها
فانزل الله انه كان عبدا شكورا قوله وقضينا الى بني اسرائيل
اي اعلمنا والمقضا على وجوه منه الاعلام ومنه الامر وهو المعنى هنا وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه اي امر والفراغ وهو قوله فلما قضى اي فرغ قوله ولتعلن
ما علوا تتبيرا اي تدمرون ما قوله حصيرا اي حبسا قوله ويدعو الانسان
بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على اعدائه بالشر مثل ما يدعو للخير
قوله فمحونا آية الليل يعني المحو الذي في القمر قوله وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه قال علي رضي الله عنه قد علم اقول وقيل عمله كله قد هو لاء وهو لاء
المطيع والمذنب وما كان عطاء محظورا اي ممنوعا والمحسور
المبهوت المنقطع قوله اقرأ كتابك الآية قال يذكر جميع ما عمل وما كتب
عليه حتى كأنه كان فعله الساعة قوله فلا تقل لهما اف قال هو
ادنى الاذى قوله وآت ذا القربى قال اتت فاطمة عليها
السلام ابابكر تريد فدك قال لها ما تريد قالت لها ما تريد رسول الله
قالت فاتت بابن لها فقال لها اشهدي ان جبريل عليه
السلام اتى محمدا صلى الله عليه وآله وقال ان الله يقول اعط القربى حقه فلم
يدر ما هم عليه السلام من هم فقال يا جبريل سل ربك من هم فقال فاطمة
ذي القربى فاعطاها ابوبكر فجاء عمر فمحا الصحيفة وقد كان كتبها ابو
بكر اقول المشهور والمذكور في كتب التواريخ ان فاطمة عليها السلام
اتت بعلي والحسنين وبام ايمن وكان رسول الله قد سئل لها الجنة

قميصك م

الناس م

ثم بسبع قوارير فكتب لفاطمة كتابا ما سف لك فرفعه عمر فدعت عليه بشئ بطنه فكان
من ابي لؤلؤة ما كان قوله ولا تجعل يدك مغلولة الآية قال بخست امرأتان
الى رسول الله صلى الله عليه وآله تسأله فقال له رسول الله يكون ان شاء الله
الله فعاد في اليوم الثاني ففعل كما اليوم الاول فقالت المرأة لا بنها في اليوم الثالث
اذ هب اليه وقل له اعطني قميصك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرد
احدا مما عنده فعاد في اليوم الثالث وقال اعطني فخلع قميصه فنزل ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما فتنهاه ان تبسط
اذ يدك فيصرفن ويقعد محسورا امن الثياب قوله ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا قال نزلت في قاتل الحسين عليه السلام قوله ولا تقف
ما ليس لك به علم اي لا تقل ما لم تعلم قوله مرحا اي بطرا وفرحا قوله فيمنعون
اليكم ردهم النفع تحريكم وتعلمهم قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الآية قال كان النبي صلى الله وآله رأى في نومه كان قردة تصعد منبره
واحدا بعد واحد وتنزل فساءه ذلك وغمه فانزل الله الآية والشجرة
الملعونة في القرآن يعني بني امية قوله لاحتنكن قال لاستولين قوله
واستفزز من استطعت اي استخف قوله وشاركهم في الاموال والاولاد
قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان وقد يكون
مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما قوله
ضل من تدعون اي تبطل قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان
يوم القيمة ناداهم اليس عدلكم من ربكم انه يوتى من كل قوم عدلهم من كان
يتولونه في الدنيا فيقولون بلى فيقال لهم فليلحق كل اناس بامامهم ثم يدعى

بامام امام ليتم ابوبكر وشيعته وليتم عمر وشيعته وليتم عثمان وشيعته وليتم
علي وشيعته قوله من كان في هذا عمي الآية روى عن علي بن الحسين عليه السلام
قال نزلت هذه الآية في العباس وعبد الطلب وعبد الله بن العباس
اقول في هذا السند ضعف فان عبد الله وابا كانا مستبصرين متى لقيهما علي
وقال الصادق عليه السلام انما نزلت فيمن سوف يحج حتى مات ولم يحج
فعمي عن فريضة من فرايض الله اقول الآية اعم من ذلك فان كل من كان في الدنيا
ضالا تاهلا فيه رذيلة كان في الآخرة كذلك ومن كان معتقدا للحق متصفا بالفضايل
كان في الآخرة كذلك قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء يسبح حمد
وانا نرى ان تنقض الجبال وتسبيحها قوله ولولا ان تبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا عن ص قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله
اصنام المسجد وكان منها صنم على الكعبة فظلت قريش الى رسول الله
ان يتركه فكاد يستحي ويتركه ثم امر بكسره قوله سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا الآية هي سنة محمد ولا يتنا قبله وهي الاسلام قوله
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل انتصافه وقرآن الفجر صلاة الغداة
ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار قوله ومن
الليل فتهجد به الآية قال صلاة الليل نافلة له محمودا عن ص قال
يلجم الله الناس العرق يوم القيمة فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا آدم فيشفع
لنا فيأتون ادم فيشفع لنا فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند الله فيقول
اني ذنبا وخطية اقول الانبياء يجب ان يكونوا معصومين من الكباير
والصغاير من اول العمر الى آخره عمدا وسهوا وقد فعلت الاول
على ذلك ولتسبيل الرضي رحمه الله كتاب سماه الانبياء وكذا الغيوه

من

من ابواب م

من اصحابنا فلا يجوز ان يقال ان آدم اذنب او اخطا وانما يقال عصى العصيان
مخالفة الامر والامر قد يكون ندبا فتقول امرتك فعصيتني فعليكم بنوح فيأتون
نوحا فيردهم الى من يليه حتى ينتهون الى عيسى فيقول عليكم بمحمد فيأتوني فيسألونه الشفاعة فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة فيأخذ
بحلقة باب الجنة ويستقبل وجه الرحمن ويخر ساجدا فيلهمه ما شاء الله
فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع وسل تعط وهو المقام المحمود الذي
ذكر الله قال قال الذي جعل الله عليا لو قد قام المقام المحمود لشفعت
في ولدي وامي واخي وعمتي واهل بيتي قوله وقل رب ادخلني
مدخل صدق الآية ان نزلت في فتح مكة امره ان يقول اذا دخل مكة
رب ادخلني الى قوله زهوقا فلما دخل قرأ وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا واصحابه تقول ذلك حتى اربعت مكة بالصياح قوله
قل الروح من علم ساكلة قال علم نبيه قوله ويسألونك عن الروح قال ملكا اعظم من
جبرئيل وميكائيل وكانا مع محمد رسول الله وهو مع الائمة والروح هنا
النفس التي اطلقه الله في الانسان واما قوله يوم تقوم الروح من امر ربي الملك
العظيم وقوله من امر ربي اي خلق نبي وفي حديث آخر قوله على شاكلته
اي على طبيعته وخليقته من الشكل فقال ليست على اشكالكم وشاكلتي
وقيل على طريقته قال هو الملكوت اعوان من العالم عالم الغيب والشهادة
فعالم الشهادة هو المحسوسات وعالم الغيب هو المجردات وهو
قوله الا له الخلق والامر اي عالم الاجسام وعالم العقول والنفوس والروح
وهي النفس الناطقة قوله كلما خبت زدناهم سعيرا عن علي بن الحسين
عليه السلام قال ان في جهنم واد يقال له سعير اذا اخبت جهنم تفتح

سعير قوله على وجوههم عميا اي على اجسامهم قوله ظهيرا اي معينا قوله
ملكا رسولا عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلعم جالس
وعنده جبرائيل اذ جاءت من جبريل نظرة قبل السماء فارتفع لها حتى
صار كالكوكب ثم قال يا ذا بر رسول الله فنظر رسول الله الى حيث نظر جبريل
فاذا اثنى قد ملا ما بين الخافقين معتدلا ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك
اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبريل وقال له قل بجمع اليدين تضرب
هذه بل كن عبدا رسولا فقال بل اكون عبدا رسولا فارتفع فقال جبريل
الذي من هذه اقال لا قال هذا اسرافيل وهو حامل العرش لم ينزل
من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رايته منحطا ظننت
انه قد جاء بقيام الساعة فهذا اقرب خلق الله منه والروح بين يديه
من يا قرنه جزاء فاذا اكمل الرب عز وجل يا روح ضرب الروح بجمعه
منظرفيه ثم الفاه الثانية فاذا انه ادنى الخلق من الرب وبينه وبينه سبعون
حجابا من نور تقطع من دونها الابصار ما هذا ولا توصف والذي
الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام قوله ولقد اتينا موسى
تسع ايات عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام هي الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والبحر والعصا ويده والبحر قوله فاذا هما
وعد الآخر جيئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية قوله وقرانا فرقنا نحن
اي بيناه قوله يخرون للاذقان سجدا قال للوجوه قوله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها عن ص اقول ان صلوة جهرية وهي الصبح والعشاء
ومنه اخفاتية وهي الظهر صلوة الظهر والجهرية التي يجهر فيها

بالركعتين الاولتين فقط قال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم يسمع
اذنيك وما بين ذلك سورة الكهف قوله ولم يجعل له عوجا قيما لم يقدم
قيما ويحرفون الكلم عن مواضعه اما هو الحق الله الذي انزل على عبده الكتاب فيما ولم يجعل له
عوجا قيما قوله فلعلك باخع نفسك اي حازع قوله صعيدا جرزا الجرز
اي خرابا قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
بعثوا ثلاثة نفر الى نجران الفرزدق وعقبه والعاص ليتعلموا من اليهود والنصارى مسايل
يلقونها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لهم سلوه عن ثلاثة مسايل فان
اجابكم فيها على ما عندنا انه صادق وسلوه عن مسئلة واحدة فان
ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسايل قال اسلوه عن فتية
كانوا في اول الزمان لم يجد وغابوا وناموا كما هم في نومهم حتى ابتهلوا
وكم كانت عدتهم واي شئ كان معهم من غيرهم وما كانت قصتهم وسلوه
عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه
وما كانت قصته معه وسلوه عن طوفان مغرب الشمس
ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج وكيف كانت قصته ثم قالوا
عليهم اخبار هذه المسايل الثلاث فقالوا لهم ان اجابكم كما اعلمناه
عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فهو كاذب وسالوه عن
الساعة متى تقوم فان ادعى علمها فهو كاذب فان قام الساعة
لا يعلمه الا الله سبحانه فلما رجعوا الى مكة اجتمعوا الى ابي طالب
فقالوا ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسايل
فان اجابنا عليها علمنا انه صادق وان لم يجبنا علمنا انه كاذب فقال

ابو طالب صلوا معشر من سئل عن مسائل فان اجابنا عليها فانه نبي وان لم يجبنا علمنا انه كذاب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه
عن هذه المسائل الثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيبكم غدا ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه اربعين يوما فحزن رسول الله وابو طالب
ثم نزل جبريل بسورة الكهف فقال يا جبريل لقد ابطأت عني حتى ظننت
انك قد كرهتني فقال انا لا انزل الا باذن الله قال ابو عبد الله عليه
السلام ان اصحاب اهل الكهف كانوا في زمن ملك جبار عات كان يدعو
اهل مملكته الى عبادة الاصنام فلم يجبه قبله وكان هؤلاء قوما موحدين يعبدون
من دون الله فوكل الملك بباب المدينة قوما لم يدعوا احدا يخرج حتى
يسجد للاصنام فخرج هؤلاء يتصيد ثم مروا برعاة فدعوهم الى ما هم فلم
يجيبوهم وكان مع الراعي كلبه فلما بهم الكلب فخرجوا وخرج معهم وروي
وروي انه لا يدخل الجنة من البهايم الا ثلاثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف
وذئب وقد تقدم خبر الاثنين واما الكلب فاسمه قطمير اجاب
الفقيه واما الذئب فان بعض الملوك بعث شرطيا فخرق قوما من
وكان مع الشرطي ابن له فجاءه الذئب فاختطفه فمضى فحزن
الشرطي عليه فان الله الذئب الجنة كما احزن الشرطي قال امسوا
لي حتى ادخل الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس فناموا حتى
اهلك الله ذلك الملك واهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان
اخر وقوم اخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم تنامون فقالوا
الى الشمس قد ارتفعت فقالوا يوما او بعض فقالوا لواحد منهم خذ

هذا الورق واذهب الى المدينة مستكرا واشتر طعاما فجاء وذكر الرجل فزاد
المدينة خلاف الذي عهدوا ورأوا منكرا فلم يعرفهم ولم يعرفوا لغتهم
ولم يعرفوا لغته فسألوه من اين جئت فاخبرهم فقال الملك اصحابه
والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واصحاب النعاس حتى سقط
ونام ولم يجسر احدا ان يدخل منهم الكهف واقبلوا يتطلعون ويتوعون
فقال بعضهم ثلاثة ورابعهم كلبهم وقال اخرون قوم خمسة وسادسهم
كلبهم وقال قوم سبعة وثامنهم كلبهم فقال الملك ينبغي ان نبني مسجدا هـ
ونزدرك فاذا هؤلاء قوم موصوفون وعدتهم ان لبثهم في السنة قلبتين ثلاثمائة
اشهر على اجنبهم الايامن وستة اشهر على اجنبهم الايامر والكلب معهم قد
بسط ذراعيه بفناء الكهف وهو قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فقوله
اعثرنا عليهم يعني الذين ذهبوا الى باب الكهف وكانوا الذين
كتبوا هذه المسائل الثلاث لنبي حتى كتبوا قريش كتبوا اجوبتها كما حكى
الله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله وثامنهم كلبهم فقال الله
سبحانه لنبيه قل لهم ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع
حجتهم بما قالوا فقال تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا اي لا تخاصم ولا
تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله فاخبره انما حبس الوحي عنه اربعين صباحا لانه قال
لقريش حين سألوه عن هذه المسائل غدا اجيبكم عنها ولم يستثن
ثم عطف على قولهم ويقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
وهو حكاية عنهم وتقديره ويقولون ليثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين هـ

وازدادوا تسعاً والله لما رأى انه حكاية ولفظه لفظ المخبر قال الرجل قوله قال الله
اعلم بالبنوا قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للكافرين الظالمين لآل محمد حقهم نارا أحاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه الذي يبقى في اصل الاناء بعد الذي
يكون اشد حرارة قوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا الآية قال ابو بصير
سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ايها الناس هو ايا بالمعروف وانهوا عن
المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وان يبلغ اولياءكم ان الامر ينزل من السماء الى الارض
كل يوم كقطر المطر الى كل نفس بما قدره الله لها من زيادة او نقصان في اهل
او مال او نفس فان رأى عبد اخر مفتوحا فلا يكون له فتنة فان المؤمن المسلم عالم
يعيش في دنياه بظهر يخشع لها اذا ذكرت ويغري بها لئام الناس كان كالياب
المفلح الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له المغنم ويدفع عنه المغرم
كذلك المؤمن المسلم البري من الخيانة والكذب ينتظر احدى الحسنيين اما داع
من الله فما عند الله خير له واما رزق من الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه
دينه وحسبه المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة
وقد يجمعهما الله لاقوام اقول هذا الكلام منقول عن امير المؤمنين وقد ذكره
في نهج البلاغة قوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة فحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا قال قراءة علي هكذا ويوم نحشر
من كل امة فوجا فقال ما تقول الناس فيها فقال الرجل يقولون انها
في القيامة فقال كلا بل يحشر الله في الغيبة من كل امة فوجا فنوفي قيام
القائم في الرجعة قوله عصيت ابي ناصر فاخبرهم رسول الله صلى الله
عليه

عليه وآله بقصة اهل الكهف قالوا فاخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى
ان يتبعه من هو وكيف اتبعه وما قصته فقال الله واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال الصادق
عليه السلام سبب ذلك لما كلم الله موسى تكليما وانزل الله الالواح
فيها كما قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء من عظة الكل شيء يحتاج بنو
الى بني اسرائيل وصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التوراة
وكلمه وقال في نفسه ما خلق الله خلقا اعظم مني فاوحى الله الى
جبرئيل ادرك موسى فقد هلك فاخبره ان عند ملتقى البحرين عند
الصخرة رجلا اعلم منه وقال سوالله وتعلم من علمه فنزل جبرئيل
عليه واخبره بذلك فذل موسى في نفسه وعلم انه قد احظى وغلظه
الرعب وقال لشمعون وصيه اقول قوله انه قد احظى فيه وظن ان
الانبياء معصومون مطلقا وقال شمعون وصيه انا وصيه بن نون
له شمعون فانه وحي عيسى ان الله قد امرني اني اتبع رجلا وجعلا عند
ملتقى البحرين فانطلق منه فاخرج حوتا فتزود شمعون حوتا مملحا وخرجا
فلما بلغوا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يرعه الا
وهي موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على العنفر وصلى عليه ودفنه
الحوت وذكر ان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي وطار في الماء فقص موسى
وشمعون حول الشيء فقال لوصيه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا
اي اعيا فذكر شمعون السمكة فقال الوصي الى سنيت الحوت على
الصخرة فقال موسى ذلك الرجل الذي انبئت عند الصخرة

هو الذي نريده فرجعا على اثرهما الى عند الرجل وهو الخضر على وهو في الصلوة
فلما فرغ قال موسى السلام عليك يا عالم بني اسرائيل فقال الخضر وعليك السلام
يا نبي الله بني اسرائيل اقول انه لم يكن من بني اسرائيل والا كان في امة موسى
ويكون العالم افضل من الامام وتقول به فيخ وايضا يكون في امته افضل منه
وهو قبيح ايضا فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر
انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على امر لم تحط به خبرا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فقال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا افعاله ولا
تنكره علي حتى اخبرك انا لخضره قال نعم وهو يريد ان يقوم الى السفينة فانطلقا حتى اذا ركبا في سفينة
تريد ان تغرقها الى باب السفينة عمدا هو له فلما خرجوا من السفينة فلما جاءت السفينة
في البحر قام الخضر الى جانب السفينة فنزعها وحشاها بالخرق والطين
فغضب موسى وقال له الخضر اخرقتها الآيات فخرجوا من السفينة فمشى
الخضر الى صبيان يلعبون ومنهم غلام حسن الوجه كان ابرد يدر في ايدي
د رتان فتناوله الخضر ثم اخذه فلما عنقه وقتله فوثب موسى الى الخضر وجاء
به الارض وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فقال موسى ان سالتك
عن شئ بعدها حتى قال بلغت من لدني عذرا فانطلقوا الى اهل قرية تسمى
الناظرة اليها شعيب النصاري ولم يبقوا احدا قط ولم يطعموا فاستطعموهم
ولم يدعوهم يدخلون القرية فنظر الخضر الى حايط قد زال يسقط فوضع الخضر يده
عليه وقال له قم باذن الله فقام فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا
كان يجب ان لا ترد الجدار حتى يطعمو فاويرونا قال الخضر هذا
فراق بيني وبينك فهنا نفترق واعلم ياجري اما السفينة التي فعلت

فلا تصاحبني

ما

ما فعلت فانها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها الآية
قال الغلام فابدل الله خيرا منه كان من وراء البحر ملك ياخذ سفينة صالحة صحيحا
هكذا انزلت واذا كانت مكسورة او معيبة لا ياخذها واما الغلام الذي
قتله فكان يجد جبهته مكتوب كافر وكان ابواه مومنين الآية قال
العالم فابدل الله والديه بابنة ولدت نبيا او قال ولدت هذا الآية
هكذا واما الغلام فكان ابواه مومنين فطبع كافرا واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين كما في الآية عن علي ص قال ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح اقول الاولياء يفرحون بالموت
سلامة به يلقى المحبوب وبه يدخل الجنة وبه يخلص من التكاليف
وقد صحف الزهراء عليها السلام اجزها ابوها انها اول اهل بيته لحوقا وابو
المومنين عليه السلام كان يتمنى الموت ويقول متى يبعث اشقاها
وعجبت لمن يرى الدنيا وتقرن اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها
فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر موسى وفتاه قالوا فاخبرنا عن
طوفان طاف بالمشرق والمغرب ما هي وما قصته قال الله وسيسالونك
عن ذي القرنين قل سا تلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتينا
من كل شئ سببا اي دللا وردي عن ابي علي عن علي عليه السلام انه سئل
عن ذي القرنين هل هو نبي ام ملك فقال لا نبي ولا ملك لكنه عبد احب الله
فاحبه ونصح لله فنصح الله له بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن
فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الله فضربوه على قرنه

الا يسير فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب فكن الله له في الارض وقيل مثله
يعني نفسه عليه السلام اول لانه ضربه عمرو ود على راسه وضربه
بن ملجم في مكان ضربة عمرو بعينها حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب
في عين حمية ووجد عندها قوما فوق حلل الظلمات وامر ان يتبع عمودين نور
وهو قوله فاتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس عن قلب في قوله
لم نجعل لهم من دونها ستر الم يعلموا صفة الثياب قوله اجعل بينكم
ردما امرهم ان ياتوا بالحديد فاتوا به فوضعه بين الصدفين حتى سوى
ثم امرهم ان ياتوا بالنار فنفخوا تحت الحديد حتى صار كالنار ثم
صب عليه النفط وهو الصفر حتى شده اول فتح الصوابب
وهو السد قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال اذا كان آخر
الزمان اتاح الله السد فخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس
وهو قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الآية وروي ان الخضر كان
على مقدمة ذي القرنين حتى دخل بلاد الظلمات وانتهى ماء الحياة ان
يشربه فاغتسل به وشرب منه اول ما في الدنيا بلاد لا تطلع عليها
الشمس ابدا مواضع ثم الشمس سنة اشهر طالعة وشتاها غاربة عنها
لا بنات الحيوان الا نفر قليلا اجزهم رحمك الله بخبر ذي القرنين
قالوا قد بقيت مسئلة قال ما هي قالوا متى تقوم الساعة
قال لم يعلم الله سائلك عن الساعة ايان مرساها الآية فلم يزدهم
ذلك الا عتوا قوله هل ننبئكم بالاخسرين الآية نزلت فيهم قال نزلت
في اليهود اقول بل نزلت في كل اهل الملل الباطلة وان ذهب

والله اعلم

والمن ذهب الباطلة وقيل نزلت في الرهبان وجرت في الخوارج اقول
بل وفي كل مخالف للحق فان عليه ضرايب وقيل نزلت في الرهبان
وذهاد المخالفين سورة مريم قوله فاشتعل الراس شيبا اي
ابيض قوله واني خفت الموالي يعني بني العم قوله لم نجعل له من قبل سميا
قال الصادق عليه السلام يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل
سميا والحسين عليه السلام لم يكن من سمي ولم تبك السماء الا عليهما
اربعين صباحا قيل وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب
حمراء وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل ولد زنا قوله فاوحى
اليهم اي وحى اشارة قوله وحنانا وقيل رحمة وروي ان يحيى كان يصلي
ويبكي حتى ذهبت لحم خديه حتى جعل له لبد او للخشية بحذيه حتى يرى
الدم عليه وكان لا ينام بالليل فقال له ذكريا في ذلك فقال ان رجلي
اخبرني انه امام النار فمفازة للنجاة وذها البكاء فقال له زكريا
الآن يحيى ان تبكي قوله اذ انتبذت اي خرجت قوله مكانا قصيا
اي بعيدا قوله اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا قوله وانذرهم يوم الحسرة
يوم الموت اقول وروي يوم يذبح الموت يقال لاهل الجنة خلود بلا موت
ابدا ولاهل النار خلود بلا موت ابدا اي قضي على اهل الجنة فيها
الخلود وفيها وعلى النار الخلود فيها قوله واوصاني بالصلوة والزكاة
قال زكاة الفطرة الرؤس الفطرة لان جل الناس ليس لهم اموال
وان الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير اقول يعني الفضل ليس على
الفقير ولا على الصغير واجبه فطرة وكانه يريد ان الفقير والغني اذا

يحيى ٣

لآدم

عالما عني وجب عليه فطرتها وكذا اذا عال الصغير وجب عليه
قوله وجعلتم لسان صدق عليا هو ابن الحسين قوله
صادق الوعد قال وعد وعدا واختظر صاحبه سنة
وهو اسمعيل بن حزقيل اقول المشهور ان اسمعيل بن ابراهيم وهو
اجود قوله ورضاه مكانا عليا قال ان الله تبارك
وتعالى غضب على ملك من ملائكته فقطع جناحيه والقاه في جزيرة
من جزاير البحر فبقي ما شاء الله في ذكر الكافي قول للملائكة معصومون
والباري لا يفعل قبيحا فكيف غضب عليه وكسر جناحه وهو
معطى فبعث الله ادريس عليه السلام فجاء اليه فقال يا ربنا ادعوا
ان يرمي عني ويرد علي جناحي فدعا ادريس ربه فرد جناحه ورمى
عنه فقال لادريس الك حاجة قال نعم لحب ان ترفعني الى السماء
حتى انظر الى ملك الموت فاخذ الملك حتى اتى به الى السماء الرابعة
فاذا الملك الموت قد اقبل يحرك راسه تعجبا فسلم ادريس عليه
وقال ملك تحرك راسك قال انا رب العزة امرني ان اقبض روحك بين
السماء الرابعة والخامسة فقلت رب وكيف هذا وغلظ مسيرة
السماء الرابعة خمسمائة عام وكذلك السماء الثالثة والثانية
وسماء الدنيا وهو قوله ورضاه مكانا اقول السموات ليست
متماوتة في السمك والعظم بل كل سماء اعظم مما تحتها الى الفلك الاعلى وهو الاطلس
قوله خلف من بعدهم خلف والخلف الردي والخلف الصالح قوله
جثيا اي على ركبهم قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا

منسوخ

منسوخ بقوله الا الذين سبقت لهم منا الحسنى الا ما قول كيف ينسخ
الخبر الخبر قال اسمعان لا بد ان يعمل عن الوسط ولو بقدر الشعرة
وهذا اهون ورود النار وسال الحسين بن العلا الصادق عليه السلام
فقال اما انه ليس الدخول كما يقال انما هو قول الانسان دخلت
ما بين فلان ولم يدخل فيه انما قول الرجل هنا الاشراف على الشيء لا
الدخول فيه حتى اذا رأوها وهو عدو فاما العذاب واما الساعة
العذاب القتل والساعة الموت قوله والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير عقبا قال هو قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت رأيت فيها ملائكة
يعملون آنية من فضة وآنية من ذهب واحرى من ياقوت وزبرجد فسألوا
فقلت لهم مالكم يا ملائكة ربنا على ما عملتم وبما امرتكم فقالوا احببنا بتحميدنا التوفيق فقلت
وما تحميدكم قالوا قول الانسان سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فاذا قالها سبحنا واذا سكت سكنا قوله الم
تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال ما معنى الزكاة
والمعروف فيبعث الله شيطانا او سلطانا فينفق ما يجب عليه
من الزكاة في غير طاعة الله فيعذب على ذلك وقال قال رسول
الله صلى عليه وآله لما اسري بي الى السماء نظرت الى قصر من ياقوت احمر
احمر فقلت يا رسول الله لمن هذا القصر قال هذا لمن اخلص من خاريقه من خيانة

وفيه بيتان من ياقوت ودر وزبرجد قلت يا جبريل لمن هذا القصر قال
لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس
نيام فقال امير المومنين ومن يقدر على هذا يا رسول الله فقال
له ادن مني فدنا فقال له اتدري ما الكلام قال لا قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قالها
قالها بينا فاذا سكت سكتنا قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا قال مانعي الزكاة والمعروف فيبعث
الله شيطانا او سلطانا فينفق ما يجب عليه من الزكاة في
غير طاعة الله فيعذب على ذلك وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء نظرت الى قصر من ياقوت احمر
يرى داخله من خارجه من ضيائه وفيه بيتان من
ياقوت ودر وزبرجد قلت يا جبريل لمن هذا القصر قال
لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد
بالليل والناس نيام فقال امير المومنين ومن يقدر على هذا
يا رسول الله فقال او تدري ما ادامة الصيام قال لا قال
من صام رمضان ولم يفطر منه شيئا او تدري ما الطعام
قال لا قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس
او تدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال لا قال من لم
ينم حتى يصلي العشاء الاخرة ويعني والناس نيام اليهود والنصارى
فانهم ينامون فيما بينهما قوله انما نعد لهم عدا قال عدد

الانفاس

الانفاس قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال الصادق عليه السلام قال رسول الله
لعلي يا علي يخرج يوم القيمة قوم من قبورهم بيض وجوههم كبياض
الثلج عليهم ثياب بياض كبياض اللبن عليهم اقدامهم نعال
الذهب شراكها من لؤلؤة يتلالى فيوتون بنوق من نور عليها رحال
الذهب مكللة بالدر والياقوت فيركبون حتى ينتهون الى الرحمن
والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهولاء ياكلون ويشربون
فرحين فقال امير المومنين من هولاء يا رسول الله قال هم شيعتك
وانت امامهم وهو قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا هم اعدائك يساقون الى النار
بغير حساب لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا
في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال
اذا حضر وفاته واجتمع الناس عنده قال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد
اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا الله وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق
والنار حق والبعث والحساب حق والقبر والميزان حق وان
الدين كما وصف والاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت
وان القران كما انزلت وانك انت الله الملك الحق المبين جزا الله

محمد أخير الجزاء وحيا الله محمد امنا بالسلام اللهم يا عدتي عند
شدتي ويا صاحبي عند كربتي ويا ولي عند نعمتي الهي واله
ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى
نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير فآنس في
القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القيمة القاه منشورا
ثم يوصي بحاجته فقوله عهدا هو عهد الميت والوصية حق
على كل مسلم احفظ هذه الوصية وتعلمها قوله
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا فانه روي عن امير المؤمنين انه كان جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قل اللهم اجعل لي في
قلوب المؤمنين ودا فقالها فنزلت فقوله ان الذين امنوا
اي يا امير المؤمنين وعملوا الصالحات اي بعد المعرفة قوله
ادا اي ظلما قوله وتنذر به قوما لدا قال اصحاب
الكلام والخصومة قوله ركزا اي حسا سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ما انزلنا عليك القران لتشقى عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى يقوم على اصابع رجليه حتى تدمى اقول القيام
وان طال لا يوجب ان يدمي الرجل بل يورمها لما نزل
اليها من المواد فانزل الله يا محمد طه يعني الارض قوله
لتشقى اي تتعب اقول طه في بعض اللغات معناه يا ايها

الرجل

يا ايها الرجل حتى انتفخت قدماه فامر بالجلوس قوله يعلم السر
واخفى قال السر ما اخفيته في نفسك والخفي ما خطر ببالك
ثم نسيته قوله فاخلع نعليك قال كانت من جلد حمار ميت قوله
ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال الصادق عليه السلام اكاد
اخفيها في نفسي اقول وقيل اذا اظهرها قوله مآرب اخرى اي
حوائج وكان يضرب بالعصا على الشجر حتى يسقط الورق وهو المقش
قوله اشدد به ازري اي ظهري قوله وفتناك فتونا اي اختبرناك
اختبارا ولا يتنافى ذكري اي تضعفا قوله لعله يتذكر او يخشى
ذهب بعض المعتزلة في هذا المعنى الى ان الله لا يعلم ان فرعون لا
يتذكر ولا يخشى لذلك لم يقل لعل وهذا فاسد اقول لان الله سبحانه
يعلم بالحال والاستقبال والمعنى انه عالم بكل معلوم لان نسبة
جميع المعلومات اليه بالسوية فيعلمها كلها كلية وجزئية ومن
قال بغير ذلك كفر وانما قال ذلك لان موسى لما قال له
الله اذهب الى فرعون قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف
ان يقتلون فلما خاف ان يذهب اطمعه الله بقوله يتذكر او يخشى
فطمع موسى وطابت نفسه بقول الله لعله لان الله يعلم انه لا يتذكر
او يخشى ولكن لهذه العلة قوله لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يغفل
ولا ينسى قوله ان في ذلك لايات لاولي النهى قال العالم نحن اولوا
النهى اخبر الله نبيه بما يكون بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر
رسول الله امير المؤمنين عليهما السلام وانتهى ذلك الينا من امير المؤمنين

عليه السلام فيخبره ولا نبي الينا علم ذلك كله اول النهي العقل وليس من
الانتهاء قوله يوم الزينة يوم عيدهم قوله ثم اهتدى قال ابن عباس
عليه اهتدى الينا قوله يوم ~~الزينة~~ واضلهم السامري فان موسى لما
وعده الله ان ينزل عليه التوراة والالواح الى ثلثين يوما اخبر بني
اسرائيل بن لك وذهب الى الميقات وخلف لهارون
على قومه فلما جاءت الثلثون يوما ولم يرجع موسى غضبوا وارادوا
قتل هرون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب منا لما جاءهم ابليس في صورة
رجل وقال ان موسى قد هرب ولا يرجع اليكم فاجمعوا الي حليكم حتى
اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري يحب الله بني اسرائيل
وموسى من اليم يأتي جبرائيل على البراق في صورة ملك وكانت كلما
وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك المكان والتراب
ويخبر ملك السامري اليد وابصر وكان من خيارهم اصحاب موسى
فاخذ من تحت حافر جبرئيل التراب الذي راه يتحرك فصره
في شيء وكان معه يفتخر به فلما جاءهم ابليس واتخذوا له
العجل قال السامري هات الذي معك من التراب فجاءه فالقاه
ابليس في جوف العجل وكان بحيث فلما وقع التراب في جوفه خار
وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل ورديء ان
عدد من سجد له سبعون الفا وبقوا في ذلك عشرة ايام حتى تم ميقات
موسى فلما كان يوم عشر ذي الحجة انزل على موسى الالواح فيها
التوراة وفيها ما يحتاجون اليه من الاحكام والسور والقصص
فاخبر الله موسى بفتنهم التي فرجع موسى الى قومه غضبان

اسفا

اسفا الآية فاوحى الله الى موسى لا تقتل السامري فانه سخي فقال له موسى
ان لك في الحياة ان تقول لا مساس فاخرج موسى العجل فاحرقه بالنار
والقاه في البحر قال الصادق عليه السلام ما بعث الله رسولا الا في
وقته شيطانان يوذيانه ويضلان الناس بعده فاما اولي النوح فحمة
فعاجا نوح فيعليق موسى وحذام وصاحبا ابراهيم ميكل ورئام
وصاحبا موسى السامري ومرعقينا وصاحبا عيسى بولس ومرثون
وصاحبا محمد حبتر وغفرة قوله ذرقا قال بتقي عينهم مزرقة
منتوحة لا يطرفن قوله وخشعت الاصوات اي سكنت وعن ابي
جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد
واحد وهم عراة حفاة فينفخون في الصور حتى يعرقوا عرقا شديدا
وتشخص الخلائق في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قوله وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء العرش
اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي
اين بني الرحمة محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله امام الناس
كلهم حتى ينتهي الى حوضه طوله ما بين ايله الى صنعاء ثم ينادي بصاحب
فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يوذن للناس فيردون فمن
وارد الحوض يوحد ومن بين مصدود عنه قال فاذا راى رسول
الله من يصرف عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعتي علي فيقول
قد وهبتم لك ولحقتم بكرامتي كانوا يتولون من جعلتم في ذمتك
واوردتهم حوضك قوله ولا تعجل بالقرآن الآية قال كان رسول

الله اذا نزل القرآن يبادر بقراءته من قبل تمام نزول الآية والمعنى فقوله
يقضى اليك وحيه اي فرغ منه والقضا هنا الفراغ لقوله فلما
قضى ولوا الى قومهم قوله عهدنا الى آدم من قبل فنسي اقول النسيان
هنا الترك فان الانبياء لا ينسون الامور ما نهاه عنه من اكل
الشجرة فنسي واكل قوله معيشة ضنكا اي ضيقة قوله ولا تمدن
عينك الآية قال الباقر عليه السلام لما نزلت استوى رسول
الله جالسا ثم قال من يعتز بغير الله ذل وتقطعت نفسه
حسرات على الدنيا ومن اتبع نظره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف
غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب قصر اجله
ودنى عذابه قوله ومن اهتدى قال الى ولايتنا سورة الانبياء
قوله اضغاث احلام اي الذي خبرنا محمد هو رؤيا رآها اضغاث
احلام قوله ~~اي الذي~~ فاسئلوا اهل الذكر قال آل محمد قوله حصيدا
خامدين اي ميتين ومن يقل منهم اني اله من دونه قال من قال انه
امام وليس بامام قوله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون قال
احسوا بالقائم قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج هشام
بن الحكم حاجا ~~ومعه الابرش انعم بن الحكم حاجا~~ ومعه الابرش
الكلبي فلقيا ابي في المسجد الحرام فقال هشام للابرش اتعرفه هذا
قال هو الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال الابرش
لاسألنه عن مسئلة لا يجيبني عنها قال هشام وددت انك فعلت
فلقي الابرش ابا جعفر فقال اخبرني عن قول الله اولم ير الذين

كفروا

كفروا ان السموات والارض الآية فقال ~~الابرش~~ ابا جعفر
هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والسماء على الهواء والهواء
لا يجد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما
اراد ان يخلق الارض امر الرياح ضربن متن الماء حتى صار موجا
ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا
من زبد ثم دحا الارض من تحته فقال ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق
السماء امر الرياح فضربت البحر حتى ازبد فخرج ذلك الزبد
والموج من وسطه دخان من غير نار فخلق منه السماء وجعل
فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك
وكانت السماء خضراء وكانت الارض غبراء وكانتا من توقيتين
اي ليس لهما ابواب والارض ابوابها النبت ولم تمطر السماء عليها
ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات فقال الابرش
لا والله ما اخبرني بمثل هذا احد فاعاده وكان الابرش ملحدا
فقال وانا اشهد انك نبي ثلاث مرات اقول هذا كفر
من الابرش ولا بد من ان يكون الامام انكر ذلك وحكم بارتداده
ومع هذا ففي هذا التفسير نظر فليتامل فان كان
هذا قد قاله الامام فهو مؤول به لا يوافق المعقول فلا
بد من التاويل قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

أفأنت تهم المخالفون فانه روي ان رسول الله رأى في
نومه كان قردا يتصعد منبره وتترك فاخبر الله بما يصيب أهل
بيته بعده وان الخلافة تكون في فخرهم فاغتم غما شديدا
وحزن فنزلت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال
أيتنا الناس كان الموت فيها علينا عزيزا كتب وكان للحق فيها علينا
وجب وكأن الذي يشيع من الاموات سفرا قليل الايام راجعون
ينبوهم واجداثهم ويأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة
وامنا كل جائحة أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
فتواضع لله في غير منقصة وانفق مالا يجوه من غير معصية وخالط
اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن صلحت
سريرته وحسنت خليقته وطهرت عن شره طوبى لمن انفق الفضل
من ماله وامسك الفضل من كلامه وسعته السنة ولم يبد عما الى
البدعة من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سمحت نفسه
عن الدنيا قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده الى قوله عابدين كان ابراهيم
ينهى اباه وقومه عن عبادة الاصنام أقول ان ابا ابراهيم لم يكن كافرا
وكان اسمه تارخ باجماع اهل الملل كلهم واما آزر فكان خاله او
مربيه وقيل عمه ذكر ذلك وينقول اتعبد ون خشبة تنحتونها بايديكم
لا تنفع ولا تضر كما ولا تسمع ولا تبصر وكانوا يقولون وجدنا
آبائنا لها عابدين يا ابانا فيقول لقد كنتم وانتم وآباؤكم في
ضلال مبين ثم حضر عيد لهم فخرج فمر دون جميع اهل

مملكته

مملكته الى عيده وكره ان يخرج ابراهيم معه فدخل بيت الاصنام فلما
ذهبوا نظر ابراهيم الى طعام قال خلفه بيت الاصنام فكان يدنو فاذا
صنم صنم فيقول كل وتكلم فان لم يجبه لطمه حتى التدوم وكسرها وفعل
حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق التدوم في عنق الكبير الذي كان في
الصدر فلما رجع الكفرون وجوهه نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا اني فعل
هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين فقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ان
آزر اقول قامت الدلائل العقلية والنقلية ان آباء الانبياء ما كانوا
لا يكونون كفرة فان كان خاله وقيل عمه وربأه وانفق الناس من اليهود
والنصارى والمسلمين ان ابا ابراهيم كان اسمه تارخ فما وجه قول من قال
خفقتني يا آزر وكنت هذا الولد عني فقال ابو الملك هذا اعلم بامه
وذكرنا نحن نجمها قال من عاتر دبام ابراهيم فقال ما حملك ان كتمتني
امر هذا الغلام حتى فعل هذا بآلهتنا ما فعل قالت ايها الملك نظرا بتني
لو عيتك قال سوء كيد ذلك قالت بأبيك تقتل اولادي وعبيدك فكان
يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه الملك فعيته
اليه ليكف عن اولاد الناس وان لم يكن ذلك فيقتلنا ولدا واحدا ونذكره
به فتشاكل به وكف عن اولاد الناس فغضب وأبى وقال لابراهيم
من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال ما فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان
كانوا ينطقون قال العالم عليه الكلام ما فعل كبيرهم ولا كذب ابراهيم
قال وكيف ذلك قال اما قال ان ينطقوا فكبيرهم وان لم
ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فقال حرقوه وانصروا آلهتكم قال

قال فجمعوا له الحطب وسجروا فيه النار فلما حق كان اليوم الذي
التي فيها ابراهيم وزيد ودجنوده وقذفوا له بناء ليطرحوه
تاخذه النار وجاء ابليس ولم يقدر لهم التحيق لانه لم يقدر احد
ان يقرب الى النار فوضع ابراهيم فيه وجاء ابوه فطرحه وقال
ارجع عما انت عليه ولم يبق شيء الا طلب الى ربه ليدان له في نصرة
فقال الله ان دعاني كفيته قال رسول الله وقال جبريل
يارب ابراهيم خليلك سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار وليس
على الارض احد يعبدك غيره فقال الله اسكت انما يقول هذا احد
مشكك يخاف الفوت ان دعاني اجبته فدعا ابراهيم بسورة
الاخلاص والتوحيد لله فقال يا واحد يا احد يا فرد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك فاوحى
الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فامن له لوط
وخرج مهاجرا الى الشام وردي ان جبريل تلقى ابراهيم في الهوي
وهو يهوي الى النار فقال هل لك من حاجة فقال ابراهيم اما اليك
فلا واما الى الله فنعم وروي انه قال له في الله فقال علمه
حالي يغني عن سوالي ونظره لحال ابراهيم في روضة خضراء في
النار ومعه شيخ يحدثه فقال لا زد ما اكرم ابنيك عليك وبيده ثم دعاه
وقال اذهب فلا سكن في بلدي قال المحاسن كان الطير يقع
على رؤس ابراهيم فتسقط فيها وكان الورغ ينفخ النار لابراهيم والضفادع
تذهب فتاتي بالماء تنطفي وقال الله يا نار كوني بردا لم تعمل عملا في
الارض وهو قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قوله

الفاظه الاول قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الآية
قال كان رجل في بني اسرائيل له كرم فنفشت فيه غنم بالليل
فاقسم له فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى
على صاحب الغنم فقال اذهب الى سليمان ليحكم بينكما فقال سليمان ان
كانت الغنم اكلت الاصل والزرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب
الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت بالزرع ولم تذهب بالاصل
فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود ايضا
اراد ان يعرفهم بني اسرائيل ان سليمان وحيه بهذه فلم يختلفا في الحكم
وهو قوله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وان داود حكم للذي
اصاب زرعه ذهاب الغنم وحكم سليمان الوسط والثلث وهو الذي
اقول الحكم في هذه القصة ان صاحب الزرع ان كان قويا في حفظه
لا شيء عليه وان كان على صاحب الغنم قيمة الزرع ان استوصل الزرع
وان لم يستوصل قوله ومن الشياطين من يغوصون له وذهب
بعضهم اوعيب كان عليه الارش قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال
هي الدروع قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يخرجون من
البحر اللؤلؤ والجواهر قوله وابتداء اهله ومثلهم معهم قال ابو بصير سالته
هم اهل خلقوا ام لم يكونوا فقال اهل قد ماتوا قبل ان يبتلي الشيطان
على عدة الذين سلط عليهم الشيطان فبعثوا له معهم قلت عاشوا
في الدنيا قالوا نعم وعن زيد بن الشحام قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن ان

تقدر عليه قال انزله على اشد الامرين وظن به اشد الظن والنون
هو اسم الحوت اقول قوله لن نقدر اي نضيق عليه فقدر عليه رزقه
اي ضيق ولو كان من القدرة التي هي ضد العجز كان كفرا قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال لا يرجع في الرجعة اهل قرية
اهلكها الله بالعذاب قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها اي صوتها قوله يوم نطوي السماء
كطي السجل لكتاب السجل اسم ملك يطوي الكتب ومعنى نطوي السماء
اي نفنيها فتتحول السماوات جنانا والارض نارا اقول هذا الكلام
يوهم ان الجنة والنار لم يخلقا الآن وانما يخلقان وهو راي بعض وليس
كذلك لانهما مخلوقتان لقوله اعدت للمتقين وقوله يعرضون عليها
قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية اي يرثها القائم واصحابه بعد الذكر
قوله قل رب احكم بالحق اي لا تدع للكفار وادع عليهم وقل رب
رب انتقم منهم وعذبهم ومعنى احكم بالحق انتقم من الظالمين وعذبهم
وهو مثل قوله في سورة آل عمران ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون اي لا تدع لهم فاني لا اتوب عليهم حتى اعذبهم
فانهم ظالمون فحرفوا ذلك سورة الحج قوله وتضع كل ذات حمل حملها
كل حاملة تموت والكلام خرج مخرج التهويل اي تضع حملها يوم القيمة قوله
وترى الارض هامدة الآية اي جامدة يابسة والآية رد على من انكر
البعث والنشور قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال
يشق به النار حين تسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته وتقلص
شفته وسط راسه ثم قال كل نار وقدها بنو آدم في الدنيا

جز

جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قوله وهدوا الى الطيب من
القول اي التوحيد قوله سواء العاكف فيه والباد يعني اهل مكة ومن
جاء من البلد ان سواء لا يمنع النزول ودخول الحرم منه اقول
وهل تباع دور مكة قيل لا بهذه الآية وقيل تباع ويصح بيعها
والمسئلة مسئلة خلاف بين المسلمين قوله واذ بوأنا لابراهيم
مكان البيت اي عرفناه قوله واذن في الناس بالحج تقدم
تفسيره قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال الشطرنج والقمار
والنرد واجتنبوا قول الزور قال الغناء حنفاء لله اي ظاهرين
قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى وهي البدن اذا احرم بركبها غير
مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن شرب منه الى يوم النحر
وهو قوله ثم محلها الى البيت العتيق قوله وبشر المخبتين يعني العابدين
قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال تنحر قائمة قال فاذا
وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض قوله فكلوا منها واطعموا القانع
اي الذي سال فيقنع بما تعطيه والمعتر هو الذي يعتريك ولا يسال
قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا العامة تقول هو رسول
الله حين اخرج من مكة والخاصة رووا انه القائم اذا خرج
وطلب بدم الحسين حين ظلموا واخرجوا من ديارهم اقول لم يبق
من ظلم الحسين وقتله احد احيا وان كان فهو ميتا ولسنا لا نواخذ
بما فعل ابوه قوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات قال القصور

اقول الصلوات هي كنايس وكانها هي المعينه بالتصور هنا قوله
الذين ان مكناهم في الارض الآيه معطوفه على قوله لان
للذين يقاتلون قوله فاملت لهم كافرين اي صبرت عليهم
ثم اخذتهم قوله وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمه الى خاويه
على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد كل هذا امثل للحال لحمل
الامام القايم دل على غيبته في قوله وبئر معطله وقصر
مشيد فالبير الامام وهو معطل لا يقتبس منه العلم وقال محمد
بن الحسن قوله وبئر معطلة وقصر مشيد فالبير امثل للحال لحمل
قوله وما ارسلنا من قبلك رسول ولا نبي الا اذا تمنى الآيه
فان العامة روت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في الصلوة فقرا والنجم اذا هوى في المسجد الحرام وقريش يستمعون
فلما انتهى الى قوله افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
اجرى ابليس على لسانه وانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى هكذا روى المسجد المرتضى فعرفت قريش وسجدوا
وكان في القوم الوليد بن المغيرة الخزومي وهو شيخ كبير
فاخذ كفا من الحصى في كفه وسجد عليه وهو اول من سجد فقالت
قريش قد اقر محمد بشفاعة الثلاث والعزى كما قالوا فنزل
الا ليغر بوبا الى الله يعني نزل حبريل فقال فقال ما جئتك
قراتها من تلقاء نفسي فقال وما ارسلنا من قبلك الآيه

اقول هذا لا يجوز على احد من الانبياء لانهم معصومين صلوات
الله عليهم وروى الخاص عن ابي عبد الله عليه السلام ان
رسول الله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار
فقال هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح
له عناقا وشواها فلما ان دنا منها عتى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعد فانزل الله عليه وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ابو عبد
الله هكذا انزلت الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فنسخ
الله ما يلقي الشيطان على حيث جاء بعدها ثم يحكم الله آياته
والله عليم حكيم اقول اما ان يريد بالتمني المكاتبة او على الكتب
فاذا اراد الثاني كان المعنى ان من ارسل من قبلك كان اذا
تلا ما يؤدي به الى قومه حرفوه كما فعلت اليهود واضاف ذلك
الى الشيطان لانه يوسوسه ويغريهم وان كان المراد ان
الشيطان كان متى قتى عليه السلام فانه ينفق ما يتمناه
يوسوس اليه بالباطل ويحيد ثم بالمعاصي وانه تعالى ينسخ ذلك
ويبطله والاحاديث المرويه في هذا الباب فلا يلتفت اليها لانها
مخالفة للعقل والنقل قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الى قوله
وهم النصير فانها نزلت في حمل والاية خاصه قوله الله اصطفى
من الملايكة رسلا ومن الناس فمن الملايكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل

والذين يبعثهم الله الى الانبياء ومن الناس اولو العزم وافضلهم
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خاطب الله الناس فقال يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا الآية وفي هذا يعني القرآن
سورة قد افلح المؤمنون قوله قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم
الوارثون قال الصادق عليه السلام ما خلق الله خلقا
الا جعل له في الجنة منزلا فاذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نادا مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على النار وينظر
لهم منازلهم ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لخلقت لها
فلولا ان احدا مات فرحت اهل الجنة في ذلك اليوم فما خلق الله
حزنا عليهم من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار فيشرفون
فينظرون الى منازلهم وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم
التي لو اطعتم ربكم لخلقت لها قال فلولا ان احدا مات حزنا
اهل النار ان لا يدخلوها ابدا هو لاء منازل هولاء وقال رسول الله يا علي اذا كان يوم القيمة
تعلقت انا وانت على الصراط فينادي مناد من العرش ايها
الناس نسيت نفسي نسبا وانسبتم انتم نسبا فقلت انا ذكركم
عند الله انتكم وقلتم فلان وفلانا فمن لي وحلالي لا ترفعن
لي نسبا ولا تضعن نسبكم لا يجوز لي اليوم احدا الا بحق لي وجاري
حبيب آل محمد قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية
قال هذا خلق استخلقه من ابي ابي امر وقد لم احسن الخالقين اي

المحترزين

المحترزين لانهم يخلقون كما يخلق الله كما ذهبت اليه المعتزلة ان الانسان
يخلق فعله ايضا تورهوجي بالنفي والفعل الذي قالوا انه خلق اضافة قال
وهو مثل قوله لعيسى عليه السلام واذ تخلق من الطين اي تقدر قال
وزنه النطفة عشرون دينارا والعلقة اربعون والمضغة
ثلاثون دينارا لما انتهى فتوفر جزاء بما كانوا يعملون بما كسبت ايديهم وقد يخفى
واما العقل فانه افعال الانسان تصدر عنه بالاختيار والارادة
وتصدر عقيب ذلك وهو ظاهر وقد استدل اكثر اصحابنا والمعتزلة
ان الانسان فاعل بالضرورة فاذا كان الشيء حيا فانه دينار ثم هي
مائة دينار حتى يستحصل فاذا استهل فالدية كاملة فاذا خرج في
النطفة فقارة دم فالنطفة عشرة المضغة فيها اثنان وعشرون دينارا
الى حين قطرت فيكون فيها ثلاثون دينارا كل فقارة دينار اذ وما
زاد على ذلك يضاف الى حساب ذلك حتى يصير عظما فيكون فيها اربعون
دينارا فاذا اخرجت النطفة مالحة بالدم فقد علقت فيكون فيها اربعون
دينارا وان كان دما اسود فلا شيء عليه الا التعزير فاذا صار في العلقة
شبه العرق من اللحم فاثنان واربعون دينارا عشر المضغة وكلما
زاد به حتى تبلغ الستين قوله سبع طرائق اي سموات قوله وصنع
للاكلين الالتماس فيه قوله في غمرة اي شك قوله تكصون ترجعون قوله
ام يقولون به جنة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قوله ما اتخذ الله
من ولي الآية هل اريد على التصاوي وعلى الشيء به الذين قالوا
بالتثليث وسال بعض الشيعة هشام بن الحكم فقال ما الدليل على ان

المنصوب على الذم

الصانع واحد فقال اتصال التدبير وتباينه وقيام بعضه ببعض يدل على
ان الصانع واحد والتدبير واحد ولو كان لاثنين لاختلفا في التدبير
ولم يتم العالم وهو ما احتج به تعالى فلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
اي لفسد الدليل على ان الصانع واحد وهو دليل التوحيد انه لو كان
في الوجود واجب الوجود لكان ان اشتركا في وجوب الوجود ولابد من
مايز وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيكون كل واحد منهما مركبا
مما به الاشتراك وما به الامتياز وهو يدل على التركيب وكل مركب
محدث هذا خلف قوله حتى ان الحاكة احدهم الموت قال وبهذا جرى
الرواية وعليها نزلت في مانع الزكاة قال جرير الضحاك سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مال ذهب ولا فضة يمنع الزكاة
ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر تطأه كل ذات ظلف بظلفها
وتنهشه كل ذات ناب بانيابها او تشجه كل ذات قرن بقرنها وما من
ذي مال ادخل او كم او ربح يمنع الزكاة ماله الا طوقه الله اياه قعة في عنقه
ارضه الى سبع ارضين يطؤها ما دام قائما عليه السلام من منع قيراطا
من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له قوله ومن دونهم يموتون
الى يوم يبعثون يعني عذاب القبر وكل امر من امور يسمى يوما
والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم اي لا يتفاخرون بالانساب ولا احساب الا بالتقوى يحتمل قطع النسب
بينهم لقوله تعالى انه عمل غير صالح ويحتمل الانساب لله ينفع مع العمل

الى

السيئ الذي يوجب لصاحبه النار سورة النور قوله الزانية والزاني
فاجلدوا الآية هي ناسخة لقوله واللاتي يأتين الفاحشة من
نسائكم الآية قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على
المؤمنين هو رد على من استحل التزويج بزانية والتمتع بها كانت
مكروه لان الزوجة اذا زنت لم تحرم على زوجها كذلك الزانية
قبل التزويج والمعنى ان الزانية لا ينكحها بالعقد الا زان ان كان
مسلما او مشركا ان كان كافرا وهو حق وكذلك الزاني وبينت
هذه الآية في سنة كل بكر جلد مائة وسنة الرجم فكانا يفضحان
بجلد رسول الله فرجم الله فاكهين وهي جارية في اياس قوله
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الآية
عن الصادق عليه السلام سئل عن القاذف فقال يجلد ثمانين
جلدة ولا تقبل شهادته بعد ذلك الا بعد التوبة او يكذب
نفسه وان شهد ثلاثة وابى واحد يجلد الثلاثة ولا تقبل
شهادتهم حتى يتوبوا اليها مثل الملاعن المكمل او ايتاه
جلس مجالس الرجال من السنة وان قال انا غير فاسق يقبل
شهادتهم وجلد وان شهد على نفسه انه زنى لم يقبل
شهادته حتى يقيمها اربع مرات ويروى في الخبر ان
رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اخي المؤمنين

ه رئيت فطرني فقال له ايتك جنة قال لا قال فقم عنا من القراء ه
ه شباه فقرا فقال له من انت فقال رجل من مزينة او جهينة
فقال اذهب فانك في الرابعة فاتر [illegible] حتى نسئل عنك
فسالوا عنه فقال يا امير المومنين هو رجل سليم صحيح العقل
ثم رجع اليه فقال يا امير رئيت فطرني فقال له تحيل الى فرج
قال نعم ثم ظل اكنت حاضرها او غائبا عنها قال كنت حاضرها
قال اذهب حتى انظر في امرك فجاء الثالثة فاعاد عليه امير
المومنين الكلام الاول ثم قال اذهب فجاء في الرابعة فامر امير
المومنين فتوا ان يحبسه ثم نادى امير المومنين ايها الناس ان
هذا رجل يحتاج ان يقيم عليه حد الله فاخرجوا اثنين
لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم الجلاد فلما كان من الغداة اخرجه
امير المومنين بالغلس وصلى ركعتين ثم حفر له حفيرة ووضعه
فيها ثم نادى امير المومنين ايها الناس ان هذا حروري الصلاة
يبطلها فان كان لله عندنا حق فليضرب فانه لا يقيم لحد الله
من عليه الحد فانصرف الناس الا امير المومنين والحسن والحسين
فاخذ امير المومنين جلادا وكبا ربع تكبيرات ورماه به ثم
فعل الحسن مثله ثم فعل الحسين مثله فلما مات اخرجه امير
المومنين وصلى عليه فقال له يا امير المومنين الا تغسله فقال قد غسل
بماء هو طاهر منذ اليوم الى اليوم ثم قال امير المومنين ايها الناس من

الى هذا العاذوره فليتب الى الله فيما بينه وبينه فوالله لتوبته
الى الله في السر افضل من ان يفضح نفسه وبيتك ستره فاذا
انصرف الناس كلهم قال له علي حد فالحكم فيه اشكال لانه
يخفى قوله والذين يرمون ان واجهم ولم يكن لهم شهداء الا
الى قسم الآية هل اهل القذف داخل من لاعن في الاسلام لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك جاءه هو يمر بن الحارثة
العجلاني الانصاري فقال يا رسول الله امراتي ذنت بشريك بن السحما
وهي حامل فاعرض عنه فاعاد حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل
رسول الله منزله وكره ما جاءه به ثم خرج وصلى بالناس العصر وقال
لعويمر اتق الله فقد انزل الله فيكما قرانا فجاء الى بها فقال ان
رسول الله بين عوف فخرجت وكانت في شرف فرايها فجاء معها
جماعة من قومها فلما دخلت المسجد قال رسول الله لعويمر
تقدمها الى المنبر فالعنا فقال كيف اصنع قال تقدم الى المنبر فقل
اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميتها به فقال ثم قال
اعدها اربع مرات فاعادها فقال له رسول الله العن نفسك
في الخامسة ان كنت من الكاذبين وقال ان هذه الغضبة موجبة
ان كنت كاذبا ثم قال تخ وقال للمراة تشهدين كما يشهد الله من
الكاذبين فيما رماك به والا اوجب عليك حد الله فنظرت في وجوههم
وقالت والله لا اسود هذا الوجه وفضحه العشيرة فتقدمت
الى المنبر وقالت اشهد الله ان عويمرا من الكاذبين فيما رماني

فقال رسول الله صلعم اعيذ بها فاعاذتها الريح مرات ثم قال لها والخامسة
ان غضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به ثم قال لها
رسول الله صلعم ويلك ايتها موجبة فقالت لها فقال لن رجعا اذهب فلا تحل
لك ابدا أفتستبيت بها قال يا رسول الله فالذي اعطيتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تحل عنها ثم قال رسول الله صلعم له ان جاءت
به يعني الولد اجلى الساقين الخدلج الساقين جعدا قطط فهو للامر
السيئ وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فيقال انما جاءت به على
الامر السيئ قوله الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآية فانه لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة المريسيع وكانت معه عائشة
فلما كان في بعض الطريق وكان ابيدون بالليل هاجت عليهم ريح
شديدة ومظلم وصواعق فامر رسول الله صلعم ان يعرسوا ففعلوا
وكانت عائشة في هودجها فنزلت لتقضي حاجة فتخرجت من العسكر
وكانت معها قلادة فوضعتها في الموضع الذي جلست فيه لقضاء
الحاجة ثم رجعت الى الهودج وقد سقطت القلادة فذهبت تطلبها
فابطأت وسكت الريح فامر رسول الله بالرحيل فرحل الرجل
وقد دخل الناس فتعرضت على الطريق وكان رسول الله جعل على
الساقة صفوان فرأى سوادا على الوحدة فقال من هذه فقالت عائشة
فاسترجع ثم قال ما شانك قالت نزلت لحاجة فرحل العسكر
فنزل عن راحلته وغض عينيه بيده وقال ادركي ركبت
ونزل رسول الله صلعم المنزل وفقدت عائشة فاضطربت العسكر

فنظروا الى صفوان قد اقبل وعائشة على راحلته فقال لها ما شانك فقالت يا
رسول الله كبت وكبت فصدقها ولم يتهمها وكان عبد الله ابن ابي
في العسكر وكان يا لغه اهل الحاجة والمنافقون وكان رجلا سحيا
بالطعام وتدخل رسول الله المدينة واقبل الناس يتحدثون في بخبر عائشة
فقال يا رسول الله اعيذك بالله كان الله وخلفها في العسكر
وبلغ رسول الله ذلك فنهى عن عاميرة الوشيني فقال له ما تقول
فيما تقول الناس في عائشة فقال يا رسول الله اعيذك بالله ما كان
الله ليبتلي رسوله بمثل هذا فسأل ام سلمة فقالت مثل ذلك فانزلت
هذه الآية ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآية وانزل في عاميرة الوشيني وام سلمة ولولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وروت
الخاصة ان هذه الآيات نزلت في ماريه القبطية ام ابراهيم قول
الله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان رجلا كان يدخل اليها ويخرج منها فقال رسول الله يا علي ان
وجدته عندها فاقتله فقال علي كيف اكون مثل العلماء اذا ان الحاكم
يحتاج الى شاهدين والنبي يكفيه علمه فقال له الحق يا علي فاذا
عند ها فاسل السيف وقصدها فصعد نخلة وكشف عن فرجه فاذا
هو مسح فرجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكر الله
سعيه قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا الآية فان العرب كانت
تدخل بعضها على بعض من غير اذن حتى نزلت هذه الآية فرفع
الحجاب من الرجال والنساء ثم اطلق لبعض فقال ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال العالم

هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن فاما غير هذه
فلا يجوز الا باذن قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية قال العالم
لكل آية في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر
فلا يحل لرجل مؤمن ينظر الى فرج اخيه ولا يحل للمرأة ان تنظر الى فرج
زوجها اختها ولا ينظر بعضهم الى بعض فقد حرم ذلك اقول يجوز
للرجل ان ينظر الى امرأته وكذلك يجوز للمرأة ان تنظر الى فرج زوجها
ويجوز للرجل ان ينظر الى فرج جاريته وللجارية ان تنظر الى فرج مولاها
وللطبيب ان ينظر الى فرج من يعالجه وذلك لمكان الضرورة ولا يجوز لغيرها
ذلك قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال العالم الكفين والاصابع
ثم اطلق النظر لقوم معروفين لا يحل لغيرهم فقال ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن
او نسائهن او ما ملكت ايمانهن اقول قيل هي العبيد وقيل هو
الخادم المحبوب وقيل من الجواز والآخر ليس بتخصيصه معنى
او التابعين غير اولي الاربة من الرجال الاربة الحاجة من الرجال
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وكان النساء يحضرون
مسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلين معه وراء الرجال وربما
كان على المرأة الخلخال المجوف فاذا مشت سمع صوته فنهى الله
عن ذلك وحظره عليهن فقال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من
زينتهن وقوله وانكحوا الايامى التي لا زوج لها جمع ايم قوله
الذين يبتغون الكتاب الآية من العبيد والاماء ما كانوا

يقولون

يقولون لاصحابهم فيمتنعون عليهم فقال الله كاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قوله ولا تكرهوا فتياتكم على الغاء ان
اردن تحصنا فان العرب كانوا يشترون الاماء فيضعون عليهم الضريبة
الثقيلة ويقولون ازنوا واكسبوا فحرم الله ذلك عليهم وهو سنة سبع
وثمانين وسبعمائة اقول وهو الى الآن جائز عندهم يشترون الامة ويضربون
عليها الضرائب رأيت ذلك في بني خفاجة وغيرهم من العرب لا ينكر بعضهم على
بعض والبغاء الزنا ثم قال ومن يكرههن على ذلك فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم اي لهن لا يؤاخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه وانما
يؤاخذ المكره لها اشد المؤاخذة قوله الله نور السموات والارض
الآية نزلت في آل محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن جندب
قال كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن هذه الآية
فاجابني نزلت فينا والله ضرب لنا المثل وعندنا علم المنايا والبلايا
واسباب الغيب ومولد الاسلام وما من فئة تضل فئة الا وعندنا
علم سابقها وتابعها وقائدها الى يوم القيمة قوله كمشكاة فيها
مصباح يعني الكوة التي فيها السراج تضيء له البيت فكذلك مثل
آل محمد في الناس يهتدى بهم دليل ذلك في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه الآية ثم ضرب مثلا لمن نازعهم وعاداهم
فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الآية الظمآن العطشان
والسراب هو الآل اقول الفرق بين السراب والآل ان السراب
ما رأيته كالماء الى نصف النهار والآل الى آخر النهار والبقيعة

المقارنة المستوية ثم ضرب لهم مثلا آخر فقال او كظلمات في بحر لجي
الآية قال العالم قوله توقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء اي علمها ولو لم تمسسه نار
نور على نور من رسول الله وعلي الآية قوله الم تر ان الله يسبح له ما
في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه
فانه روى مسايخنا عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين ع ان لله
ملكا في صورة ديك اشهب براثنه في الارض السابعة وعرفه
تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق من ثلج وجناح بالمغرب
من نار كلما حضر وقت صلاة قام بريشه ورفع عرفه من تحت العرش
ثم اماله احد جناحيه على الآخر يصفق بهما تصفيق الديك في منازلكم فلا
الذي من ثلج يطفي النار ولا الذي من نار يطفي الثلج ينادي
بالحي صوته اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى على وجه الارض
ديك الا اجابه فذلك قوله والطير صافات يعني صافات
في الارض اقول المفهوم صافات في الهوا لا تسقط الى الارض
الا باذن ربها وبذلك قوله ما يمسكهن الا الله وهو بالطائفة
الباهرة والحكمة الظاهرة قوله وتسبيحه الظاهر بهود

الى

الى الطير كل قد علم صلاته وتسبيحه قوله الم تر ان الله يزجي سحابا اي
يثير في الارض قوله الودق يعني المطر قوله وان ادعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم الآيات نزلت في علي وعثمان وكان بينهما
منازعة في حد فقال امير المؤمنين نرضى برسول الله
فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله فانه
يحكم له عليك ولكن حاكم ابا شيبة اليهودي وكان قاضي
اليهود قال علي لا والذي لا اله الا هو ما نزلت اقول وكما
ذكر غير من المفسرين وفيها اعتبار قوله وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
الآية نزلت في القايم من آل محمد عليهم السلام قوله يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية قال نزلت مع قوله لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها والله بي ان ينزل
في هذه الثلاثة احد على احد لا اب ولا ام ولا
ولا اخت ولا خادم الا باذن ثم يجوز بعد هذه الاوقات الثلاثة
الدخول بغير اذن قوله واللاتي لا يرجون نكاحا نزلت في القاعد
اللاتي قد يئسن من التزويج فتضع من ثيابها الثقاب وما تبدو به
وانما نزلت في ثيابها وقال كيا بني تقولوا ثم قال وان يستعففن
خير لهن اي لا تظهرن شيئا للرجال قوله ليس على الاعمى حرج
الآية نزلت في حين هاجر النبي الى المدينة واخا بين المهاجرين والانصار
اخا بين ابي بكر وعثمان وعبد الرحمن وبين طلحة والزبير وبين

سلمان وابي خذ دين عاري والحق اد وترك امير المومنين فاغتم فقال
يا رسول الله لم توآخ بيني وبين احد فقال ما ترضى ان لا تنفي اما ترضى
ان تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي في اهلي
تقضي ديني وتنجز عدتي وتتولى غسلي وانت مني بمنزلتي هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المومنين بذلك وكان
الرجل اذا بعثه رسول الله في غزاة او سريه يدفع مفتاح
بيته الى احد في الدين ويقول له كل ما شئت وخذ ما شئت
من متربي فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت
فنزلت هذه الآيه وقوله وليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا
يعني اذا حضر صاحبه او لم يحضر وما ملكتم مفاتحه اقول
اختلف في المراد بقوله او ما ملكتم مفاتحه فقيل هو بيت وكيله
وقيل عبده ذلك فالكل مباح لكم فكانوا لا يمتنعون من ذلك الا الاكل
وقوله ليس على الاعمى حرج الى قوله او صديقكم قال الصادق عليه السلام
وبغير اذن قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو
سلامك على اهل البيت ثم يرجعن عليك سلامك على نفسك
اقول هذا مثل قوله فاقتلوا انفسكم اي حكم في الدين اي سلموا
على امثالكم في الدين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا بل قالوا يا ابا القاسم قال الباقر عليه السلام
لا ينبغي ان تدعوا ابا سمه كما يدعو بعضكم بعضا ولا ان عاوده لهم
كدعاء بعضهم بعضا وفي حديث اخر قال لا تجعلوا دعاء عالم
الرسول
بالخير

بالتي كن عاهينه سورة الفرقان قوله وقال الذين كفروا ان هذا
الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرين فان قريشا قالت يا رسول
الله ان هذا الذي يجيء به انما هو شيء تعلمه وتكتبه من رجل من اهل
الكتاب وهو رجل يقال له بن قيط قوله اذا رأتهم من مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الصادق عليه السلام
من مسيرة سنة وعن ابي جعفر عليه السلام نزلت هذه الآيه
هكذا اقال الظالمون آل محمد حقهم ان يتبعون الا رجلا مسحورا
قوله فلا يستطيعون سبيلا اي الى ولاية علي وعلى هي السبيل قوله
فلا يستطيعون سبيلا اي الى ولاية علي وعلى هي السبيل قوله
فلا يستطيعون سبيلا اذ اقترانهما كما تصيفا يعني منها اي فيها مقرنين اي
مقيدين بعضهم الى بعض والثبور الويل قوله ويوم يحشرهم وما
يعبدون من دون الله الآيه قال اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلق
والحيوان فيقول الله للشمس والقمر ما كانوا يعبدون من
دون الله ائتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل فيقولون
سبحانك ما ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم
وآباءهم حتى نسوا الذكر ومعنى نسوا الذكر تركوا وكانوا قوما
بورا اي قوم سوء اي هلكى فجعلنا بعضهم لبعض فتنة اي اختبارا
قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما وقد روي انه قول حرام محرم
قوله وقدمنا الى ما عملوا الآيه قال ان الله يبعث يوم القيمة قوما
بين ايديهم نور كالقناطر فيقول الله كوني هباء منثورا ثم قال
كانوا يصلون ويصومون ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام اخذوه

والهباء الذي تراه في ضوء الشمس اذا طلع من الكوة يشبه الغبار
قوله واحسن مقيلا المقيل النوم قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
قال ابو جعفر عليه السلام يقول الاول للثاني قوله ان قومي اتخذوا
هذا القرآن مهجورا اي متروكا قوله ورتلناه ترتيلا اي بيناه تبيينا قوله
بترنا متبرا اي دمرنا تدميرا قوله ولقد اتى على القرية التي امطرت
مطر السوء يعني قرية قوم لوط قوله من الظل الآية قال من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ردوي انه عنى به الليل كله اذا ذهبت الشمس
والشمس هو الظل على الارض كلها ثم قال ولو شاء لجعله ساكنا اي
دايما قوله وهو الذي مرج البحرين اي اجراهما وارسل هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا البرزخ
ما بين الامرين المختلفين وحجرا محجورا اي حاجزا ممدودا قوله وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال ابو جعفر ان الله خلق
آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سبخة وراها فمزج
احدهما بالاخر فلذلك سبب بينهما ثم زوجها اياه
فلذلك جرى بين اهل الصلح سبب بسبب بينهما ثم زوجها اياه
سبب ذلك بينهما صهرا فالنسب ما كان من نسبة الرجال والصهر
ما كان من سبب نسب النساء قوله وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة الآية سأل رجلا ابا عبد الله قال جعلت فداك
ربما فاتتني الصلاة ستة او سبعة فاقضي ذلك بالنهار يجزي ذلك
فقال ذرعني لك ثلثة ان الله يقول وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفة يعني من فاته صلاة الليل يقضيها بالنهار

ومن فاته صلاة النهار يقضيها بالليل قوله عباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال هم الائمة قوله ليقل انا ما قال واديا
في جهنم قوله اولئك يبدل الله سيآتهم حسنات عن ابي جعفر
عليه السلام اذا كان يوم القيمة دعي بقوم فكان الله
هو الذي حاسبهم فيقررهم الله باعمالهم السيئات ثم يقول لها بدلوها
حسنات واظهروها للناس فيقول الناس واعجبا ما لهؤلاء القوم
سيئة واحدة قوله والذين لا يشهدون الزور قال هي الغنا
قوله واجعلنا للمتقين اماما روي عن ابي عبد الله انه قال في
هذه الآية لقد سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما
اولئك يجزون الغرفة يعني غرفات الجنة قوله ويلقون فيها تحية
وسلاما قال التحية من الله تعالى والسلام من الملائكة
قوله قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قال الصادق عليه السلام
ان في الصلاة والدعاء والوضوء ما يرضاكم بالصدقة حصنوا
اموالكم بالزكاة سورة الشعراء قوله فلعلك باخع نفسك
اي جازع نفسك قوله ظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع
لها رقاب بني امية اول وقال ابن عباس قال تخشع وقال
ابن زيد تخرج نفسك قوله وهاب العالمين انما سأله عن
كيفية الله قال هو اجل وابعد من ان يبلغ كيفية السموات والارض الآية قال
تزعمون متعجبا او معجبا لاصحابه الا تسمعون انا سأله عن الكيفية

فيجيبني عن الخلق اقول سال فرعون عن ماهية الله وعن ماجاء به موسى
قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فنزع فرعون وعن حوله وما
ان ياخذها حتى نزع يده فاضائها البيت قوله فاتبعوهم مشرقين
فجمع فرعون من في المدائن وخرج في طلب موسى وقدم مقدمته
في ستمائة الف وكب هي في الف الف قوله ان معي ربي سيهدين
اي سيهدين الى النجاة قوله فانفلق اي انفتح فكان كل فرق
كالطود العظيم اي كالجبل وكان موسى واصحابه اثني عشر سبطا
وكان كل سبط يسلك ناحية على حدة لا يختلط بعضهم ببعض فمر بنو
لهم في البحر اثني عشر طريقا قد دخل كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع
وصار مثل الجبال في نهم وطلعت الشمس في جوف البحر حتى جفت يبس
فلما كانوا في البحر رجعت الفرقة التي كانت مع موسى في طريقهم فقالوا
يا موسى فرقت بيننا وبين اخواننا فلا نراهم فامر الله البحر فصار طاقات
حتى نظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون يخوضه فلما انتهى
الى البحر قال فرعون لاصحابه الا تعلمون ان ربكم الا على قد فرج لي
البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر واقبل فرعون على فرس حصان
فاشتنع ان يدخل البحر فجعل له جبرئيل على رمكة وتقدمه فدخل
وظلت الفرس على الرمكة وتبعها فانفتح في البحر وافتتح اصحابه فلما
دخلوا الكم جميعا امر الله الرياح فضربت البحر فراى فرعون الماء سهلا
عليه فرفع يده فقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل
فاخذ جبرئيل حماة في فمها اي في فيه وقال الان وقد عصيت قبل

قوله

قوله واحلل عقدة من لساني صدقني في الآخرين قال يعني علي بن ابي طالب عليه
السلام قوله وقيل هو البناء الطيب فان جميع الملاهي تنهى قوله
ان لعنت قريت فتقبلوا فيها هم والغاوون عن آل محمد عليهم السلام
قال هم قوم وضعوا عداوة بالمستتم ثم عانوا الى ما يزعمون قوله
بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه
قوله وانكحت الجنة للمتقين اي زينت من حمران بن اعين قوله
فالتامن شافعين ولا صديق حميم عن زيد جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال سمعتهما يقولان لنشفعن والله للمومنين من شيعتنا حتى
يقول اعداءنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فقولان لنا كرة فنكون من المومنين وقرأ الصادق عليه السلام قوله ان
لنا كرة فنكون من المهتدين قال فقد الايمان قد لزمهم بالاقرار
قوله او من لكم وابتعث للارض تقول قال اقترابتون
بكل ريع اي بكل طريق وتتخذون مصانع بعني حواسي ومنازل
لعلكم تخلدون اي كانكم واذا بطشتم بطشتم جبارين اي بغير حق
بالغضب من غير استحقاق قوله وتخل طلعها هضيم اي تمشي
وقيل لطيف في حسنه هضيم ومنه هضيم الشاة اذا بلغ وانبع قوله
فارهين حاذقين وقيل امرهين بطريق والغالي المبغضين قوله
اصحاب الايكة الغياض والشجر وهي مدين قوله الصيحة في عذاب
يوم الظلة اي يوم حر وسموم حتى خرجوا من بيوتهم وخرجوا الظلة
في الفاوز ثم اخذتهم الصيحة في جوف الليل وهلكوا وهم فيه

وهم الذين اهلكهم الله بنقص المكيال والميزان قوله الروح الامين
على قلبك قال على الوحي للامين الوحي قوله ولو نزلناه على بعض
الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال العالم لو نزل
القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت
به العجم فهذا فضيلة قوله وانذر عشيرتك الاقربين فانهم
خاصة فلما نزلت جمع النبي صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم حينئذ
اربعون رجلا فاضافهم وقال من يقاضيني على هذا الامر يكون
وزيري وخليفتي بعدي فلم يجبه احد منهم فقال امير المؤمنين
وقلت انا يا رسول الله فقال انت يعني وخليفتي نقل هذا الخبر
وهو من جملة الخلافة قوله وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب
الصالحين من صلب بني الى صلب بني قوله والشعراء يتبعهم الغاوون
قال الصادق عليه السلام نزلت في الذين غيروا دين الله وتركوا امر
الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى الله انهم وضعوا لنا
بارائهم فتبعهم الناس على ذلك يقولون بارائهم مالا يفعلون
يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون
بالمعروف ولا يعملون وهم الذين عنى الله في قوله الم تر انهم في كل واد
يهيمون اي في كل مذهب وانهم يقولون مالا يفعلون ثم استثنى الذين
ظلموا هؤلاء فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا امير المؤمنين وعلية عليهم السلام
ثم قال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب

ينقلبون

ينقلبون سورة النمل قوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا
من ظلم وانا في موضع ولا وليست هي استثناء وانما قال لا يخاف
الا يا المرسلون الذين ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم
معناه لا يخاف الذين ظلموا ثم تابوا وندموا وجاءوا بالحسنة بعد
السيئة قوله فضلنا بعض النبيين على بعض عباده الموحدين فان الله اعطى داود
وسليمان ما لم يعط احدا من انبيائه من الآيات علمهما منطق الطير والآن
لهما الحديد والصخر من غير نار وجعلت الجبال تسبح مع داود وذلك قول
الله الزبور عليه فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار وما كان بعد
من اخبار رسول الله وذريته عليهم السلام في قوله ولقد كتبنا في
الزبور الآية قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
فلما اجتمعت له قعد على كرسيه وحملته الريح فسار على وادي النمل وهو
واد ينبت الذهب والفضة وقد وكل الله النمل وهو قول الصادق
عليه السلام ان لله واديا ينبت الذهب والفضة قد حماه الله باضعف خلقه
النمل لو رامته الجبابرة ما قدرت عليه فلما مر على وادي النمل قالت نملة
ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية قيل قال بلسان حالها فان النمل لا يصوت هذا
سر فهمها سليمان فتبسم ضاحكا من قولها قال رب اوزعني اي قوني
وغالب الهمدان من بني الهميسع الآية قوله بنبإ يقين اي بخبر صحيح قوله
ولها عرش عظيم العرش السرير قوله الذي يخرج الخبء في السموات والارض
اما في السموات فالمطر واما في الارض فالنبات الذي قد اختبأ في
الارض قوله كتاب كريم اي مختوم قوله ان الملوك الآية حكاية

قولها وقد كنا لكم يفعلون قول الله لنبيه ثم قالت لهم ان كان نبيا فلا
طاقة لنا به ولكني ابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى المال فنحن اقوى
وعلمنا انه لا يقدر علينا فبعثت اليه الهدايا وبعثت وصفاء انها وجهت
اليه بحق فيه جوهر عظيمة وقالت للرسول قوله يثقبها بلا حفر ولا
نار فامر سليمان ليبعض جنوده فاخذ خيطا فاخذه ثم ثقبها واخرج الخيط
من الجانب الآخر وقال سليمان لترسلها الغدوة بالغداة اتاني
الله الآية قوله قال الذي عنده علم الكتاب هو اصف بن برخيا وهو
وصي سليمان فدعا الله باسمه الاعظم فحمل الى سليمان انه خرج من تحت سريره
قال الباقر ع ما زال العالم ان نظر خلفه واشار بيده فوقع فاذا
السرير بين يدي سليمان قوله لم اكفر هذا اكفر الترك والروم سلمان
الشياطين ان يتخذوا لها بيتا من قوارير وضعه على الماء
فقيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت ساقها
فاذا عليه شعر فدي ان سليمان تزوجها وكان لها منه ابن فقال
سليمان الخمر واسيائكن هذا الشعر فحلقوا الحمامات والكوا
قوله اطيرنا بك اي تشاءمنا قوله يفتنون اي يعذبون قوله وكان
في المدينة تسعة رهط يفسدون ولا يصلحون من قوم صالح
بعد عقر الناقة اجمعوا وتحالفوا على ان يبيتوا صالحا فيقتلوه
وهو قوله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا قال مكر الله العذاب
وكان ذنب ابن ابنه العجوز الذي رمي عليه فهو مكر في آلهتهم العذاب
وكل ذنب يرمي به العجوز في السر تلك الليلة قوله وسلام على عباده

الذين اصطفى فهم آل محمد قوله وبيلكم خلفاء الارض قال الصادق
عليه السلام نزلت في القائم قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة الارض تكلمهم وروي انها نزلت في امير المؤمنين ع
فروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الى امير المؤمنين ع وهو
راقد في المسجد فحركه برجله وقال قم يا دابة الارض
فقال رجل يا رسول الله الا يسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم
قال لا ما هي الا لصاحبه وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه
دابة الارض تكلمهم ثم قال رسول الله يا علي اذا كان آخر
الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك سيسم فتسم
به اعداءك الى قوله فهم يوزعون اي يحبسون قوله داخرين اي
اي صاغرين قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ امنون قال الصادق عليه السلام نزلت
هذه الآية خاصة لقوم باعيانهم وهم اهل الولاية قال المجلسي وقال
الحسنة في هذا الموضع الولاية والسيئة العداوة سورة
القصص قوله وبستي قوله منهم آله كان من المفسدين
يعني فرعون ثم استطرد حتى مر بي وعطف على آل محمد ص بهذه الآية
ونجعلهم الوارثين وكان لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم كانوا يحذرون ولنا عني بقوله منهم اي من آل محمد
ولو كان عني فرعون وهامان من قبل بي كان يقول ونري
فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون يعني من بني

فلما قال منهم علمنا انه عني آل يعقوب اقول فهم من قوم موسى وسيأتي
الآية بيان لقوله انما يريد قومه ولكن بقيامي عليهم آل يعقوب من دخولهم
بالعمل اذ لم يكن الله لهم في الارض ولقائل ان يقول ان موسى لما
خطبته بوحي لما اقتضاه اهلك الله فرعون وهامان وجنودهما
بقارون ثم رجع الى قصة موسى لان القرآن منقطع غير ملتئم وانما
اجزاه الله ورسوله ان ذلك يصيبهم من الغرق في آخر الامر والشدائد
كما اصاب موسى وبني اسرائيل من فرعون ثم يظهر الله امرهم على يدي
رجل من اهل بيتك يكون قصته كقصة موسى ويكون بين الناس كالغريب
حتى يكمل بإذن الله له وهو قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية
وعن ابي الصباح قال سمعت ابا جعفر الباقي ابي عبد الله عليهما
السلام فقال هذا والله من الذين قال الله فيهم ويريد ان نمن
الآية قوله واوحينا الى ام موسى قال الهمت قوله فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم وذلك ان ام موسى لما حملت به اسرته لم تظهر حملها الا عند
وضعه وكان فرعون قد وكل نساء بني اسرائيل ممن القبط من
يحفظهن وذلك لما كان يبلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون لولا فينا اهل
اسمه موسى بن عمران يكون هلاك فرعون على يديه فكان فرعون
يقتل اولاد الذكور ويدع الاناث وفرق بين الرجال والنساء
فلما وضعته لم موسى نظرت اليه وحرمت عليه فعطف الله
قلب الموكل بام موسى من القبط فقالت ما لك قد اصفر لونك وكانت
احسن الناس لونا فقالت اخاف ان ينبح كلبي وكان موسى لم ينظر اليه الناظر من اصل

احسن

اخيه وهو قوله واحللت عقدة من لساني فاصبحت القبطية وانزل الله
على ام موسى التابوت وقال القيه في اليم وهو النيل فصنعت في
التابوت في النيل وكان فرعون له قصور على شط النيل مشرفات
واشلاء وفنظر من قصره وهو اهل اسيه الى الماء فرأى فرعون
فاخذ التابوت فرفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا
اسرائيلي والقى الله في قلب فرعون الى بني محبة شديدة وذلك
لاهله فاراد ان يقتله فقالت آسيه لا تقتله عسى ان ينفعنا او
نتخذه ولدا فقال فرعون اظن انك ظاهرة لترتيه فجاءوا بعدة
نساء فلم يشرب لبنهن وهو قوله والحرمنا عليه المراضع من قبل
المجنب اي البعيد وسمي الجنابة جنابة لانها تبعد عن الصلاة
وقد جاء في المساجد وفي ذلك فقالت اخت ام موسى اقول
المشهور انها كانت اخت موسى والآية دليل عليه لان فانه قال
فقالت لاخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فقال فرعون نعم فجاءت بامه فشرب منها ففرح فرعون
واهله واكرموها وكان فرعون يقتل الولدان الناس بني اسرائيل
كلما تلد فلما بلغ موسى عند فرعون عطس فقال الحمد لله رب العالمين
فانكر فرعون ذلك منه وقال ما الذي تقول وعلاه فوثب
موسى على لحيته وكان طويل اللحية فلما افلت من يده حلق هرقها
اي ذلها فهم فرعون بقتله فقالت امرأته غلام حدث لا يدري
ما يصنع فقال بل يدري قالت فاجمع بين يديه تمرة وجمرة فان ميز بين الجمرة

والقرح فيوان بي يقول فوضع ذلك وقال له كل فمن يده الى الموضع فجاء
جبريل فوضع يده الى الجرح فوضع الجرح في يده فاحترق نسائه واصابه
القصان منها فرجع بها واخذ في البكاء فقالت امرأته الم اقل لك انه
لا يعقل ضعفا عنه ولم يذل عنده في الكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال
فانكر عليه فرعون ما تكلم من التوحيد وهم بمخرج من عنده و
دخل المدينة فاذا رجلان يقتتلان واحد يقول بقول فرعون
فاغاثه موسى وكزه وكزة واخر يقول بقول فرعون فاستغاثه
الذي كان يقول بقوله على الذي كان يقول بقول فرعون فاغاثه موسى
ووكزه وكزة قتله فيها وتواري في المدينة فلما كان من الغد اذا هو باخر
آخر فتسبب ذلك الرجل الذي هب بعالي فرعون فاستغاث موسى
فلما نظر الرجل الى موسى وهي هاربا وقال ـــــ اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس وكانه حازن فرعون هو منا بي قال
الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الآية وهي اثنتا كتم
ايمانه ستمائة سنة يقول موسى لما كان عنده من الاخبار فلما
راه آمن وبلغ فرعون حتى تحاسى قتل موسى الرجل فطلبه فجاء
الرجل الى موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج الي لكم من
الناصحين فخرج منها خائفا يترقب اي يلتفت يمنة ويسرة ومن
نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثمانية ايام فانال حتى اتا
مدين وهي يومئذ ـــــ فلما ورد الماء وجد عليه امة من الناس يسقون
فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات فقال لهما لا تسقيا
ما لكما لا تسقيان فقالتا لا نقدر حتى يصدر الرعاء فنزح لهما دلوا
فمن ثم امين فقال الله
لا يقوى عليه الا عشرة من الرجال فاستقى وحده طول البنات شعيب
وسقى غنمهما ثم تولى الى الظل وكان جايعا فقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير قال ـــــ علي عليه السلام
ما سأله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقبلة الارض حتى رؤى
البقل من صفاق بطنه من هزاله فلما رجع بنات شعيب اليه قال
اسرعتما الرجوع فاخبراه بقصة موسى فقال شعيب لواحدة منهما
ان هي فاتت عيه ليجزيه اجر ما سقى لنا فجاءته اختها الآية فقام موسى
معها فنسفتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى تأخري ودليني
على الطريق فلما دخل على شعيب وقص عليه قصته قال ـــــ شعيب لا
تخف نجوت من القوم الظالمين قوله اياما الاجلين الآية سئل الصادق
عليه السلام عن الاجلين اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما العشر
قيل فدخل بها قبل الشرط او بعده قال قبل الشرط ان تقضي الا تسعا
ان صبرتم له بشرطه فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد ان
ارجع وطني واهلي واهل بيتي فاعذرك قال شعيب ما وصفت
اعنامي لهذه السنة من بلقع فهو لك فعلى موسى عند ما اراد ان يحمل
النحل من الغنم على عصاة فتشعر بعضه وغرسه في وسط
من بين الغنم والقى عليه كساء ابلق وارسل النحل على الغنم لم تضع

نظر

في تلك السنة الا بقفا فلما حان اجلها الحق اخا موسى اخراته وزوجه
شعيب من عنده وسار عنه فلما اراد ان يخرج قال لشعيب
اعطني عصي تكون معي وكان عصي الانبياء عنده قد دون بها
مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ
عصي من بين العصي فدخل فيه ثبت اليه عصي نوح وابراهيم
فصارت في كفه فاخرجها فنظر اليه شعيب فقال ردها
وخذ غيرها فذهب ورد ها واراد ان يأخذ غيرها فوثب تلك
بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما رأى شعيب
ذلك قال خذها فانها عصاك فاخذها وخرج يريد مصر
فلما صار في المفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح
فظله وجعلهم الليل فنظر الي نار فقال لاهله امكثوا اني انست
نارا لعلي ءاتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
فاقبل نحوها فاذا شجرة ونار تلتهب عليها فظهر له
ذهب ليقتبس منها فهوت اليه راجعة الي مكانها فرجع الثانية
فاهوت نحوه فقعد او تركها وقد رجعت الي الشجرة
فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فقال ايها الشجرة
فنودي من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين فرجع
موسى وقال من انت قال انا الله العزيز الحكيم قال موسى
ما الدليل علي ذلك قال ما في يمنك قال عصاي قال القها
فالقاها فصارت حية تسعي فرجع منها موسى فنودي اقبل ولا تخف
انك من الامنين واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء

الايات قوله فاوقد لي يا هامان الآية فان هامان بنى للصرح
حتى بلغ مكانا لا يقدر احد ان يقف عليه من شدة
الهواء الريح العاصف فقالوا لا نقدر ان نزيد على هذا العمل
هامان وعمد الى ثابوت فعمد الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربا
حتى كبرت فلما بلغت غاية الكبر دخل فرعون وهامان في
الثابوت ثم جوعا الانسر وعمل الى جوانب الثابوت الاربعة
فعذرا في كل جانب منها خشبة وجعل على كل جانب لحما وشدها
ارجل الانسر باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه
وارتفعت في الهواء فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل
بلغتها فنظر هامان فقال اني ارى السماء كما كنت ارها من الارض
في البعد قال انظر الى الارض قال لا اري الا الارض والماء
ارى البحار والماء فلم تزل الانسر ترفع في الهواء حتى غاب عنهم
الارض والبحار والسماء كما رأها من الارض وجالت الريح فتقلب
الثابوت فلم يزل يهوي حتى وقع على الارض وكان اشد ما كان
عتوا بعد ذلك اقول هذا لا يتعلم عاقل ولا مجنون وكان
الامر فيه محالا ويقال ان الصرح قام ثلاثة ايام فنظر من
رمت الريح بثلثيه بري من سيره ثلاثة ايام فينظر من
هو راه انه بالقرب منه لا رتفاعه اقول في جميع ذلك نظر
على ما لا يخفى قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
تمت ـــــ الصادق عليه السلام من كتاب دينه برايه

بعض امام من ائمة الهدى قوله ولقد وصفنا لهم القول قام امام بعد
امام قوله انكل المجتهدي عن اعبيت عن ابي العباس قال قال الصادق
عم نزلت في ابي طالب وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبه ويقربه ويقول له
يا عم اشهد ان لا اله الا الله اتحمل بها يوم القيمة فيقول يا
بن اخي انا اعلم بغتني فلما مات شهد العباس عند النبي انه تكلم
بها قبل الموت فقال اما انا فلم اسمعها واني ارجوا ان اتنفعه
يوم القيمة اقول الاجماع من الامامية منعقد على ان ابا طالب
اسلم وكان من اولياء الله وروي عن اهل البيت ذلك وعليه
ذهب اليه المصنف شان لا يعول عليه فان المشهور خلافه
ومن يتتبع سيرة ابي طالب واقواله يقطع بذلك وبه عن النبي واشياعه
النبي بقطع ايمانه عن ذلك قوله

أدعي بأني النبي الحق مسمعة ... عليا ابني وشيخ القوم عباسا
وحمزة الاسد الحامي فريسته ... بجعفرا ان بي قد ان دونه
كونوا معه أكلم ذاتي وما ولدت ... بضرجن دون الناس اتراسا

قوله الم تعلموا انا وجدنا ابنا كتب في سائر الكتب
اليس ابينا هاشم شد ازره ... واوصى بنيه بالطعان وبالكرى
قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
وقد علموا ان ابينا لا مكذب ... لدينا ولا يعنى بقول الاباطل

ومن يتتبع كلام امير المؤمنين والائمة عليهم السلام علم انه كان من
المؤمنين واكبر الاولياء وكيف لا وولداه ما تنيا المجد ظهرا لبطن
ويكفي لابي طالب ان ابني والوصي خرجا من بيته وتربيته وقرباه
المصنف بشيء لم يقل به احد من الامامية ولا من اهل البيت
عليهم السلام ولا يسمح منه ذلك قوله اذ قضينا الى موسى
الامر اي اعلمنا قوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين
العامة يزعمون انه يوم القيمة واما الخاص فانهم ردوا الله اذاه
وضع الاحسان في العين فيدخل عليه منكر ويكفي ايذاء الله عن الله
وعن النبي وعن الامام فان كان مؤمنا أجاب وان كافرا قال
لا ادري وهو قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون
قوله سرمد اي دايما قوله ان قارون كان من قوم موسى الاية
اي كان يجري عن حمل مفاتيحه العصبة والعصبة ما بين العشرة
الى خمسة عشر والنفر ما بين الواحد الى الثلاثة والثلاثة من
الثلاثة الى العشرة قوله فخرج على قومه في زينته قال الحرث خرج على
قومه في زينة قال حرج في الصفات وقيل خرج في اولاده
لقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا قوله وقال الذين اوتوا
العلم يعني الخاص من اصحاب موسى ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل
صالحا ولا يلقى هذا القول الا الصابرون قوله فخسفنا به وبداره
الارض سبب هلاكه انما قالت بنو اسرائيل لموسى حين اخرجهم من
مصر وانزلهم البادية اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من الغوان الى

الى الخراب وكان يجي لهم بالنهار غمامة تظلهم من الشمس ويسقط
بالليل على ثيابهم العسل فياكلونه بالغداة وبالعشي يصفون الموايد
فيجي طاير مشوي يقع على موايدهم فياكلونه فاذا شبعوا طار الطاير
وكان يضع حجرا وسط العسكر فيضربه بعصاة فينفجر منه
اثني عشرة عينا فقال موسى كلوا واشربوا واعبدوا الله ههنا
فقد كفاكم ما تحتاجون اليه وكان قارون منهم ولم يكن احد اقرا
للتورات منه وكان يسمى المنور لحسن قراته وكان موسى قد وعده
ان يزوجه كلثوم بنت عمران فبنا قارون هناك قصرا واتخذ فيه
مصانع وجعل يعمل الكيميا فجمع من الاموال ما حكاه الله عنه وطغى
فلما طال امر بني اسرايل في ذلك المكان اجتمعوا الى موسى وقالوا
لن نصبر على طعام واحد الاية قوله اهبطوا قالوا لن ندخل مصر
فان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها وقالوا لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فغضب موسى
واخذ بيد هارون وخرج من بينهم وقال رب لا املك الا
نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما علموا بخروج
موسى عنهم خرجوا وبكوا وقالوا اسال الله ان يتوب علينا فقال
الله قد تبت عليهم وجعلت توبتهم ان يدخلوا مصر وحرمها عليهم
اربعين سنة وكان بينهم وبين مصر اربع فراسخ فكانوا
يركبون من اول الليل فلا يزالون في قراة التوراة فاذا اصبحوا دارت
بهم الارض فردتهم الى مكانهم الذي خرجوا منه

فهم وانما

~~فلا يزالون في قراة التوراة فاذا اصبحوا~~ وانما دخلها ابناؤهم وكان قارون
قد امتنع ان يدخل معهم في التوراة وكان موسى يحبه فدخل الى قصره وقال
ادخل مع قومك في التوبة فاستهزا منه فخرج موسى مغتما فجلس
بفناء قصره فامر قارون ان يصب عليه الرماد قد خلطه بالماء
فصب عليه فغضب وكانت في كتفه شعرات اذا غضب خرجت من جنبه
وقطر منها الدم فقال يا رب ان لم تغضب فلست لك بنبي اقول هذا
لا يقوله الانبياء لانهم معصومون وهذا يدل على ما لا يخفى على
عاقل وكثيرا ما يقول في هذا الكتاب مثل هذا المحال وينسبه الى
اهل البيت الايمة المعصومين وهو باطل فقال الله قد امرت السماء
فقال الله والارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون
امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى وادمى الى الابواب فانفتحت فنظر
فنظر اليه قارون فعلم انه قد اتى فقال يا موسى اسالك بالرحم التي بيني
وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه
فدخل في الارض ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة
وهو قوله فخسفنا به الارض روي عن العالم انه لما قضى اوحى الله يا موسى
اعهد عهدك فقد انقضا اجلك فقال ~~موسى يا ابن لاوي~~ موسى
يا رب لو ابقيتني في بني اسرايل كنت امر بالمعروف وانهى عن المنكر واقيم
حدودك فقال الله يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك وهذا ما قاله موسى
لقارون حين امر الارض تاخذه فعيره الله بما قاله لقارون فقال موسى
يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى

وبدارهم

وعن بي وجلالي ووجودي لو كان لي ولد كافر عاد كافرا لاحسنته ولكنته
لما د عاد وكلته اليك يا بن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبته على كل
نفس ولقد وجدت لكل معاد اوردت عليه لقرت عينك فخرج موسى
نحو طور سينا فصعد الجبل فرأى رجلا ميتا قال ان هذا قال لو ليا من
اوليائه الله فعاونه فلما فرغا منه اراد الرجل ان يدخل القبر فقال من بقي
ما تريد فقال ادخل القبر فانظر كيف مضجعه قال من بي انا اكفيك فدخل
فاضطجع فيه ففتح الله له بابا الى الجنان وانظم عليه القبر قوله تلك الدار
الآخرة الآية عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا حفص والله ما فوضت الى نبي من نفسي الا بزلة الميتة انا اضطر
اليها اكلت منها يا حفص ان الله علم العباد علموا والى امام صاروا
فحلم عنهم علم العالمين سبقه السابقين منهم وانا بحمد الله لا احلم
فلا يغرنك حسن الطلب من لا يخاف الفوت ولا تقنط ما حيي عقوبة
الله عنك الآية قال ـــــ فان والله الابرار ابن ري من
هم قال لا قلت لك اي والله قال الذين لا يريدون الشر كبني بخشية
الله علما وحبي وكبني يا اعتبار يا الله جهلا يا حفص انه
يغفر الجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا يا
حفص من تعلم وعمل وعلم لله عز وجل يدعى في ملكوت السموات عظيما فقيل
نعم الله وعلم لله وعلم لله قلت فما حد الزهد في الدنيا
قال ـــــ قد حد الله ذلك في كتابه ليكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم فمن اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم لها علمهم
واعلمهم

واعلمهم به ازهدهم فيها وقوله علو افي الارض ولا
فسادا العلة الشرف والفساد البناء قوله من جاء بالحسنة
فله خير منها سئل عن حسنة بقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فان القائم
رد والله يوم القيمة واما الخاص فروى عن ابي جعفر عليه السلام في
الرجعة وروي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال يرجع اليكم
نبيكم اقول ان ذلك وعد من الله ان يرده الى مكة وانا
يعلمها فانه لما هاجر كان يتقلب اليها ويقول انا صاحب البقاع اني
نزلت الآية هكذا انكر في سبب نزولها قوله كل شيء هالك الا وجهه
عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر اخبرني عن قوله كل شيء هالك الا
وجهه قال ـــــ يهلك كل شيء ويبقى وجه الله اعظم الله ما
الله صيغ من ان يوصف وكيف معناه كل شيء هالك الا دينه نحن
الذين بقينا الله منه لا نزال في عباد الله ما دام الله فيهم
رويه فان لم يكن الله فيهم رويه رضا الله فضل بنا ما احب
قلت وما الرويه قال الحاجة اقول الوجه هو الذي
يريد الوجه الذي هو المسمى لا استحالة ذلك عليه لانه ليس
بجسم اي كل شيء من الموجودات الممكنة تعدم الادراك الله
سبحانه سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب
الناس الآية عن محمد بن الفضل قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية
فقال ـــــ صار العباس الى ابي الحبس فقال امش حتى ابايع

لكن الناس فقال له ابراهم فاعلني قال ثم قال فاني قول الله احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قوله وابراهيم اذ
قال الى قوله ترجعون ثم انقطع حتى ابراهيم وقصته
فقال وان يكذبوك يعني رسول الله الى قوله اوليكم لهم عذاب اليم
ثم عطف على ابراهيم فقال وما كان جواب قومه الا ان قالوا
قالوا اقتلوه احرقوني الآية وهذا دليل على ان القرآن منقطع على
قوله يكفر بعضهم ببعض اي يبرئ وهذا لقول ابراهيم قوله فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا اي حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
قوم صالح ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قارون واصحابه ومنهم
من اغرقنا نوح واصحابه قوله وتلك الامثال نضربها للناس وما
يعقلها الا العالمون يعني آل محمد قوله وما كنت تتلوا من قبله من
كتاب الآية لان قريشا قالوا لرسول الله ان الذي تجيء به
انما تتعلمه وتكتبه من اليهود والنصارى وكان رسول الله لا يكتب
ولا يقرأ فنزلت قوله اوتوا العلم يعني الائمة قوله ويستعجلونك
بالعذاب الآية هم قريش سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت
الروم الآية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية
فقال ان لها تاويلا لا يعلم الا الله والراسخون في العلم من
الآية ان رسول الله لما هاجر الى المدينة وظهر الاسلام كتب الى
ملك الروم كتابا ودعا اليه رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب
الى ملك فارس كتابا ودعا اليه رسولا يدعوه الى الاسلام فلما

ملك

ملك الروم فانه عظم كتاب رسول الله واكرم رسوله واما ملك فارس
فانه استخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكانوا
المسلمون يحبون ان يظفر ملك الروم على ملك فارس فلما غلب ملك فارس
ملك الروم بكى المسلمون واغتم فانزلت الآية قوله في ادنى الارض
هي الشامات وما حولها قال وفارس من بعد غلبهم الروم
سيغلبون اي تغلبهم المسلمون فلما غلب المسلمون فارس وافتتحوها
فرح المؤمنون بنصر الله قلت اليس الله يقول في بضع سنين
وقد مضى سنون كثيرة مع رسول الله وفي امارة ابي بكر وانما غلب
المؤمنون فارس في امارة عمر قال الم اقل لك ان لها تاويلا
وتفسيرا انما هذا القرآن بابين مخزون لا يعلم ولا يصح الا ما يصح
قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول
ان يوخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يختم القضاء ويتم
القدر فيه على ما يريد المؤمنين عليه السلام فذلك قوله يفرح المؤمنون
بنصر الله الى يوم يختم القضاء بالنكر قوله يلبس الجرموز اي ياتي
قوله تحتبون اي تكرهون قوله ضرب الله مثلا من انفسكم هل لكم
الآية كانت قريش والعرب يلبون في الحج ويقولون لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فلما بعث الله
نبيه انكر عليهم ذلك فقال هذا هو الشرك فمن اجل ذلك
ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك فاذا لم ترضوا لانفسكم
ان يكون فيكم فيما تملكون شركاء كيف ترضون ان تجعلوني لي شركاء

في ما ملكت ايمانكم من شركاء فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم ان تحتاجوا اليه من الارث فلا تجعلوا لله مما لا تجعلون لانفسكم قوله فطرة الله يعني التوحيد قوله فاقم وجهك للدين حنيفا حثه على ملازمة فاطرة عليها الناس ودلهم عليها خاصة فجعل يقول الله لها اذن كما قوله وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله الآية قال الصادق عليه السلام الربا ربيان ربا مباح وربا حرام فاما الربا المباح فهو ان يقترض الرجل الخاه ملتمسا ان يزيده ويعوضه على المباح فهو ان يقترض الرجل الخاه ملتمسا ان يزيده ويعوضه على الكثير مما اعطاه فان اعطاه الكثير مما اخذ من غير شرط فهو مباح له وليس له عند الله في ذلك اجر ولا ثواب لقوله فلا يربو عند الله وقوله وما آتيتم من زكوة تريدون الآية اي ما يربو به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعا في الزيادة واما الربو الحرام فهو الذي يقترض على شرط ان يزيده على اكثر مما اعطاه قال الصادق عليه السلام والدرهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال اذا عمل الناس بالمعاصي ترك كما امرهم الله كفت السماء قطرها وتعطلت تنبت الارض نظهر الفساد في البر يعني بقتل الدواب والحيتان اذا لم تطر وهلاك دواب البحر ايضا فقد روي عن العالم انه حبس دواب البحر بالمطر قوله لكلا نفتنهم فيه ومن اي يمسون بالتوبة لنفتنهم بدخولهم الجنة قوله كسفا اي قطعا بعضه على بعض قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فانه لمن المقدم والمؤخر فلما هو قال

الذين

الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فقد بينا في اخر في سورة النحل قوله وقرأ اي صما قوله هذا خلق الله معناه هذا مخلوق الله فان المخلوق هو الفعل والفعل لا يرى انما اشار الله الى السماء والارض وما بينهما فالقيم الفعل مقام المفعول وحذف في عيشة راضية اي مرضية قوله واذ قال لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم واتصلت وصية لقمان لابنه وقال الصادق عليه السلام ان لقمان عاش ثلثمائة سنة وعاش داود اربعمائة سنة ثم عطف على اخبار لقمان ووصيته فقال يا بني اقم الصلوة الآيات قوله تصعر خدك للناس اي لا تقل للناس لما فيها عن هم قالوا ووصينا الانسان بوالديه فانه روي ان رسول الله صلى عليه وآله حين نعى الوالدين اول سياق الكلام وما في الآية لا يدل على ذلك قوله الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه قراءة العامة وفي رواية اخرى عن جابر قال قرأ رجل عند ابي جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال هذا قراءة العامة واما نحن فنقرأ واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فاما النعمة الظاهرة النبي وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة فولاية اهل البيت وعقد مودتنا وقال خطب رسول الله فنعى نفسه فراعى ذلك رجلا من بني امية الرواية كما قرأ فساءه ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر الآية فكم بني امية ليس فيها فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر الآية فكم بني امية ليس فيها

ليلة العقبة فعلم رسول الله ان بني امية ستملك هذه الامة وان ذريته
لم يموتوا الا من قبلهم واعتقدت بنو امية بغضنا وتركن ولايتنا
فاطلع الله رسوله على اعتقادهم فسماهم ذلك فانزل الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا يعني بدلوا بالحجة والولاية بغضنا فاحل
الله عليهم بذلك البغض كفرا واحلوا قومهم دار البوار فقال لهم يا معشر
تمتعوا فان مصيركم الى النار وقال رسول الله ان حبنا ايمان
وبغضنا نفاق ثم امر نبيه ان يخبرهم بذلك وهو قوله الى الولاية والنعمة
الباطنة فلما حكم كان عنهم الى النعمة الظاهرة فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقال لما نصب النبي الناس من
كنت مولاه فهذا علي مولاه فهم الناس وقالوا لما نصب محمد ابن عمه
واخذ لابن عمه فقال في مقام آخر انا اولى بكل مؤمن من نفسه
وعلي اولى بهم من بعدي فانتم والله اهل النعمة الظاهرة والباطنة
ان مودتنا وولايتنا مفترضة ثم اكرم نبيه بذلك فقال قل لا اسئلكم
عليه اجرا يعني اجر النبوة الا المودة في القربى وهو قوله عليه
الله عليه والم من منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملائكة
والناس ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يعني اجر النبوة فان
الله سبحانه اخبر عن سائر الانبياء انه قال لهم قولوا للامم
لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وجعل اجره ثابتا على الله
ثم على امته فرضا وهي المودة فاعتقد قوم والله هذه النعمة
ظاهرة وباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة

فانزل

فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فخرج رسول الله فنزل عليه
اذا لم يقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا ثم امر الله بالخروج وكان
رضاه فيما امره به الا انه كان يعظم عليه ترك قريش على حالهم وكفرهم
من غير ان ينتقم منهم فانزل الله عليه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
الى المدينة فانزل الله عليه وكل انبياء ومستقيمون لك بعلي بن ابي طالب وصاحبه جبرئيل
وميكائيل ثم نزل وبشرك يا محمد اهل مكة بعلي انه هو الحق من بعدك ما دام
هو قائما بامرك ودينك انه لحق ثم قال ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهلك ثم انزل عليه اذا جاء
نصر الله والفتح السورة وهو يعني فعلم انه قد نعى اليه نفسه فقال
للمسلمين فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا ولن تزالوا كتاب الله الثقل الاكبر والثقل الاطهر
عترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قوله
انا وانتم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فقال هذه فضيلة لعلي نزلت فيه دون قومه
الولاية قوله انا الله عنده علم الساعة الآية قال الصادق
عليه السلام هذه اشياء لم يطلع الله عليها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
وهي من صفات الله وهي غيب الله الذي لم يطلع عليه
احد سورة السجدة قوله ثم جعل نسله اي في ولده قوله

ثم سواه ونفخ فيه من روحه الى قوله الى ربكم ترجعون عن ابي جعفر
عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابن آدم لفي غفلة مما خلق الله له ان الله
لا اله غيره اذا خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره
اكتب اجله اكتب شقيا او سعيدا ثم يرفع ذلك الملك فيبعث اليه
ملكا يحفظه حتى يدركه ثم يبعث اليه ملكين يكتبان حسناته
وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاءه ملك الموت
فيقبض روحه فاذا دخل حفرته رد الروح الى جسده ثم يرتفع ملك
الموت فيجيئانه ملكا القبر فيمتحنانه ويسألانه عن ربه ونبيه
وامامه ثم يرفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملكاه فبسطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر
شهيد وهو قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا قال رسول الله
وهو قول الله لتركبن طبقا عن طبق حالا عن حال ثم قال ان قدامكم
اعظم مما تعدونه فاستعينوا بالله العظيم قوله تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الآية نزلت في صلاة الليل وروي عن الصادق عم
انه قال ما من حسنة الا لها ثواب في القرآن الا صلاة
الليل فان الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فلم يبينه الله لعظم
خطره وروى الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال

افضل

افضل قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله واهل بيته افضل من
بغض الدنيا وان لذلك شعبا كثيرة فاول ما عصي الله به الكبر وهي
معصية ابليس ثم الحرص وهي معصية آدم وحوا حيث قال لهما فكلا
من حيث شئتما فدخل ذلك في ذريته الى يوم القيمة وذلك ان اكثر
ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم
حين حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا
وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة
فصرن شعبا واجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد
معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا ان دنيا بلاغ
ودنيا ملعونة والفقر فقران فقر مذموم وفقر محمود فالفقر
المحمود قلة المال والرضى عن الله والفقر المذموم الطمع قالت العلماء
اياكم والطمع فانه فقر حاضر وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ليس الغنى كثرة العوض الغنى غنى النفس ومنه اخذ ابو
فراس بن حمدان شعر وغنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال
وفقر الناس بالانفس ليس الفقر بالمال ثم رايت الخير كله قد اجتمع
في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء
ورد امره كله الى الله تعالى استجاب الله له في كل شيء والناس
في الدنيا على طبقات شتى وهم عمال والعمل ثلاثة فعامل لله والله
لا يخيب عامله وعامل لنفسه وعامل للناس ولا يعمل ابن آدم
عملا الا ولذلك العمل نازع من نفسه فان كان النزاع لامر هدى

نهى من الملك وان كان لامر ردي ونزين الشيطان وذكر ان الهوى
والعقل يعتلجان في القلب فايا غلب قاد صاحبه فالملك يوحي
الى الروح والروح يوحي الى العقل والعقل يستعمل الجوارح والشيطان
يوحي الى الهوى والهوى يوحي الى الشهوة والشهوة تستعمل الجوارح
قوله ولمن يقتم من العذاب كذا في قال عن ابن القين قوله
الجرز يعني الجرب اقول الجرز الارض التي لا تنبت سورة الاحزاب
قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم كان سبب نزولها ان رسول الله
لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة لها
فاشترى زيد بن حارثة وكان غلاما يافعا فصيحا كيسا فلما بعثه رسول
الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا فنظر زيد الى رسول الله
واهل البيت عليهم السلام يصلون فقال يا ابا القاسم ما هذه
الصلوة قال الصلوة التي امرني الله بها فدعاه رسول الله
الى الاسلام فاسلم واسلمت خديجة وخديجة اسلمت
يوم بني عليه الم قبل ان يتزوج النساء وكان ابو طالب دخل على رسول الله
ومعه جعفر فراى عليا يجنبه يصلون فقال لجعفر صل جناح
بن عمك فوقف جعفر عن يسار زيد رسول الله بين يديه وتقدم
ثم اسلم زيد وخديجة فكان رسول الله يصلي بعلي وخديجة
وزيد وخديجة خلفهم فسال رجل زيدا ان يخطب اليه ان يهب
له زيدا فقالت هو لكن على ان يكون ولاءه لي فذاك فوهبه له
بن سعد الكلبي فقدم الى مكة فقال رجلا جليلا فاتا ابا طالب

لعقل

اقول وقيل اتا العباس بن عبد المطلب وهو المشهور بين الشيعة
والسنة فقال يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي فصار لابن
اخيك فاسأله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه
فقال ابو طالب لرسول الله ذلك فقال رسول الله هو حر فليذهب
حيث شاء فاخذ حارثة بيد زيد وقال يا بني الحق بنسبك و
شرفك فقال زيد لست افارق رسول الله ما دام حيا
قال ابو لهب حسبك وتكون عبد القرشي قال لست
مفارقا له ابدا وانا برئ من نسبي فقال حارثة يا معشر قريش اشهدوا
انه ليس بابني وقد تبرأت منه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا معشر قريش اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه ويرثني
يلي بني زيد بن حارثة فلما هاجر رسول الله زفت زينب بنت جحش
وكان رسول الله شديد الحب له وكان اذا بطا عليه
منزله فابطا عليه يوما جاء الى منزله ولم ان زينب بنت جحش
بنت عمته جالسة تشتهي طيبا تبخر فتح الباب فنظر اليها وكانت
جميلة حسنة فلما راها قال سبحان مقلب القلوب يا ام الله احسن
الخالقين فخرج رسول الله ووقعت زينب في قلبه وقعا
عجيبا وجاء زيد فاخبرته زينب بما كان فقال لها زيد لعلك
قد وقعت في قلبه فهل لك ان اطلقك حتى تتزوجك رسول الله
قالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني فجاء زيد الى رسول

الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اجئني زينب فكنت اوكرها
فان كانت وقعت في قلبي طلقتها فتزوجها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وفي قلب
رسول الله ما ابداه فانزل في هذا وانت تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الآية واتق
الله اقول كيف يقول وفي قلبه ما ابداه والكذب قبيح على
الانبياء لانهم معصومون والحق انه جاء وقال يا رسول
الله ان زينب قد عظمت في نفسي وقد وقع حبها في قلبي واني اريد ان اطلقها
فقال له لا تفعل ذلك وقد كان زيد قال لرسول الله لا يستقيم
لي وهي تحتي ابدا فطلقها فلما انقضت عدتها قال رسول
الله امر الله ان تزوجها فنزل عليه فلما تزوجها زيد منها وطرا اي شهوة
زوجناكها الآية فتزوجها رسول الله فقالت المنافقون يحرم
علينا نساء ابنائنا ويتزوج هو بامرأة ابنه فانزل الله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ونزل عليه وما جعل ادعياءكم ابناءكم
الآية ثم انزل عليه في هذه القصة لا يحل لك النساء من بعد
ولا ان تبدل بهن الآية اي لا يحل لك اذا هويت امرأة وجل
ان تعرض له حتى يطلقها وتتزوجها فلا تغفل عن هذا الفصل
بعد هذا القول في هذا الذي ذكره فانه ليس من مذهبنا
خصوصا السيد علم الهدى المرتضى رحمه الله فتامل فان قيل
هذا يدل على ان الحسن والحسين ليسا ولدا رسول الله قلنا بل ولده
لانه قال حلائل ابنائكم لا من رجالكم وايضا كان يسميهما

ولد به قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم اي لا
يحل زوجته لاحد وهي بمنزلة امهم قوله واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم رد به ان الولاء بالبنوة في قوله ومنك وردي عن ابن عباس انه
لما قال في الذر لبني آدم الست بربكم اول من اجاب
وسبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدمه كما سبق بالاقرار
ثم قدم من سبق بعده فقدم النبي لانه افضل هؤلاء اولي العزم
لانه ذكر الانبياء كلهم انه اخذ عليهم الميثاق ثم ابدء افضلهم
بالاسامي فقال ومنك ومن نوح ومثله قوله ورسله وجبريل
وميكائيل ومثله المحرم بين الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ثم قال والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله الآية فهي
الامور من الفواحش ايضا ولكنها اعظم الفواحش قوله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها فانها نزلت في غزاة الاحزاب وذلك ان
قريشا اجتمعت في سنة خمس من الهجرة وسارت الى العرب واستنفرهم
لحرب رسول الله وهم كنانة واهل تهامة وسليم وغطفان واشجع
بن جابس في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم فوافوا ابا سفيان
الان وكان رسول الله حين اجلا بني النضير من المدينة وكان سيد
حيي اخطب الهارونيين فخرج الى خيبر وخرج حيي فصار الى مكة
وقالت لقريش ان محمدا اكاد وتركم ارادوا ترنا واجلانا واجلا
بني عمنا حتى نلقاه فيستأصل ومن بقي من قومي معه سبع مائة

مائة مقاتل وهم قريظة وبينهم وبينه عهد وعقد لم يزالوا يدا
واحدا واسير اليهم ليستفتيهم اعهدهم فما تروني انتم من فوقنا وانا بينهم من
اسفل وكانت منازل قريظة من المدينة على قدر ميلين وبلغ رسول
الله ذلك فاستشار اصحابه وكان المسلمون تسع مائة
رجل فقال سلمان يا رسول الله ان القتل لا يقادم الكثير الاني
المطاولة فاجعل بينك وبينهم جحابا ثم اكرمهم المطاولة قال
فاصنع قال احفر واحفر قالا يكفهم لنا يأتوا من كل وجه فنزل
جبرئيل وقال انه اشار بالصواب فامر رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يحفر واحتفر قا وجاء بنفسه ومسح الخندق
وجعل على كل عشرين ذراعا قوما معدودين وبدأ هو فاخذ
معوله فحفر في موضع المهاجرين قال الهيثمي فجاء بنفسه واميل الهيثمي
ينقل التراب حتى عرق واعيى واقبل يقول لا عيش الا عيش
الآخرة لا عيش الا عيش الجنة فلما نظر الناس اليه يحفر اجتمعة
في الحفر فلما كان في اليوم الثاني بكر واعلى الحفر وفعل كما فعل
آله صلى الله عليه وآله في المسجد فبينما هم يحفرون اذ عرض
لهم جبل في بعض المواضع التي كان يحفر فيها المهاجرون فلم تعمل
فيه المعاول فيه فبعثوا جابرا اليه وهي قال فجئت اليه وهو
مستلق على قفاه وقد اخذ المعول راسه وقد شج شجة منكرة على جبهته
فعرفته الخبر فقام مسرعا حتى جاء ثم دعا بماء فتفل فيه وصبه
في الاناء وغسل وجهه وذراعيه ومسح على راسه

ودعا

وقال

ودعا

وآعيى

ودعا

ودعا

ودعا

ودعا

ثمانية ابواب وجعلوا

واكل الناس كلهم وبقي ما عشا به ايانا كثير فجئ رسول الله فحمد الله وجعل
على كل باب جلدا صحيح جماعة يحفظونه وقومت الاحزاب وجاء
يحيى بن اخطب الى بني قريظة فشتوا كتاب العهد ونقضوا العهد
وجاء نعيم بن مسعود وقال يا رسول الله اني اسلمت وكتم اسلامي
قريش فان شئت امرتني بما شئت فقال خذل عنا ان استطعت فان الحرب
بينهم وبين اليهود قال فرجع اليهم وقع الفساد بينهم وبين اليهود اصحى
قال اردت اليهم وقع الفساد فتفعل وقصته مشهورة وجاء
رسول الله من اليهود حوفا شديدا ان يخرجوا ويخافونهم الى خدارهم
وذلك مع فجأة رسول الله النساء والذراري في الاطام فجاء بني
الى باب الاطم فاقبل يتم رسول الله وكان حسان بن ثابت في الاطام
فكان جبانا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اطيق ان انطلق
الى الحرب فضربة مع النساء فقالت صفية يا حسان انزل الى هذا
اليهودي فاقتله فقال حسان لو علم رسول الله اني خير لغيري
معه قالت عائشة فاعطني سلاحه فاعطاها فلبست عليه
سلاحه وتعممت بعمامته وخرجت اليه فقتلته ورجعت الى الاطم
فقالت لحسان انزل اليه واسلبه فقال لا حاجة لي في سلبه فظن
واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما تركوها
العرب فقال رجل منهم هذا علم انفا سلمان لا لغارسي فقتل
ثم صاحوا بخيلهم فطفروها الخارت فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رجل من المهاجرين لبعض اخوانه علم حتى نأخذ من ثوبه

وزفره

فحاز اصحابه

وقعه الهم ونلحق بقومنا فانزل الله تعالى قد يعلم الله المعوقين
منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا واقبل عمرو بن عبد
ود يتخرق ويقول

ولقد بحت من النداء بجمعهم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع

بمو قف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز

ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فقال علي انا فقال

انه عمرو بن ود فارس بهليل قال وانا علي ابن ابي طالب فدنا منه

فسلم عليه وعممه بيده ثم قال الهم احفظه من بين يديه

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وشي

اعمى الى عينيه يهرول ويقول لا تعجلني فقد اتاك مجيب صوتك

غير عاجز في ذلك وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجوا

ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد

الهزاهز فقال عمرو من انت فقال علي ابن ابي طالب فقال يا ابن اخي

وابن عمي قال نعم اني اكره ان اقتلك فقال علي عليه السلام ارجع هذا يا عمرو فاني واتيك

معلنا يا بسنان الكتيبة لا تعرض مني عن عرضي في الحرب ثبت حصال

الا اجبته الى واحدة وانا الغريم عليك ثلاث حصال فاجبني

قال هاتها قال تسلم ولك الجنة قال لا يتحدث نساء قريش عني قال ارجع

وترد الجيش قال لا يا عمي قال فالبراز قال وراكب قال نازل

بليز

فنزل عن فرسه وقال هذا اكل ما ظننت ان احدا يسبوني بمثله ثم
قال انا يلحق اذا ما فيه تلقاها بزداد ها على اخواتها
حتى يقص عن ملك عماها قد انصف الغارة من رماها فنشد
علي عليه السلام وارتفعت بينهما عجاجة وضربه فاتقاها
علي بالدرقة فقطع الدرقة واثبت السيف في راسه فلحه
اميرا لمومنين على ساقه فاطاحها وثب على صدره فقطع راسه
وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على وجهه
وهو يقول انا علي وابو ركايب كالب عبد المطلب الموت حق للخلق
من العرب وخرج الزبير الى هبيرة بن وهب فقتله وامر رسول الله
صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ان يخرج الى صوار فلما برز اليه عمر انتزع
لصوار فقال صوار يا بن صهاك ادبي في مبارزة الاكارع العرق الذي
ربيتني لا تركت معد وبا بكة الا قتلته ثم حمل عليه فتارة ما يقع عمر
عمر فلحمه صوار نفرة بالقناة على راسه وهوى ثم على بن فتحى
رسول الله وقال احفظها لي فاني آليت ان لا اقتل قريشا ما تركت
عليه فكان عمر يوليه بعد ما تولى واصحابه المهاجرون
حتى فاشتد بين اصابهم الجهد والجوع والبرد وهزم قوام من
اصحاب رسول الله وراءهم الضعف والقتل وبعث عتيبة
الى رسول الله صلى الله عليه وآله اعطنا نصف ثمر يثرب سنة حتى
ارجع انا ومن معي فاقت بي اعضاد الناس فاني لا ارتفع الا فارس
فبعث اليه احمض حتى اساوره في ذلك الانصاد فحض في جوف

الليل

ويقول له علي بن
ضيق رسول الله صلى
الله عليه مجاربا بالقرن
على الخندق فتحه عشر
يوما فلما طال على رسول
الله ع

له
وانت

الليل فاحض رسول الله رؤوس الانصار ونظر سعد بن معاذ
الى عتيبة بن حصين وقد مد رجليه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا عين الفجر بن امد رجليك بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله لولا ما كان رسول الله لما رجعت اليك ثم رفع
سيفه فقبض عتيبة رجليه فقال رسول الله يا معشر الاوس
والخزرج اني رايتكم وقد رمتكم العرب عن قوس واحدة وقد جزعتم
وفشلتم وهذا قد طلب ان يجعل الله نصف ثمر يثرب وترجع وترجعه
ويخذل بين الناس فاتى دون ذلك فقال سعد بن معاذ وسعيد بن عبادة
وسعد بن عبادة انا كان هذا امرا من الله ذبح رسوله فامضه فانا
وان كان برايك هذا الصلاح امورنا والرخ فلا نعطيهم واحدة
والله ما كان يطمعون فينا وحتى نعبد الاصنام ولا اخذ ثم الا
شراء او قرى فكيف وقد هدانا الله بك فلا نعطيهم ما بيننا
وبينهم الا السيف ثم قال سعد بن معاذ لعتيبة ثم يا احمق فوا
الله لولا ما كان رسول الله لما رجعت الي قومك فقام عتيبة
ورجع الى قومه وصعد رسول الله الى مسجد الفتح وهو
على الجبل فدعا به يا صريخ الكرب ويا مجيب دعوة المضطرين
ويا كاشف الكرب العظيم اكشف كربنا وهمنا وغمنا واغثنا
على وناصر الله الذي رمى الكفار على قريش فقلعت خيامهم
وفرقت رواحلهم واقبلت الملائكة يرمونهم بالرمل واصابهم امر
عظيم ونزل على رسول الله جبريل فاخبره بذلك فاذي

فما يعودون
فانقلبوا
يظعنون

رسول الله حذيفة بن اليمان وكان قريباً فلم يجبه ثم ناداه الثالثة
قال لبيك يا رسول الله قال ادعو لي فلا تجبني قال لا تذعرني فأرسول
الله مني الخوف والجوع والبرد فقال له انا الله يعذبك على قرشي
الريح فمن قوم فدخل في القوم والبرد يخرهم ولا احدث حدثا حتى
حتى ترجع الي قال حذيفة فقمت وانا انتفض من البرد وفي الله
ما الذان جزت الخندق حتى لا الاد انظر فتصدت خباء عظيما
فاذا انا برهط قد دخلوا وأذا اخيفة ابو سفيان وقد دنا لي حقيبته
على النار وهو يتقص من شيخوخة البرد فقال يا قوم ان كنا نقاتل
بر ثم محل فلا اقامة لنا يا اهل السماء وان كنا نقاتل اهل الارض
فانا قادرون ثم قال ابو سفيان ارحلوا فرحلوا وركب راحلته وقال
لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لابد ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس
فقال خالد انا اقيم فرجعت الي رسول الله فاخبرته فلما اصبحنا
قال رسول الله لاصحابه لا يبرحن احد منكم مصافه حتى يطلع الخمس وقد دخل
عامتهم المدينة وبقي رسول الله في نفر قليل ورجع ودخل المدينة
وارادان يخلع ثيابه ويغتسل فاذا انا بجبريل عليه السلام كان محارب
دحية الكلبي فقال ما وضعت الملائكة اسلحتها فكيف تضع انت لا تشك لقد امرت
قد امرت ان لا تضع السلاح الا في بني قريظة واني متقدمهم وزلزل
بهم حصنهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبله جارية بن
النعمان فقال يا رسول الله ما الذي يا جاية قال هذا دحية الكلبي
ينادي في الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك جبريل ادع عليا فجاء عليا فقال ناد في
الناس

الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فناداه فلما فرغ بات
قريبا رجع حيي بن اخطب حتى دخل المسجد مع بني قريظة
الحصن وقد كان قال لكعب بن اسد انا لم تغلق علي دخلت
فكنت معك بحبي ما يصيبك فرجع فدخل حصنه فجاء ابو الحويرث
حتى احاط بالحصن فاشرف اليهود عليه يشتمون رسول الله واقبل
رسول الله على حتى وقف عليه فعلقه وكان حول الحصن نخل كثيرا فاشار
اليه رسول الله بيده وسيفه فتناعد عن الحصن ودنا الى الحصن فقال
اخي انا اقوده والخنازير وعبد الطاغوت تشتموني انا اذا نزلنا
بقوم فساء صباحهم فاشرف عليه كعب فقال والله يا ابا القاسم
ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سقط
الرحا عن طرفه ورجع وحاصرهم فبقي ثلاثة ايام اقول المشهور انهم
بقوا اثنين وعشرين يوما فنزل اليه غزال بن سموأل فقال يا ابا
القاسم تعطينا ما اعطيت قومنا بالمدينة احقن دمانا ونخلي
البلاد ولا نكتمك شيئا قال لا اولوا على حكمي فرجع وبكى النساء
والصبيان ونادوا يا محمد تبعث الينا ابا لبابة لنستشيره فقال سروا اليهم
فرحل الحصن فلما نظر الى حيي بن اخطب قال اما اذ جاء ابنكم وقد
فلا تقلقون قالوا يا ابا لبابة ما ترى اتنزل على حكم محمد قال نعم وأشار
حلقه قال لا تنزلوا على حكمه واعلموا انه الذبح واشار بيده الى
ثم ندم فقال خنت الله ورسوله وجاء كما هو الى المدينة فعقد
نفسه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة فقال لا

افتحه حتى اموت او يرضى الله عني فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لي انا لا استغفر الله له فانما اقصد الى ربه فالله
ادلي به فلما اسلم عليهم نزل فعل احكم فامر رسول الله بالرجال
فكتفوا وامر بالنساء والصبيان فنزلوا وقامت الاوس الى رسول
الله فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا دون الخزرج فاعل فينا فعلك اليوم
في الحلفاء كلها فقال رسول الله اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى
رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ قالوا قد رضينا يا رسول
الله قال فاقبلوا به فحمله في محفة على حمار وكان جريحا فانما احتملت
الاوس حوله يقولون يا ابا عمرو احسن في موالينك وحلفائك وكثروا
عليه وهو ساكت لا يجيبهم فاكثروا واطالوا فقال ان لسعد ان
لا تأخذه في الله لومة لائم قالت الاوس وقد وهبت ذهبت والله بني
قريظة لعمر الله هو الذي اتى به رسول الله ﷺ صاح اليه رجال بني
قريظة احسن فينا وبلى النساء والصبيان ووضعت محفته
بين يدي رسول الله وبين اليهود فقال يا معشر اليهود انزلوا على
حكمي فقالوا انا رضينا وجهنا عايدتك ومعروفك فانا دعلم القول
فلا تلتفت الى رسول الله فقال يا رسول الله ما تقول قال احكم يا سعد
فقد حكمت بحكمي قال لحكمت يا رسول الله قال بانا قال تقتل
مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتغنم اموالهم وغانيهم الى المهاجرين فقالت
الانصار قد قلت لا انصار لم يقل به احد من المهاجرين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال حكمت بحكم الله من فوق سبع سماواته

ثم انفجر جرحه فمات يومئذ اليوم حتى قضى دخل الانصاري
الى المدينة ووكل رسول الله لحضهم وسبى النساء والذرية
الرجال دار زينب بنت الحارث النجارية واى رسول الله
يا خذ دينه في البقيع فخذ فدا امسى ابو رجل يعزب عنقه
فقال علي بن اخطب لكعب بن اسد ما تريد يصنع بنا قال ما
يسرك اما هو القتل فاخرج كعب بن اسد يديه يجر عنقه
الى عنقه وكان جميلا وسيما فقتل معه وضرب عنقه
وحيي وابي بن اخطب وضربت عنقه وقام الزبير بن عبد
المطلب وقال يا رسول الله ان ثابت بن قيس بن الشماس اسرني
يوم بعاث واطلقني بغير فدا قال قد وهبته لك فجاء اليه
وقال قد وهبك رسول الله لي فقال يا رسول الله شيخ كبير ضعيف
ما يصنع بشيء بلا اهل ولا مال فرجع الى رسول الله فقال يا رسول
الله هب لي ماله واهله قال قد وهبتهم لك فرجع وقال قد وهبك
واهلك وماله لي فقال اما اذ فعلت فقد كافيت احسن الله جزاك فما
فعل الذي وجهه كانه مرآة مصيقلة في بيتهم كما به عن اراني الى كعب
بن اسد قال قد قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي ابن
اخطب قال قد قتل قال فما فعل اول عادية اليهود اذا احولوا
واحزنهم اذا رجعوا عزال بن شمول قال قتل قال فما فعل ابي الاصل
والتيامي رفاعة بن زيد قال قد قتل قال فما فعل الوزان الملقان
بدراسة التوراة قال قد قتلا قال فلا ارضى بالحياة تعس هؤلاء

رجال ٣

بشر ٣

بشراي ٢

الارض ٢

لا ارجع الي دار كانوا فيها حلولا فاخذن بعدهم اسالك بالله اني
لي عندك كلاما قد منتي الي العقل فتقدم فقتل فانزل الله علي
رسوله هذه الآيه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون خبيرا من قوله
قريش والاحزاب وذكر اسمائهم الي قوله هذا ما
وعدنا الله ورسوله وذلك ان رسول الله قال لاصحابه ان العرب تجتمع
علي وبعيناهم وكثرتهم وتكون العاقبة لي عليهم فصدقوه فلما
رأى قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقال المنافقون
رأي المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم ذلك البلاء والجهد والخوف الا ايمانا وتسليما
الي قوله وكفي الله المؤمنين القتال بعلي فخر اسمه فانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم يعني بني قريظة الذين حاصرهم رسول
الله وانزلهم علي حكمه قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحيوة الدنيا الآيه روي عن العالم انه لما رجع رسول الله من غزاة
خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق قالت ان فاجعه اعطانيه
قال فسمعته بين المسلمين فغضبت في ذلك وقلت لعلك ترى ان
لم نجد الاكفاء من قومنا فانت الله لرسوله وامره ان يعتزلهن
في مشربة ام ابراهيم ماريه تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن
اقول فيه نظر لان المراة لم تطهر بحيضة واحدة وطهر واحد ثم انزل عليه
آية التخيير يا ايها النبي قل لازواجك الآيه فخيرهن فكانت ام سلمة اول

من

من قامت وعانقته وقالت قد اخترت الله ورسوله وقد كان
فعانقته فنزل ترجي من تشاء منهن وتوي اليك من تشاء فقال العالم
عليه السلام من ارجي قد طلق وهي آدنا فقل نكح قوله يا ايها النبي
لستن الي قوله واطعن الله ورسوله ثم انقطعت مخاطبتهن وعطف
علي اهل بيت النبي الآيه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا اقول هذه في هذه الآيه تؤكدات عظيمة فانا
بلفظة انما ثم بلفظة الارادة والكلام الي وان الرجس
وهو النجاسة والقذارات قوله اهل البيت يريد به الاختصاص وهو
بعيد عن سياق لفظ التطهير ثم بالمصدر وهو تطهيرا وهي تؤكيد في
العصمة وان اجماعكم حجة ثم عطف علي نساء النبي فقال واذكرن ما
يتلي في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ثم عطف
علي اهل بيت النبي ايضا من مخاطبة نسائه فقال ان المسلمين الآيه
وهي جارية علي جميع الناس فهذا دليل علي ان القرآن منقطع
معطوف قوله وما كان لمؤمن ان يقتل ولا مؤمنة الآيه نزلت في ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب تحت المقداد رجل من بني هاشم من قريظة ممن
كان قد اسلم فخرجت اليها رسول الله امير المؤمنين ليشاورها
فقال لها امير المؤمنين ان لم تجبني الي ذلك لم يكره هذا الحجاج
رسول الله قال فاني لاجيب ترجع امر تزليج هذا الكلام نظر
فان عليا لم يقع منه فساد فقد لعصمته وهذا الخالف
اجماع الامامية فلا يسمع بل يرد ويستغفر قائله الله وقد روي

انا هذه القصه كانت مع زينب بنت جحش وزيد بن حارثه
واخبرها عبد الله لما امرها رسول الله ان تتزوج بزيد وابا احمد
عبد الله وتراجع المفسرين على ذلك فالنقل مردود والراوي متوهم
قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال انما نزلت بكم من الظلمات
الى النور قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآيه
نزلت بمكة قبل مهاجرة رسول الله الى المدينه وقد كنت في
الاحزاب وحرب الاحزاب كانت في سنة خمس من الهجرة وهذه
الآية نزلت بمكة قبل الهجرة فهذا دليل على ان القرآن تؤلف على خلاف
ما انزل الله فحزر معقل ما وهذه الآيه منسوخه بآية السيف وذكر
بعض العامه ان هذه الآيه نزلت بالمدينه لا بمكة وغلطوا في ذلك
غلطا بينا لان الله تعالى يقول في سورة الانفال اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض غرهؤلاء دينهم نزلت في حرب بدر في حمسة
نفر من قريش جاءوا من مكة الى الحرب وقد كانوا اظهروا الاسلام
منهم قيس بن الفاكهه وابو قيس بن وليد بن المغيره وعلي بن اميه بن خلف
والعاص بن منبه وقد كانوا اظهروا الاسلام لرسول الله بمكة وكانوا
منافقين فجاءوا مع قريش لحرب بدر فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول
الله قالوا امسالكين هؤلاء دينهم فحكى الله ذلك فقال اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض غرهؤلاء دينهم قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي الآيه سبب نزولها ان امراة من الانصار تزينت وتطيبت
وجاءت الى رسول الله فقالت يا رسول الله هل لك حاجة فقال

وهبت

وهبت نفسي لك فقالت لها عائشه فضحت الله يا امراة ما انهمك
للرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عائشه انما رغبت في
رسول الله ان وهبت نفسها ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
يا معاشر الانصار تشرفن رجالكم وترغب في نسائكم ارجعي رحمك الله
حتى انظر امر الله فيك فانزل الله فيك تترجي من تشاء منهن الآيه
مؤمنة الآيه قوله حتى تعلم ان دون الوسيلة الى الميل للمراة ان تهب
نفسها للاحد من غير مهر الا لرسول الله قوله لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فان الرجال كانوا يدخلون
بيوت النبي حين يعلمون ان طعامهم قد نضج فيجلسون في بيوت النبي
فلما هاجر رسول الله ضرب الحجاب على النساء فلم يأذن لاحد
ان يدخل بيت احد الا باذنه وضرب الحجاب على النساء من
الرجال في سورة النور في قوله ولا ابنائهن الآيه قوله فلا جناح
عليهن في ابائهن الآيه هي معطوفه على قوله لا تدخلوا بيوت النبي
فرخص لهؤلاء ان يدخلوا بغير اذنه قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي يعني ان صلاة الله عليه تزكية ومدحة ودعاء الملائكة
والناس له الصلاة عليه انما قبل الصلاة من الله سبحانه الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار كما في الآيه ومن الناس دعاء الركوع والسجود والتشهد
والتسليم وفي اصل اللغة العرب هي الدعاء ومنه وصل عليها وقد يأتي
كناس اليهود لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس الآيه ومنه
قول الشاعر ابتوا الله والصلاة فمعناها ان ائتوا الصوم والصلاة فساد

الصوم هنا روث البقر وعند الشافعي وابو حنيفة ان الارواث نجسة من ماكول اللحم وغيره قوله يا ابتا اني قد جاءك من العلم الآية كانت الشمس تخرج من الى المسجد فيصلون خلف رسول الله فاذا كان الليل تقعد الشيطان للشمس في طريقها فيتقرعون ليلة فنزلت قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها كان بنو اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى الا زوجة واحدة وكان موسى قصد الى شط نهر يغتسل ووضع ثوبه على صخرة فتباعدت الصخرة عنه حتى نظر اليه بنو اسرائيل فرأوه فعلموا انه ليس كما قالوا قوله حاشا لله ان يطلعهم على عورة موسى رسوله موسى وينظروا الى زوجه وهذا وان كان فيه تنزيه من وجه فان فيه وصم تنزيه من وجه آخر فيجب تنزيهه من كل عاهة وقيل ان بني اسرائيل رموه بانه ادر وانه ابرص وما ورد في هذا المعنى ليس بصحيح والحق ان سبب ذلك ان قارون كان قد جعل لبغي من بني اسرائيل جعلا ان تقول ان موسى دعاني ليفجر بي فلما حضرت قالت يا بني اسرائيل ان قارون جعل لي جعلا ان اقول ان موسى دعاني ليفجر بي وبي ذلك وكان هذا سببا لهلاك قارون وقد روي ايضا انهم قالوا قتل اخاه هرون فاحياه الله وقال لم يقتلني موسى وهذا الوجه عن اميرالمؤمنين عليه السلام فيما معنى قوله فبراه الله مما قالوا قوله انا عرضنا الامانة الى قوله انه كان ظلوما جهولا ذكرها الخمسون سورة سبا قوله وما يعزب فيها اي من الاعمال قوله اذني اي سبحي وكان داود اذا امر الوحوش

فرغ

قول الزبور تسبيح الجبال والطير والشجر معه والان الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما يريد قوله ان اعمل سابغات يعني الدروع وقدر في السرد للسابغة في الحلقة قوله وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فان الريح كانت تحمل كرسي سليمان وجميع جنوده فيسير بهم في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر والقطر الصفر ينبع له كينبوع الزيت والحبر ابي الجماهر وراسيات ثابتات منشآت يعني عصاة بقي سنة ميتا متكئا على عصاه فبعث الله دابة الارض فاكلت عصاه فسقط على وجهه فنظر اليه الجن فتفرقوا قوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب قال الصادق عليه السلام ليس هكذا انزلت هذه الآية لكن فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وهكذا هي في الحرف قوله لقد كان لسبا في مسكنهم الآية فان سبا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجر الى خليجا من البحر العذب الذي اقبل الجمع عليه بين المعترفين الشيعة والسنة ان هذا الكلام من مياه التسبيل فان هناك ليس بحر عذب الى بلادهم وبعد والله بعد عظيم من الغيض والكلس حتى يتبين على بلادهم وجعل الخليج مجاري وكانوا اذا اراد واحد ان يسلموا منه الماء سدوه بقول وما حاجزين اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال فلبثوا مسيرة ايام فيها ثم لم يقع عليهما الشمس من التفافها وحسنها فلما عتوا ابا الخاصة وعتوا عن امر ربهم بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة

الكبيرة فكان تيلح الصخرة التي لا يستطيعها رجل فيوري بها فلما رأى ذلك
قوم منهم هربوا ومن نزل البلاد وخرق الجرد خوفا لكثرة فاشتغلوا
حتى غشيهم السيل فخربه بلادهم وتلع شجرهم قوله خط الخط
القيلان والأثل نوع من الطرفا اقول الأثل نوع من النبات لا
من الطرفا وليس له ثمر هو نوع حتى يعني الشجرة منه غلظها
فانه اذرع واكثر واثمر هو في شعب التمس بالجبل كثير
عظيم قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني مكة قوله
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال
زيد الشحام دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام
فسأله عن هذه الآية فقال أبية لا أم لك الله ورسوله اعلم فقال ابو
امير المؤمنين للناس في قوله بلغ ما انزل اليك من ربك في علي اخذ
بيده في غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حقا الا بالسنة
على رؤسها الترائب فقال لهم ابليس الكبير ما لكم قالوا اقوام عرفوا هذا
الرجل اليوم عقدة لا تحل الى يوم القيمة فقال كلا ان الذي جرى
قد وعد وفي فيه عدة لا يخلف في فينا فانزل الله ولقد صدق عليهم
ظنه قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له الآية قال النصارى
عليهم الكلم لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد حتى يأذن له
في الشفاعة الرسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن
له فيها من قبل يوم القيمة فالشفاعة له والولاية من والاه بعد
ذكر الله نبأهم قال ما من احد من الاولين والآخرين الا
وهو محتاج الى شفاعة النبي عليه السلام يوم القيمة وقال ابو
ان المؤمن ليشفع في فئة من اهل الدور وان النبي ليشفع
فيرد

قوله واسروا الندامة لما رأوا العذاب قال يكرهون شماتة الاعداء
اقول قوله واسروا الندامة اي اظهروها فانها من اسماء الاضداد
قوله وما انعقم من شيء فالله يخلفه قال ان الربح يأمر بكا
في كل سحر فيقول هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر
له هل من سائل يعطى سؤله اللهم اعط كل ممسك تلفا وكل منفق خلفا
حتى يطلع الفجر قوله وما آتيتم من كتب يدرسونها الآية يعني قريشا
قوله انا اعظكم بواحدة يعني بالله الواحد القهار قوله فلو تريا اذ فزعوا
فلا فوت ولحن وامن مكان بعيد وقيل انه اذا رجع عيسى بن مريم
الى الدنيا فكل من يجحد وامن يومئذ ولا يقبل منهم ذلك اقول إياه
يجحد اليهود واهالهم وايضا ان النصارى لم يؤمنوا به ايانا حقا
للهم فرقا منهم قال هو الله منهم من قال ابن الله ومنهم من
قال ان الله هو المسيح ومنهم من قال بالاقانيم الثلاثة والكل كفروا
واما من كان في زمانه يأمن به حقا ايانا صحيحا سورة فاطر
قوله اليه يصعد الكلم الطيب الآية هو قوله لا اله الا الله والاقرار
بما جاء به من عند الله والتكبير والتهليل والتسبيح والصلاة
والزكوة والصوم والحج ترفع هذه الكلمات الى الله وهو قوله والعمل
الصالح يرفعه اقول ذهبت الحكماء والمتصوفة ان الكلم هي النفوس
الناطقة والكمال من الفضايل والتخلي من الرذايل يرفع النفس الى الله
الاعلى قوله والذين يمكرون السيئات قال الصادق عليه
السلام يستهزؤن الذين يسعون في تعطيل الحلال والتحريم الذي
اتى عليه ظاهر التنزيل قوله

قريب رد على الصوفية
ان هذا اذ اقام القايم
قوله وقالوا انى له التناوش من مكان بعيد

قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية قال هذه الآية قال محمد ٥
خاصه فمنهم ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام من آل محمد ومنهم ٥
~~ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام~~ ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام
والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال الله فيهم جنات عدن يدخلونها
الآيات والنضب الاعياء واللغوب الضجر اقول النضب التعب
واللغوب الاعياء والكسل ثم وصف اعداءهم والذين كفروا لهم نار
جهنم الآيات **سورة يس** بسم الله الرحمن الرحيم
يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله بدليل قوله انك لمن المرسلين
قوله مقبورون قد رجعوا رميم **قوله** وكل شيء احصيناه في امام مبين
اي في كتاب واحصيناه اي اثبتناه اقول وقيل الامام المشفق
هنا هو امير المؤمنين عليه السلام **قوله** اذ ارسلنا اليهم اثنين
الى قوله يستهزؤن قال ~~ابو جعفر~~ بعث الله رجلين الى
اهل انطاكيه فجاءهما الا يعرفون فاخذوهما وحبسوهما فاتى
بيوت الاصنام فبعث الله الثالث فقال ارشدوني الى باب
الملك فلما وقف على الباب قال انا رجل كنت اعبد في فلاة من
الارض وقد اخبث ان اعبد الملك فلما وقف على الباب ~~قال~~
قال فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الآلهة فادخلوه
فمكث سنة ح صاحبه فقال لهما بدا ان يتعجل قومه ما دين
الى دين بالحق الآخر فقتلهما بهم ثم قال لا تقران بعد مني ما دمت
آكل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهي ولم

ار ك فانت اخبر فسلني حاجتك فقال مالي حاجة ولكن رجلان
راياهما في بيت الآلهة ما حالهما فقال الملك رجلان اتيا بباطل
لي بغي ويدعوان الى اله السموات قال ايها الملك فخاطرني حتى فان
كان الحق لهما تبعتهما وان تبين الحق معنا دخلت معنا فبعث
الملك اليهما فلما دخلا عليه قال لهما صاحبهما ما هذا الذي جئتما
به قالا جئنا ندعو الى عبادة الله الذي للسموات وللارض فقال
لهما الملك الذي تدعوان اليه ان اجبناكما ياعمي يقدر ان يرد بصره
فقالا ان سألناه وشاء ان يفعل فعل قال ~~فدعا~~ علي بالعمى فاتي به ٥
فقال ان عن الهكما يرد بصره قال فقاما فصليا ودعيا فاذا
عيناه مفتوحتان وهو ينظر بهما قال ايها الملك ~~ياعمي~~ ايرضاك
بد فصلى سجدة ثم رفع راسه فاذا الاعمى بصير فقال بحق
علي بعقوبة فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا فاذا المقعد قد
انطلق وقام قال فعل بعقوبة اخر فصنع به كما صنع لهما مثل ذلك
فانطلقت رجله وقام يمشي ثم قال ايها الملك قد اتيناك بحجتين فاتينا
بمثلهما ولكن بيع بيعا واحدا فان هذا فعلا ان دخلت معهما في
بلغني انه كان لك ابن واحد ولكن يتيم ومات فان احييته لهما
ان دخلت في دينهما فقال الملك وانا ايضا معك فقال لهما احييا ابن الملك
فاساجدين ثم رفعا رؤسهما وقالا ادعت الى قبر ابنك بجثته قد
قام من قبره قال فخرج الناس يكبون فوجدوه وقد خرج من
قبره ~~قال~~ فاتي به الملك فعرف انه ابنه فقال يا بني ما حالك قال

كنت ميتاً فرأيت رجلين بيني بيدي لدت الساعة ساجد بي يسألاني
ان يحييني فاحياني قال يابني اضغر فيها قال فخرفيها فقال
البني اما انا فقد امنت بالهما وعلمت ان ما جيتما به هو الحق قال
فامر الملك عملكته كلهم قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها
عن الخبر عليه السلام قال ان المظلة تنزل الى السماء الى
الارض على النبات والثمار والشجر فيأكل الناس منها والبهائم
فيجرع فيهم اقول فيه نظر فان المظلة انما تكون في البلدان من الغمام
او من الدم على اختلاف المذهبين اللهم الا ان يكون المراد ان المظلة
تشتمل من الغمام والمظلة انما تكون من النبات والحيوان فيصح
ذلك بهذا التأويل قوله حامدون اي ميتون قوله كالعرجون القديم
قال العرجون طلع النخلة وهو اول ما يطلع يكون دقيقاً مثل
الهلال اذا هل اقول ان تشبيه الهلال بالعرجون انما يكون
بركس ويحني لا قبل ذلك فانه يكون مستقيماً لا معوجاً والتشبيه
انما وقع بالعرجون لا بالطلع فانه ليس فيه تشبيه ويرد
ان يحمله او هي عند موته فقال كل عبد لي قديم فهو عرفاً
على العلماء واختلفوا فقال ابن الحسن عليه السلام ما كان
لسته اشهر فهو قديم وهو حق وتلا هذه الآية وقال العرجون
طلع النخل ويعود في كل ستة اشهر قوله ان كانت الا صيحة
واحدة تأخذهم وهم يخصمون قال اذا كان آخر الزمان تأخذ
الناس صيحة واحدة وهم في الاسواق يتخاصمون فيموتون كلهم

كلهم لا يرجع احد الى منزله ولا يوصي وهو قوله فلا يستطيعون
توصية الآية قوله الاجداث اي القبور قوله اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون بعضهم فاكهة الساعة وهلم جرا من هنا قوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون بعث الله تعالى يوم القيمة فميز
الناس بعضهم ببعض وميز المسلمين من المجرمين قوله جبلاً كثيراً
اي خلقاً كثيراً قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قال اذا جمع الله الخلائق يوم
القيمة بزع الى كل انسان كتابه فينظر فيه فينكر ون انهم عملوا
شيئاً من ذلك فتشهد عليهم الملائكة فينكرون فتنطق جوارحهم
بما عملوا وتنطق الجلود وهي الفروج بما اكتسبت من الفجور ثم
يطبق الله على افواههم فيقولون لجلودهم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء قوله ومن نعمره ننكسه الآية
رد على القائل قد وهلوكان كما يزعمون كان ينبغي ان يزيد الانسان ما دام الطبع قائماً فلم صار يرجع كما كان
الى الحالة الاولى قوله اضغاثاً وما علمناه الشعر الآية وهما قالته
قريش لرسول الله ص انما يأتي بمحل شعر قوله انما عنى
به هنا الابل خاصة قوله وضرب لنا مثلاً الآية رد على اهل
الدهر الذين قالوا ما يهلكنا الا الدهر قوله من الشجر الاخضر نارا
قال المرخ والعفار فالمرخ الانثى والعفار الذكر قالت العرب
في المثل في كل شجرة نار واستجد المرخ والعفار واعلم

صح ذلك في النجد والعفار فاقدح تجد نارا

ان النار ليس لها منة في الشجر ويخرج بالقدح والاكمان تحرق
المخ بل الهواء ينقلب نارا بالحركة والانتقال **سورة الصافات**

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات
صفا قال الملائكة له ومن وصف الله فبعبده والزاجرات زجرا
الذين يزجرون الناس عن المناكح والقاليات ذكرا الذين
يتلون القرآن وهذا كله قسم وجوابه ان الهكم لواحد **قوله**
مارد المارد الخبيث واصبا اي واجب **قوله** من طين لازب اي
ص **قوله** يوم الدين اي يوم الحساب والمجازاة **قوله** احشروا
الذين ظلموا الى الجحيم وازواجهم قال لمعلم اشباههم فان الانسان
الموحد قد تكون زوجته كافرة او فاسقة فلا يحشر معه
ولكن قد تكون الزوجة مومنة والزوج كافر كفرعون
قوله مسؤلون اي عن عملكم ولاية امير المومنين **قوله** لا فيها غول
اي فساد ويتناولون اي يطربون ومنها قول الشاعر نشوان
العقل ويقال من ذا مقرول عقولهم يقال نزف البعل اذا ذهب عقله
ويقال للسكران نزيف ومنزوف وانزف البعل اذا ذهب
شرابه ونفد واذا ذهب عقله قال الشاعر لعمري لئن
انزفتم او صحوتم ليس الفداء من كثم قال الخل **قوله** بل عجبت
اي يتعجب **قوله** اني سقيم قال الصادق عليه السلام ما كان سقيما
ولا كذب وانما سقيا في دينكم فتهاونا قال المعنى اني سقيم لان
الانسان لابد ان يسقم واقله سوء الموت **قوله** اني ذاهب

ان الذبيح هو اسحق لانه ورد انه اسمعيل وروي عن رسول الله
انه قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله اباه ان الله
امر ابراهيم بمنى في نومه ان يذبح ولده فكان كما حكاه الله عنهما **قوله**
ان تدعون بعلا اسم صنم ويسمى الرب بعلا ومنه ان بعض العرب سئل عن
ناقة واقعة لمن هذه الناقة قال الاعرابي انا بعلها اي ربها وصاحبها
اقول البعل في اللغة يطلق على اشياء منها الذي ذكرنا الزوج والفرق
بين البعل والزوج لان البعل لا يسمى بذلك الا اذا كان قد لبث
بامراته والزوج اعم من ذلك والبعل الشجر الذي يشرب بعروقه من
غير من يسقيه وكذا الزرع والبعل السيد والبعل الزوج والبعل
الشيب **قوله** سلام على ال ياسين قال ال محمد **قوله** الربك البنات
ولهم البنون فان قريشا كانت تقول الملائكة بنات الله **قوله** لبشا حتهم
اي بكائهم **سورة ص قوله** وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الاية
سبب نزولها ان قريشا اجتمعت الى ابي طالب فقالوا يا اباطالب ان ابن
اخيك قد سفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا
فان كان يجمع له مالا كنا جمعنا له مالا حتى يكون اغنى فتاة قريش
فاجابهم ابو طالب رسول الله من ذلك فقال والله لو وضعوا في يميني الشمس
وفي يساري القمر ما اردت ان اعطي في كلمة تدين لهم وتكون لنا العجم
وتكون لهم ملوكا في البر والاخرة فقالوا نعم وابيك قال شمسهل فون
ان لا اله الا الله والي رسول الله فقالوا اندع ثلثمايه وستين الها ونعبد
الها واحدا فانزل الله قولهم بقوله وعجبوا ان جاءهم الاية **قوله** مالها

من فراق اي لا يفتنون من العذاب قوله فطغا اي صكنا ونصبنا
قبل القيمه من العذاب قوله واذكر عبدنا داود الآيه الى قوله
لو تفي وحسن مآب عن علي قال ان داود لما جعله الله خليفة
وانزل عليه الزبور وكان في سنته اذا صلى بني اسرائيل ان
يقوم ويقرء بعد قراءته من الصلوة فيجعل الله ويسبحه ويكبره
ويعظمه ثم يمدح الانبياء نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم وبلا
وعبادتهم وشكرهم لله وصبرهم على بلائه ولم يكن يذكر داود
فناجى داود ربه قال يا رب قد اثنيت على الانبياء بما قد اثنيت
ولم تثن علي فاوحى الله اليه هو لاء عبادي ابتليتهم فصبروا وانا ابتي
عليهم بذلك قال يا رب فابتلني حتى اصبر قال يا داود تختار
البلاء على العافية لبي ابتليت هولاء ولم اعلمهم وانا ابلوك واعلمك
انه ياتيك بلوى في سنة كذا في شهر كذا وكان داود ينزع نفسه
للعبادة يوما ويخلوا في محرابه ويقعد يوما لبني اسرائيل فيحكم بينهم
فلما كان في ذلك اليوم الذي وعده الله استتر عنهم داود وحجب
الناس عنه وكان في محرابه يصلي فاذا هو بطائر قد وقع بين يديه
جناحه من زبرجد ورجلاه من ياقوت احمر وريشه وشقاره
من لولو فاعجبه حسنه فمد يده فتناول لياخذه فطار فوقع
على حائط بين داود واوريا وكان داود
قد بعث اوريا في بعث فصعد داود الحائط ليتناول الطائر
وكانت امراة اوريا حاسرة تغتسل فلما رات ظل داود نشرت
شعرها على بدنها فغطته فنظر اليها داود فافتتن بها ورجع الى
محرابه

محرابه ومكث ما كان فيه وكتب الى صاحبه الذي بعثه ان يصير اوريا
كذا وكذا ويضع التابوت بين عدوهم وكان التابوت في بني اسرائيل
كما قال الله فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملائكة وقد كان رفع بعد موسى الى السماء فلما عملت بنو اسرائيل
بالخطايا ثم انزل في زمن طالوت فكان اذا وضع بين يدي نبي من
اسرائيل وبين لعدو آيهم من رجع عن التابوت كفى وقتل فكتب
داود الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك
وقدم اوريا بين يدي اصحاب التابوت فقتل فلما قتل دخل على
الملكة وهي لم تكن تزوج باحد اوريا وكانت في عدة من قتل وهو
في محرابه في يوم عباده اذ تسلق ملكان من سقف البيت فنزل
بين يديه ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان اتيناك وكان لداود
في ذلك الوقت تسعة وتسعون امراة ما بين مهيرة وجارية فقال احدهما
ان هذا اخي له تسع وتسعون امراة ولي امراة واحدة فقال داود لقد ظلمك الى نعاجه
عليه من الملكة قال حكم الرجل على نفسه فقال داود تضحك
لعن همت ان افعل فكان وارتفعا وقال لو علم داود انه احق
ان يتهم فاله من فهم داود عليه السلام الامر وذكر الخطيئة
وما كان منه فوقع على وجهه فلم يزل ساجدا اربعين يوما بلياليها
لا يذوق فيها طعاما ولا يشرب شرابا ولا ينام نوما ولا يرفع راسه الا
لصلوة مكتوبة او لحاجة لا بد منها حتى حرقت الدموع وجنتيه ثم
نادى ربه فاوحى الله اليه ما يبكيك اما لاعطينك مدينة كذا وكذا
وسال الدم من عينيه فلما كان بعد الاربعين نودي يا داود
ما لك اجائع ابدا فنشبعك ام ظمآن فنروبك ام عريان فنكسوك
ام خايف فنومنك قال رب اني لك التوبة قال بلى اني

او دياحتى ابتغه لك وسله ان يغفرك فان غفرت لك قال
يارب فانك لم تفعل قال استغفر منه فخرج داود جاثيا على قدميه
يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور راجابه كل شيء فلا يزال يمر حتى
انتهى الى الجبل فاذا هو بالجبل بنى عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي
الجبل وصوت السباع وتطير علم انه داود فقال هذا الذي
لخاطبني فقال داود ياحزقيل انا ذنبي فاصعد اليك قال لا فانك
من بث فيك داود ع فاوحى الله الى حزقيل لا تعين داود
بالخطيئة وسلني العافية فلن يبصر على وجه داود وردفه
اليه فقال داود ياحزقيل هل عهدت بخطيئة فقال
لا قال فهل رأيت عجبا قال نعم قال داود فقال
فهل رأيت بلدا لا ذنوب فيه من عبادة الله قال لا قال
فهل رأيت بلدا فاحببت ان تأخذ من شهرائها وذكرائها
قال لا قال فهل عرض ذلك بقلبي قال فاستمع قال ادخل هذا الشعب
فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا ابيس من جبريل
عليه بجمجمة بالية واذا الوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود
فاذا فيها انا اروى ابن اشكم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة
واقتضضت الف بكر وكان آخر امري ان صار التراب فراشي
والحجارة وسادتي والدود جيراني فمن رآني فلا
يغتر بالدنيا فمضى داود حتى اتى قبرا رديما فناداه فلم يجبه ثم ناداه
الثانية فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال ارديما مالك يا بني الله فقد
شغلتني عن سروري وقرة عيني قال يا داود اعفني وهب لي خطيئتي
قال قد غفرت لك فاوحى الله اليه بين له ما كان منك فقال داود

داود فلم يجبه فوضع داود يده على الارض باكيا قال فاوحى الله الى
صاحب الفردوس ان يريه الفردوس فقال اردياني هذا قال ابن
هو قال وهب قد داود خطيئته قال يارب قد وهبت له وغفرت
له خطيئته فرجع داود الى بني اسرائيل وكان اذا اصلى بين يدي
فيصل الله دينه على يديه قال كما قال بنو الله داود قبل الخطيئة وكيت
وكيت فاعتم داود من ذلك فاوحى الله اليه يا داود
قد غفرت لك وهبت لك خطيئتك واثبت عار ذنبك بني اسرائيل
قال كيف واست العسل الذي لا يحوم قال لانهم لم يعاجلوك
بالتنكيس اقول هذا الذي ذكره ليس رأي الامامية وفي ذلك سؤال
آخر وهو ان الملائكة لا تكذب فكيف قالوا اضغاث الى آخر الآية والجواب
عما ذكره وعن هذا السؤال انه يقال ايضا قد دلت الادلة على نبي
من وقوع الخطأ من داود فاما ما ذكره المفسرون وذكره علي بن
ابراهيم فلا يليق بتنزيه خلق من ما يتضمنه العقل في العقل في الانبياء عليهم
السلام واما قوله وهل اتاك الآية ولا يجوز ان يقال
اذ تسور المحراب اخرج الكلام على المعنى دون اللفظ لان الخصمين
كانا اثنين فصاعدا والجنسي وقيل بل جمع لان الملائكة اول الجمع
واقله وقيل بل كان مع الخصمين غيرهما وانما حوفه منهما لانه
كان ظالما لعباده وقد قيل عليه في اصل الدلالة على خطأ بعض
الباب قوله بني بعضنا على بعض جري على التقدير والتمثيل وكراهة
قوله فاحكم الى آخره وقوله فظن ان كان الامر كما ذكرت

والفتنة الاختبار والامتحان والاستغفار والسجود هو الركوع
بسبب بل كان على سبيل الانقطاع والتوبة الى الله والخضوع وطلب
فغفرنا له ذلك معناه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب الله عليه وقال
مكان قبلنا وقال ابو مسلم الخصمان كانا رجلين لا ملكين ولم يكن
عن المرأة بالنعاج بل هي النعاج ومن هذا لا يحتاج الى تأويل قوله
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الآية فان داود يحب الخيل
وسيعرضها فاستعرضها يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلاة العصر
فاغتم من ذلك غما شديدا وقد روى انه ان يرد عليها الشمس حتى يصلي العصر
فرد الله عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها ثم دعا بالخيل فاقبل
يعرقب اعناقها ويسوقها بالسيف حتى قتلها وانما قتلها لانها قربانه في هذا الوقت
نظر فان الانبياء معصومون من اول العمر الى آخره عن الكبائر والصغائر
وقد قام البرهان على ذلك وحتى لو ان داود كان يحب الخيل لم يقتلها
لمعصيته كانت لسليمان ابنه لا لداود فليتامل ذلك قوله ولقد فتنا
سليمان والفتنة على كرسيه جسدا ثم اناب فان سليمان لما تزوج
بالمرأة التي ذكرناها وكان يحبها فنزل ملك الموت على سليمان وكان يتمثل
ينزل عليه فنقل الى ابنه فنزل احد من اقرب من ذلك وقال
لامه ان ملك الموت قد نقل الي انك تقرأ وما ظننت الا وقد اقترب قبض
روحه فقال الجني والشياطين هل لكم حيلة في ان تغربوا بين ملك
الموت فقال واحد انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمان
ان ملك الموت لم يخرق ما بين المشرق والمغرب فقال واحد انا اضعه

في

في السحاب في الهوا فرفعه اليه ووضعه في السحاب فوقع جسده
ميتا على كرسي سليمان فعلم سليمان انه قد ابتلي فحكي الله ذلك اقول
كل هذا سوء ادب في حق الانبياء والمعصومين بالروايات الكاذبة
الباطلة وكل ما ذكر لم يكن وقع منه شيء ولا في لفظ الآية ما يدل على شيء
منه فليتامل فانه ما تقرأ مثل هذا الكلام الا وتكفر به والحفظ الذي
لا يعتريه من حق الانبياء والذين يقتدى بهم في عليهم الخطأ والنسيان واما
الاماميه فانهم اقاموا الدلايل على انهم معصومون من الكبائر والصغائر
عمدا وسهوا قبل النبوة وبعدها لان ذلك لم يكن عليهم وما يقول
في هذه الكفريات والمحرمات الا من لا يعرف حق الانبياء فكيف
خلاصة الله من خلقه وانهم اشرف من الملائكة ومن اراد تحقيق
مثل هذه الآيات وسوقها حقا عليه بكتاب المسمى بالوجيز في تفسير
الكتاب العزيز فانه عاجز وذلك قوله وهنا اي ليعقوب
واصاب اراد قوله معترفين في الاصفاد اي مقيدين في الاغلال
وهم الذين عصوا سليمان حين سلبه الله الملك ورده عن الى عبد الله
عليه السلام انه قال سئل الله ملك سليمان في خاتمه فان فيه خمسة
الجن والانس والشياطين واطاعوه وكذلك جميع الحيوانات فلما
سلب اعناقا وسوقا بالسيوف سلبه الله ملكه فلما رد الله عليه ملكه قال الخيل
الخلائق مع خاتمه الى بعض من كان على حرسه فجاء
الشيطان فخدع الخادم واخذ منه الخاتم ولبسه فجئت
عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فخرج سليمان

وطلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر فانكرت بنو اسرائيل
الشيطان الذي تصور بصورة سليمان وصاروا الى امه فقالوا تنكرين
من سليمان شيئا قالت كان ابر الناس بي وهو يعصيني اليوم فصاروا
الى نسائه وجواريه فقالوا تنكرون من سليمان شيئا قلن لم يكن ياتينا
في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر
فبعث الله سمكة فالتقمته وغاب الشيطان فبقي بنو اسرائيل
يطلبون سليمن اربعين يوما وكان سليمن على ساحل البحر يبكي ويستغفر
الله تائبا الى الله مما كان منه فلما كان بعد الاربعين يوما مر بصياد
السمك فقال اعينك على ان تعطيني بعض السمك قال نعم فاعانه
سليمن فلما اصطاد وادفع الى سليمن سمكة فاخذها وشقها فوجد
الخاتم في بطنها فلبسه وحشرت عليه الشياطين والجن والانس
والطير والوحش ورجع الى ما كان فيه فطلب ذلك الشيطان
وجنوده فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف
الصخر باسماء الله فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة ثم قال لاصف قد
عذرت الناس فانت لم اعذرك فقال اصف قد والله عرفت اليوم
الذي يذهب فيه ملكك واليوم الذي يرد اليك فيه وعرفت السمكة وعشها
وخالتها اقول في هذا الكلام انظار فان النبوة لا تكون في خاتم وغيره
ووصي نبي لا يكون اعلم منه فليتامل فان هذا الكلام لا يقوله من عرف
الانبياء وقدرهم عند الله وانما يقوله المحشفة من اهل الظاهر والحشو
وان الامامية لم ينزه الله ورسوله وائمته من جميع القبائح مثلهم

ولا

ولا ينسب اليهم هذه الهذيانات فان هذه الاقوال الباطلة من
اقوال الحشوية قوله واذكر عبدنا ايوب الآية فانه روي ان لم يكن احد
من انبياء الله اكثر شكرا وحمدا لله من ايوب وكان الله قد رزقه
مالا واهلا وولدا وزرعا وغنما ودواب ونعمة واسعة فاغاظ
ابليس ايوب وكثرة حمده وشكره لله فقال يا رب انما يشكرك
ايوب بما وسعت عليه فلو ابتليته بنقص ماله لقل شكره فقال كذبت
يا ملعون قال سلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء ينفخ في زرعه
فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال يا رب سلطني على ولده
فقتلهم فازداد ايوب شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه
فسلطه الا على عقله فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من
قرنه الى قدمه فبقي في ذلك لاهرا يحمد الله ويشكره لا يزيده ذلك
الا شدة في الرضى والتسليم والحمد لله والشكر حتى وقع في بدنه الدود
فكانت تخرج من بدنه فيردها الى موضعها وتنتن حتى كان لا
يقدر احد ان يقربه فاخرجه اهل القرية من القرية والقوه
على مزبلة وكانت له امراة جميلة مؤمنة صابرت عليه وكانت تتصدق
وتاتيه بما تجد فقال اهل القرية ان ايوب كان رجل سوء وكان
يظهر لنا خلاف ما يسره ولولا ذلك لما ابتلاه الله بهذا فجاؤوا اليه فقالوا
يا ايوب تب الى الله فانه ما اصابك هذا البلاء الا بذنب عظيم فبكى ايوب وقال
يا رب لو قعدت مقعد الخصم منك ادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة
فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الخصم فقال يا رب

انكر نعم انه لم يوجد في امراة ما احد هذا كرطاعة الا احزنت بالشر
على نفسي فيما اصابني هذا البلاء الم احدك كالم اسحاك المجد
قال فتوديه من الغمامة بعشرة الف لسانا يا ايوب
ولا تتوقف في ذلك ولا يقول ذلك الا من لا يعرف منزلة الانبياء وتقول
بجواز الخطاء والصغائر عليهم فان الامامية لم يقل احد منهم من المسلمين غزهم
بمثل مقالتهم في تنزيه الانبياء والائمة وتنزيه الباري سبحانه وقد اكثرت
المجيدة في التنزيه وقد ذكرت في كتابي المسمى بالوجيز في تفسير
الكتاب العزيز والدلائل القاطعة في ذلك فعليك بذلك الكتاب فانه
غاية فيما يراد من ذلك وعزه من جميع ما قيل من كل صوب يعتقد الله
والناس عنه غافلون ثم اشرت بطرفي الى جنبه التي عليك فاخذ التراب فجعل
في فيه ثم قال لك العتبى يا رب لئن فعلت ذلك انك فعلت ذلك
بي انت فعلت فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج
الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن مما كان والطرى وانبت الله عليه
روضة خضراء ورد عليه اهله وولده وماله وزرعه وجعل
معه الملك حلة ذهب فاقبلت امراته ومعها الكسر فلما انتهت
الى الموضع راته متغيرا واذا ايوب جالس على نمرك وقالت يا ايوب
ما هذا فناداها ايوب فاقبلت فلما راته سجدت لله فرادوا شها
مقطوعة وذلك انها سالت قومها ان يعطوها شيئا تحمله الى ايوب من الطعام
وكانت حسنة الذن وابه فقالوا لها بتيعيشا ذوانك حتى نعطيك فقطعتها
ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما لايوب فلما راها ايوب مقطوعة غضب

عليها

عليها وحلف ان يضربها مائة فاخبرته بالسبب فاعلم ايوب ان ذلك فاتي
الله ايه وحذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ مائة
قضيب فضربها به ضربة واحدة فخرج من يمينه اقول لظاهر القران
ليس فيه شي يعاب لما على ان ايوب عوقب بان ترك المضاد وليس
في ظاهر الاية شي مما ذكره على ان ابراهيم بن اسحاق المعتزلي لانه
قال تعالى اني مسني الشيطان بنصب وعذاب والنصب فيه
لغتان فتح النون والصاد وضم النون وتسكين الصاد وهو
المرض لا لختص بالعذاب وقد يكون ذلك على سبيل الاختبار
يجري مجرى المرض فاما اضافة ذلك الى الشيطان فلانه كان بوسوسة
ولم يضف المرض والسقم الى الشيطان واما كان بوسوسته ايضا
الى قومه ان يستفزوه وان مرضه متعذر لم ولكن اقول في سورة
الانبياء اني مسني الضر الاية فلا ظاهرها يقتضي ما ذكره لان
الضر قد يكون محنة كما يكون عقوبة فلما دري عن المعتزلي في
هذا الباب لا ينبغي ان يلتفت اليه لانه مخالف الاصول الامة
الانبياء لا يجوز عليهم مثل ذلك قوله اواب عاد ورجع الى الفضل
ما كان عليه وروي انه كان يقع في ذلك فراش الذهب بالليل
فيجيء فاذا ذهبت الريح منه يتبع عند افراده فاوحى الله اليه
لا تتبع يا ايوب فقال يا رب من يشبع من رحمتك قوله
اولي الايدي اي القوة قوله هذا اوان للطاغين لشر ماب روي
ان الطاغين هم الاولون وبوا ميه قوله فاحى من شكله الباب

فاظم

لكر العتبى يا رب

هم بنو فلان لان اذا احلهم الله النار فالحقوا بالاولين قبلهم فيقول
المتقدمون اهولاء لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقولون الآخرون
انتم قدمتموه لنا فبئس القرار اي انتم بدأتم بظلم آل محمد ونحن تبعناكم
ثم يقول بنو فلان وبنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار يعنون فلانا وفلانا يريدون بنو فلان
بني العباس وقوله فلانا وفلانا يريد الاول والثاني قال ثم يقولون
في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم
شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام والدليل على ذلك قال الصادق
عليه السلام والله انكم في النار تطلبون وفي الجنة تحبرون ثم قال
لنبيه قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون فهذا دليل على ان
الآيات المتقدمات في اعدائه نزلت قوله ما كان لي من علم بالملأ
الاعلى اذ يختصمون الآية روي في الخبر انه لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وآله الى السماء اوحى الله اليه يا محمد بم اختصم الملأ الاعلى
قال يا رب لا علم لي بذلك فاوحى الله اليه في الكفارات والدرجات
والحسنات قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال خلق
الله ابليس من النار والنار من الشجر والشجرة اصلها
من الطين سورة الزمر قوله ليقربونا الى الله زلفى حكاية
عن قريش فانهم قالوا انما نعبد الاصنام ليقربونا الى الله زلفى فانا
لا نقدر ان نعبد الله قوله في ظلمات ثلاث هي البطن والرحم
والمشيمة قوله ان تكفروا وهذا كفر النعم بدليل قوله

وان

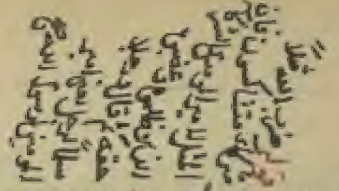

وان تشكروا فمن لم يشكر نعم الله فقد كفر قوله افمن شرح صدره
للاسلام نزلت في امير المؤمنين قوله جاء بالصدق يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله وصدق به يعني امير المؤمنين قوله ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول الصادق
نحن جنب الله قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة قال من قال انه امام وليس بامام وان كان
علويا فاطميا وقيل هم المجبرة الذين نسبوا الى الله الجبر المحض وجميع
القبائح التي تقع في الدنيا وهو انسب بسياق الكلام قوله مقاليد
اي مفاتيح قوله مطويات بيمينه اي بقدرته قوله ونفخ في
الصور الآية سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن النفختين كم بينهما
قال ما شاء الله قيل له فاخبرنا عن الصور كيف ينفخ فيه
قال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الارض
ومعه الصور له راس واحد وطرفان وبين راس كل طرف
منهما ما بين السماء والارض فاذا رات الملائكة اسرافيل قد
هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله بموت اهل
الارض والسموات فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل
الكعبة وينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض
فلا يبقى ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت الذي
من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السماوات ذو
روح الا وصعق فمات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل مت

مت يا اسرافيل فيموت فيكون ما شاء الله ثم يأمر الله السموات
فتمور ويأمر الجبال فتنثر ويتعدد عرشه على الماء كما كان اول
مرة مستقلا بعظمته وقدرته اول كون عرشه على الماء ثم والا
فما الماء فان جميع الارض والماء عالم الكون والفساد كلا لا نسبة له
الى عالم السموات قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت له جهوري
من الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فيقول هو الله الواحد القهار انا دريت
الخلائق كلهم فاعدمهم انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا
وزير قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الثقبين
الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد من الملائكة الا حي وقام
كما كان ويعبد حملة العرش فيحملونه ويحضر الجنة والنار وتحشر
الخلائق وعن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اراد الله
ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين يوما فاجتمعت
الاوصال ونبتت اللحوم قوله وسيق الذين كفروا معناه وليساق
كقوله ونفخ في الصور اي ينفخ قوله طبتم اي طابت مواليكم في الدنيا
لانه لا يدخل الجنة من في ولادته فساد روي عن امير المؤمنين
انه قال ان فلانا وفلانا غصبوا حقنا واختاروا به الاماء
ونكحوا به النساء الا وقد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل ليطيب
مواليدهم وعن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال انه لما
خلق الله الجنة قال ادخلي انت ومن خلقتك قالت لا اقال فلتدخلك
ليسكنك من كان بي وصدق رسلي قال اي رب فهل اعلمتهم ما

في

في من النعيم واللذة وحلوة الابد قال نعم قالت فلا يسعني لحزن الاول خلني
قال لا اني قد حففتك بالمكاره ثم خلق النار وقال لها اذهبي
فمن خلقتك قالت لا قال خلقتك لمن عبدني ولم يشرك بي وكذب رسلي يصلاك
قالت يا رب هل اعلمتهم ما في من الشقاء وخلود الابد قال نعم
قالت فلا يدخلني احد قال كلا اني قد حففتك بالشهوات سورة المؤمن
قوله الذين يحملون العرش الى قوله وذكر هو الفوز العظيم قال قال الرضا
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل عبد حزين
ويحب كل عبد شكور ويقول الله تعالى يوم القيمة لكل عبد من عبيدي
اشكرت فلانا فيقول يا رب بل شكرتك فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره
ثم قال لا الحمد لله اشكركم لنعمائي ثم تلا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
ثم قال والله ما شكرتم نعمتنا ولا عرفتم حقنا وان الملائكة تستغفر لمن
عرف حقنا وشكر نعمتنا فاذا مات الرجل من اهل ولايتنا قال ملكاه
يا رب جعلتنا حافظين وجليسين لوليك قد مات افنصعد الى السماء
ويخرج روح الملائكة فيقول لا تصعدا ولكن تأتيان قبره فتقبل الى
عنده وتقولان لي شيعتك فلان له ولكما فيعبد الله عنده على
ما امرهما واذا مات المخالف لنا الكافر بنعمتنا قال ملكاه ذلك
فيقول لهما لا بل تأتيان قبره فتلقناه وتشدان عليه حتى يقوم
من قبره قوله قال وارينا اثنتين واحيينا اثنتين روى عن الصادق
عليه السلام قال ذلك في الرجعة قبل يوم القيمة قوله يوم التلاق قال
يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار

اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم
يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح
اقول الموت عرض فلا يذبح ذبحا حقيقيا بل معناه ينقطع اسبابهم
من دخولهم الجنة وبالعكس قوله يوم الازفة اي يوم تدنوا القيمة قوله
كاظمين اي مغمومين مكروبين قوله مراق من دافع قوله في ضلال
اي بطلان قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا قال العالم والله لقد
قطعوه اربا اربا ولكن وقاه الله ان يفتنوه في دينه قوله ويوم يقوم
الاشهاد الائمة قوله ادعوني استجب لكم قال الله يستجيب للمؤمنين الذين
يوفون بعهده وروي عن الصادق عليه السلام ان الله يمن على
عبده المؤمن يوم القيمة ويدنيه اليه حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما انعم
به عليه اقول يريد القرب واما الكنف فليس فيه كنفا فانه ليس
بجسم تعالى الله عن ذلك ثم يقول له الم تدعني يوم كذا وكذا فاجبت
دعوتك الم تسالني يوم كذا وكذا فاجبت دعوتك الم تسالني
يوم كذا فكشفت ضرك الم تسالني مالا فملكتك قال فيقول
العبد بلى يا رب قد اعطيتني كما سالتك وقد كنت اسالك الجنة
يا رب فيقول الله اني مقيم لك ما سالتنيه الجنة مباحة لك
ارضيك فيقول المؤمن نعم رضيت قوله هو الحي لا اله الا هو الاية
قال دخل رجل على علي بن الحسين فساله عن مسايل ثم عاد
يسال عن مثلها فقال عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم
ما لم تعلمون وما عملتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزد صاحبه
الا كبرا ولم يزدد من الله الا بعدا ثم قال عليك بالقران

فان

فان الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل
بلاطها المسك وترابها الزعفران وحصباتها اللؤلؤ وجعل درجاتها
على قدر ايات القران فمن قرا القران قيل له اقرا وارق ومن دخل منهم الجنة
لم يكن في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين فقال الرجل لا
اله الا الله فقال علي بن الحسين وانا اقول لا اله الا الله والحمد لله رب
العالمين فاذا قال احدكم لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فان
الله يقول هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين قوله ضلوا عنا اي نضلوا قوله فلما رووا باسنا الاية قال
اذا قام القائم في الرجعة سورة المؤمن السجدة قوله ارنا
الذين اضلانا الاية قال الصادق هو فلان وفلان كانا اكبر شيطانا
قوله لا يسام الانسان من دعاء الخير يعني لا يفتر ولا يمل وقال عليه
السلام عليكم بالدعاء اقول الخير هنا هو المال ومتاع الدنيا بدليل
قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية اي ان ترك مالا قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة منذ الموت يقولون للمؤمنين
لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم قال في الحيوة
الدنيا عند الموت وفي القيمة قوله ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة فقال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة قوله فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى قال بيناه لهم فاحبوا ان يضلوا قوله

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال من بين يديه اي ما اخبر انا عن الامم التي مضت من قبلي من نوح وابراهيم وهود وسائر الانبياء ليس الاخبار ولا من خلفه فيما اخبر انا فيما يستقبل الا الحق انه كان ويل للمشركين الذين لا يأتون الزكوة الآية قال ابو جعفر يا ابا ... اتراني طلبت الله من المشركين زكاة اموالهم قلت فما هو قال قوله ويل للمشركين الذين لا يزكون يا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال في الاول وهم به كافرون قوله حا شعة اي حية سورة حم عسق حم سر من اسم الله الاعظم قال الصادق عليه السلام ان الانصار اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله انا كنا صلاة لا نفرق انا بك وكنا فقراء فاغنانا الله بك وكنا ضعفاء فقوانا الله بك فمن اجر الناس فينا ما شئت وما احزنك احب الناس ما تكت قال فسكت رسول الله فقال لجبرئيل قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى قوله ومن يقترف حسنة نزدلة فيها حسناً قال التسليم لامر الله والصدق علينا ان لا يكذب علينا وفي قوله ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال ليس من عرق يضرب ولا خدش ولا صداع الا بذنب قال قيل ان الامام عندكم وكان الانبياء معصومون وهم يمرضون كما يمرض الناس فما وجه ذلك قلنا ان ترك الاولى للانبياء والائمة الذنب فيهم فيدخلون في العموم بهذا الدليل ويكون الكلام ليزجرها

وقال

وقال في قوله وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله يسدده ويخبره وهو مع الائمة من بعده قوله ام القرى قال مكة سورة الرحمن قوله الفلق يعني الصبح قوله وجعلوا له من عباده جزءاً قال الصادق عليه السلام قالوا ان الملائكة بنات الله قوله على امة اي مذهب ودين قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآية ذكر النبي صلى الله عليه وآله هو ان الدنيا وما فيها عليه قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى وعن اهل الذكر ونحن المسؤولون قوله ام ابرموا امراً فانا مبرمون قال نزلت في الذين خالفوا امر الله ورسوله وخالفوا الامر في اهل بيته ابداً قوله فاما ننذهبن بك فانا منهم منتقمون الآية ان الله انتقم بعلي يوم البصرة وصفين سورة الدخان قوله انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم قال كتب فيها ما يكون في تلك السنة من الآجال والارزاق والمنايا والجنايا ووفد الحاج الى بيت الله الحرام قال ابو عبد الله عليه السلام يقدر في كل ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من حيي او شر وطاعة او معصية في تلك المشية قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون يعنون رسول الله قوله فما بكت عليهم السماء والارض قال لم يبكيا الا على يحيى والحسين عليهما السلام قوله اقول فيه نظر لان ذلك يدخل الانبياء في العموم ويكونون مساوين للعوام والفساق وفيه ما فيه قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين

قال على عالمي زمانهم قوله الا من رحم الله قال الحسن والانبياء قوله
يتزودون اي يتكففون قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت في صورة كبش املح
فيقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة استرفعوا ويا اهل النار
استرفعوا فيشرفون فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
ثم يذبح فينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل
النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله لا يذوقون فيها الا الموتة الاولى
اقول هذا مختص بالكفار واما الموحدون فانهم يخرجون منها
لا بد لتوحيدهم واعانهم سورة الجاثية قوله ما قال اي كذاب
قوله واذا علمتني اياتنا شيئا يعني اذا رأى في ضوء العلم موضع الزينة
قوله قل للذين امنوا يغفروا الآية اي قل للآية لانه عود على الآية الجور
حتى يكون الله هو الذي ينتقم منهم سورة الاحقاف قوله ومن قبله
كتاب موسى ذكرناها في سورة هود قوله ثم استقاموا على الولاية
قوله ووصينا الانسان بالديه حسنا قوله حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون قال الصادق عليه السلام نزلت في فاطمة
حين حملت الحسين عليه السلام لم تحمل حملا اشد عليها من الحسين وكان حملها
ستة اشهر وفصاله سنتين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانا
اهل البيت فضل من الآخر قال علي قوله والذي قال لوالديه اف لكما الآية
قال نزلت في عبد الرحمن ابن ابي بكر قوله ويوم يعرض الذين كفروا على
النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا قال كان دعاهم كلهم في امر الاسباب

اضاف الكاتب

قوله

قوله ثقب الباب فلما راى القبطي عين علي في الباب فوضع فخرج من الباب
الآخر كي تصعد نخلة وتنزل على القبطي فلما راى القبطي عليا ومعه السيف
حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فضرب الوصي بوجهه عنه ثم رجع
فاخبر رسول الله بما راى فتمثل وجهه وقال الحمد لله الذي يعافينا
اهل البيت من سوء ما يلقى نبينا به فنزل الآية فقال زدارة الى العامة
تقول نزلت في الوليد بن عقبة حين جاء الى النبي فاخبره عن بني حنيفة انهم
كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر يا زدارة اوما علمت انه ليس من القرآن
آية الا ولها ظهر وبطن فمن الذي في ايدي الناس ظهرها والذي يعلم ذلك
بطنها قوله قالت الاعراب امنا الآية قال الايمان غير الاسلام وقال لا ينبغي لاحد
ان يلقب احدا لان الله نهى عنه بقوله وتنابزوا بالالقاب الآية سورة ق
قال قاف جبل محيط بالدنيا قوله عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال هما الملكان وقال في قوله هذا ما لدي عتيد قال هو الملك الذي
يحفظ عليه عمله وفي قوله القيا في جهنم قال يخاطب رجلا وعليا وفي قوله
قال قرينه قال هو الشيطان وفي قوله وازلفت الجنة قال دنيت
وقربت وفي قوله ولدينا مزيد قال العقل الذي الله اقول قامت الدلالة على ان
تعالى عني مرئي في الدنيا والآخرة وعن قوله وجاءت سكرة الموت
بالحق قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت وعن قوله وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد ليشهد عليها سورة والذاريات
قال هي الرياح فاما قوله قال هي السحاب فالجاريات قال
السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة والسماء ذات الحبك قال

اضاف الكاتب

قال لجنوحه الى الارض قوله يغتونن اي يعين بون قوله بايديهم اي بقوة
سورة الطور جبل الطور جبل بالسريانية والبيت المعمور هو في السماء
الرابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا قيل
وقيل يدخله كل يوم سبعون دجاجا كل دجاجة سبعون الف ملك الخ
لا يعودون اليه ابدا قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم قال هو الرجل يصيبه السعادة والشهادة يكون له
ولد يحتاج اليه فيما جاء به فبلغ ما بلغ من شرف الاعمال فيلحقهم الله به كرامة
اقول في هذه الاية دلالة واضحة ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله
يلحقهم الله سبحانه بالنبي وهذه فضيلة الذرية لم ينلها احد غيرهم
وكفى بها فضيلة منصوصة ولهم خصائص قوله واد بار النجوم قال الزمخشري
قبل الفجر سورة النجم قوله صاحبكم يعني رسول الله وما ينطق عن
الهوى اي ما يتكلم بهواه قوله ذو مرة فاستوى قال ما بعث نبيا
الا صاحب مرة سوداء صافية الى اخر الحديث قوله فاوحى فانه الخ ان عن
الاعتزال واجيبا بكل بدن فيه سوداء صافية والفضيلة
للسوداء لا لها قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى نحو
من الله بعناه بلا دنو في ما كذب الفؤاد ما راى من عظمة الله قوله
نزلة اي مرة لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل عليه
ساقه الدر مثل القصر له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض
تحاته ناقصة قوله وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله
فامسكوا القول المعنى الى ربك المعاد يوم القيمة قوله ازفة الازفة
اي قربت القيمة قوله فلا تزكوا انفسكم قال هو قول الانسان

صليت

صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا سورة القمر قوله فذكر فكاه
فكم قال واشق القمر قال انعمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
جاءت امتي يوم القيمة وسوادهم يبيض وهو قريب من الساعة والبحر
العبور قوله بآية ملهمة اي صيحة يلاحظ قوله صرصرا اي باردة
في نحس مستمر قال كانت القمر تحس بنحس دائم وقيل هو يوم الاربعاء الاخر الاربعا
في الشهر قوله انا كل شيء خلقناه بقدر قال هو رد على القدرية سورة
الرحمن سئل عن الميزان قال هو عين الدنيا وعن قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال نحن وكتاب الله لا تجيئون الى قوم يقولون انه يخرج ناسا من النار بعملهم
مع اولياء به في الجنة اما تردون قول الله تعالى ومن دونهما جنتان فيما دون
دون جنة وقال ومن قال انهم لا يسكنون اولياء الله اما تعلمون ان اباطالب
في ضحضاح من النار اقول ان اباطالب من اكبر الاولياء وهو مخ عليه
عند اهل البيت وهذه الرواية مخالفة للحق فان سيرته واشعاره تدل
على ايمانه وان كان في كتاب هذا الرجل مثل هذه الروايه الفاسدة ويكفي
ابا طالب رضي الله عنه انه ذهب عن النبي وذبابه يذب احد عنه
مثل منذ النبوة ولولا علم سيستقم النبي امرا ولا تاسى بنبيه خرج النبي والوصي
وقد صرح امير المؤمنين بان اباطالب هو من بل ولي من اكبر الاولياء
وكذلك ورد عن الائمة من ولده وما بينهما متواتر له ولكني لا استطيع انكم
والله ان امرهم اضيق من حلقه لان القائم لو قد قام لبدا بهم وعن
قوله منها اللؤلؤ والمرجان قال من ماء البحر وما السماء اذا انشقت
السماء فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها المطر فيخلق

وصل من آخر
الكراسي وهي
فليكن في الحاشية
سهادهنه
فيما بعد قبله

بكرة وعشيا قوله فاصبحوا ظاهرين قال اصبحوا مقبولين سورة الجمعة
قوله واذا راوا تجارة الآية قال كان رسول الله على المنبر فاقبل
قوم بتجارة من الشام ووافق عيد اليهود قال فضربوا بكبرهم فانصرف
قوم قبل اليهود وقوم قبل التجارة يبادرونها من اجل الرخص فنزلت قوله
فاذا قضيت الصلوة الآية وهو يوم السبت قوله ان الموت الآية قال
بعد السنين ثم بعد الشهور ثم بعد الايام ثم بعد الساعات ثم بعد
النفس فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
سورة المنافقون قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله قال نزلت في عبد الله بن ابي سورة التغابن قوله
ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات قال البينات هم
الائمة الاوصياء التي جاءت بها الرسل قوله فامنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا قال النور الائمة من الاوصياء هم والله
نور السموات والارض والله لنور الامام في قلب المؤمن انور من الشمس
المضيئة في النهار ويحجب نوره عمن يشاء فتظلم قلوب المجرمين
اقول النور هنا القران ويؤيد قوله الذي انزلنا قوله ومن يوق
شح نفسه قال من ادى الزكاة فقد وقاه الله شح نفسه سورة
الطلاق قوله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله قال انفق
ما يقيم ظهرها من الطعام والكسوة والا فرق بينهما قوله يجعل له مخرجا
في دينه ويرزقه من حيث لا يحتسب في دنياه ابى الله الا ان يجعل
ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون قوله ذكرا رسولا قال
الذكر

الذكر من اسماء رسول الله صلى الله عليه وآله سورة التحريم قوله ان
تتوبا الى الله الآية اقول اشارة الى عائشة وحفصة باجماع المفسرين
وهذا يبطل قول النواصب ان عائشة افضل من فاطمة او مساوية
لها الا وصالح المؤمنين علي قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قالوا كيف نقي انفسنا
واهلينا يا رسول الله قال اعملوا الخير وذكروا اهليكم وادبوهم على
طاعة الله قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب العبد فلا يرجع فيه
واحبهم الى الله المتقون التوابون سورة الملك قوله فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال لما راوا فلان منزلة علي يوم القيمة
اذا رفع الله لواء الحمد لآل محمد تحته كل ملك مقرب ونبي مرسل فيدفعه
الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني
امير المؤمنين باسمه كنتم تقسمون اي تدعون باسمه وليس يصلح لكم
سورة ن والقلم عن حسين الجمال قال قال لي الصادق ونحن
بغدير خم ههنا اخذ رسول الله بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه واشار بيده الى موضع قال وكان هناك خمسة نفر لما قال
رسول الله ذلك مدت اعناقهم نحوه وقالوا انه لمجنون قال ومن الخمسة
قال فلان وفلان وفلان وسالم وابو عبيدة فقلت الحمد لله الذي
اسمعني هذا منك قوله ويدعون الى السجود فلا يستطيعون السجود
قوله وانك لعلى خلق عظيم قال هو الاسلام وسئل عن قوله ن والقلم
وما يسطرون قال اما ن فانه نهر في الجنة فقال له كن مدادا فجمد فكان اشد
بياضا من الثلج واحلى من الشهد اقول وقيل ان الدواة

وسياق الكلام يؤيده واما القلم فانه شجرة في الجنة يقال لها الخلد فقال الله
للقلم اكتب في رق اسد بياضا من الفضة واصفا من الياقوت
فقال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما يكون ثم طوى الرق
فجعله في ركن العرش قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر
والزنيم المشتهر بكفره اقول الزنيم ولد نا المنتصف لغير ابيه قوله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال اذا اذنب ذنبا جدد الله له مع ذنبه
نعمة ليدع الاستغفار سورة الحاقة قوله في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه قال الصادق عليه السلام معوية
صاحب السلسلة وكان فرعون هذه الامة اقول قوله سبعون
ذراعا لا يريد هذا العدد فقط بل يريد عددا عظيما كثيرا جدا وكذا
قوله فارجع البصر كرتين مرارا كثيرة ولا يريد التثنية فقط وهذا
لغة العرب العرباء قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال رجومها للشياطين
قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم قال معاوية فاما من اوتي كتابه
بيمينه قال هو امير المؤمنين واما من اوتي كتابه بشماله قال
هو معوية قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال لعظم اثم من حلف
بها وقال لما انزلت ولاية علي قال رجلان والله ما هذا من تلقاء
الله ولكنه اراد ان يشرف ابن عمه فانزل الله ولو تقول علينا
بعض الاقاويل الآيات قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني عليا عليه السلام
وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعني الثلاثة وانه لحسرة على الكافرين يعني ان
عليا قوله وتعيها اذن واعية قال هو علي سورة سأل سائل

قوله

قوله حق معلوم للسائل والمحروم قال هو الزكاة والمحروم المحارف الذي
حرم كد يده قوله سأل سائل بعذاب واقع قال نار تسيل سيل
الماء اقول هو مشتق من سال سائل وله قصة مذكورة في اسباب النزول
قوله والذين هم على صلاتهم دائمون قال الذي ما فاته بالنهار
بالليل وما فاته بالليل بالنهار سورة نوح قوله اغفر لي ولمن دخل بيتي
مؤمنا قال يعني الولاية من دخل فيها دخل في بيوت الانبياء وقيل
قوله بيتي اي ديني قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا قال كان قومهم يعبدون الله فماتوا فشق على
قومهم فجاء ابليس فقال اتخذ لكم اصناما على صورهم فانظروا اليهم
وتأنسوا بهم وتعبدون الله فاتخذ لهم اصناما على مثالهم فكانوا
يعبدون الله وينظرون الى تلك الاصنام فلما هلك ذلك القرن ونشأ
اولادهم عبدوهم من دون الله قوله ولوالدي قال آدم وحواء وهو في
قراءة اهل البيت رب اغفر لي ولوالدي سورة الجن قوله جد ربنا
قال هو شيء قالته الجن فقصه كما قالت قوله وان المساجد لله
قال هم الاوصياء قوله وانه كان رجال من الجن الآية قال كان
الرجل يأتي الظاهر الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك
ان فلانا قد عاذ بك قوله القاسطون قال الظالمون سورة المزمل قوله
وتبتل اليه تبتيلا قال رفعك يديك الى الله وتضرعك اليه وقيل
انقطع اليه وحده لا شريك له قوله واقرضوا الله قرضا حسنا قال
هو من غير الزكاة اقول القول عام في الزكاة وغيرها من الصدقات

وقد ذكرت في الوجيز تفسير الكتاب العزيز ما ينبغي ان يطالع قوله
ورتل القرآن ترتيلا قال التمكث فيه وتحسن به صوتك قوله ما تيسر
من القرآن يعني فاقرؤا ما تيسر منه ولم يوقته قوله سورة المدثر قال
في قوله وثيابك فطهر قال ثيابك فقصر قوله ولا تمنن تستكثر قال لا
تعطي شيئا تبتغي ثوابه من الناس ولا تعمل عملا تبتغي الا وجه الله وسأله
رجل عن الوحيد قال ولد الزنا قوله عليها تسعة عشر قال قال ابو جهل
والله لنأتينه لكل واحد بعشرة فانزل الله وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا اقول قال المتصوفة هي الحواس الظاهرة
العشرة والقوة العادة الستة والعقل العلمي والعملي قوله هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال هو اهل ان يتقى واهل ان يغفر سورة القيمة قوله
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال اذا بيناه قوله ينبأ الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال ما قدم من عمل وما اخر ما تحمل من وزر اقول وقيل ما
اخر مثل وقف على الفقراء ومثل صدقة تفرق عليهم وشبه ذلك قوله
التراقي قال الترقوة وقيل تراق قال طبيب قوله والتفت الساق بالساق
قال الدنيا بالآخرة ليفجر امامه قام يقدم الذنب ويؤخر التوبة سورة
هل اتى قوله اما شاكرا واما كفورا اما اخذا فهو شاكر واما تاركا
فهو كافر قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال
الحر والعبد يكون عند قوم يضرون به والحر يكون في ايدي قوم او يكون
محبوسا اقول هذه الآية نزلت في امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
والقصة مشهورة قوله وسبحه ليلا طويلا قال صلوة الليل سورة

المرسلات قوله والمرسلات الآية قال الصادق عليه السلام المرسلات
الفتن التي تكون والعاصفات الآيات يتبع بعضها بعضا والناشرات
نشرا هو نشر الاموات فالفارقات فرقا هو الدابة تفرق بين الحق
والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة التي تلقي الذكر الى الرسول
والامام قوله عذرا او نذرا قال اعذر اليكم بها اقول بما تقدم خبره
وانذركم به وهو قسم جوابه ان ما توعدون لواقع قوله
فاذا النجوم طمست اي يذهب ضوؤها وتنتثر قوله واذا السماء
فرجت قال تنشق قوله واذا الجبال نسفت قال تقلع قوله واذا
الرسل اقتت قال بعثت في اوقات مختلفة قوله كذلك نفعل
بالمجرمين قال بنو امية وبنو فلان يعني بنو العباس قوله ويل للمكذبين
قال يا امير المؤمنين والائمة قوله ماء مهين اي منتن اي من حقير
رذلة قوله كفاتا احياء وامواتا قال اي مساكن الاحياء والاموات
قوله رواسي شامخات قال جبال مرتفعة قوله فراتا قال عذبا
قوله الى ظل اي ظلمة قوله ويل يومئذ للمكذبين قال فيهم نزلت اقول يعني في
الثلاثة قوله في ظلال وعيون قال في ظلال من نور قوله واذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون قال اذا قيل لهم والوا الامام لم يوالوه سورة
النبأ قوله النبأ العظيم قال النبأ امير المؤمنين قوله احقابا قال
الاحقاب ثمانية والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما
واليوم كالف سنة مما تعدون يلبثون في النار قوله وقال طوبى
قال نحن قلت وما تقولون قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا

و نشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قوله كنت ترابا قال كنت ترابا ۩
اي علويا سورة النازعات قوله والنازعات غرقا قال نزع الروح
من البدن فاذا نزعت منه غرق البدن قوله والناشطات نشطا
قال الكفار ينشطون في طلب الدنيا ويسكنون عن طلب الآخرة
قوله والسابحات سبحا قال المؤمنون الذين يسبحون الله قوله
فالمدبرات امرا قال الملك الذي يقع والذين يجري به في الدنيا قوله
يوم ترجف الراجفة قال تشق الارض والرجفة الصيحة والرادفة
الثانية قوله واجفة اي خائفة والزجرة النفخة الثانية في الصور
والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس اقول الساهرة هي ارض
القيمة قوله فاراه الآية الكبرى قال الله فيريد جبرئيل في صورته
ساقه الذي مثل القطر على البقر له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء
الى الارض والنكال العقوبة في الآخرة قوله انا ربكم الاعلى والاولى
قوله ما علمت لكم من اله غيري قوله اغطش قال اظلم قوله واخرج ۩
ضحيها قال الشمس قوله دحاها قال بسطها قوله ارساها
اي رفعها اقول بل ارسى في الارض واد خل بعضها فيها قوله
الطامة الكبرى قال الوقوف في القيمة قوله ايان مرساها حين يقع
قوله فيم انت من ذكراها قال ما كرهت ان يكون فقال لم الا بكل
منتهاها قال منتهاها علمها الى الله قوله لم يلبثوا الا عشية
اي في الدنيا الا عشية او ضحاها قال يوما او بعض يوم سورة قوله

عبس قوله وتولى قال نزلت في عثمان ان جاءه الاعمى يعني ابن ام مكتوم
وكان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مصحف مكتوبة بابي بالسرخ
كوام برمح قال نزلت في الآية قوله قتل الانسان ما اكفره اقول قوله
الانسان به الجنس وهي قضية مهملة تصدق كلية وجزئية لان منها فقال لها
اكفر معنى قتل سورة اذا الشمس كورت قوله واذا الوحوش حشرت اي
بابي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت قوله بظنين اي بمتهم اقول
وقريت بضنين بالضاد اي ببخيل قوله انه لقول رسول كريم يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله اقول المراد جبرئيل فان القرآن ليس قول محمد صلى الله عليه
وآله وسلم سورة انفطرت هي كلها اشراط القيمة قوله علمت نفس ما قدمت
واخرت قال نزلت في الثاني من ولاية بني فلان قوله كلا بل تكذبون بالدين
قال نزلت في الآية سورة المطففين سئل الصادق عليه السلم عن قوله ان
الذين اجرموا الآيات قال نزلت في ابي الوصي والذين استهزؤا
به وذلك ان عليا مر بنفر كعب وغيرهم من المنافقين فقال الله فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون يعني عليا سورة انشقت قوله فاما
من اوتي كتابه الى قوله مسرورا قال الصادق عليه السلم اي الى اهله
في الجنة قوله بحورا اي يرجع الى ربه قوله لتركبن طبقا عن طبق قال
من كان قبلكم حتى والطبقة بالطبقة وقال هي السنن والامثال تجري عليكم
كما جرت على من كان قبلكم من الامم وغيرهم وقال اكل المشتهى
الطبق الشدة بعد الشدة وقيل حالا بعد حال وقيل منزلة وطبقه
عن طبقه اي من كان على صلاح دعي كل صلاح قومه وبالعكس وقيل

حزن عن عمل وقيل التصيرن الى المكروه من الدنيا **سورة البروج** قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقرأ قتل اصحاب الاخدود ذي الوقود **قوله**
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة
سورة الطارق قوله والترائب اي ترائب المرأة وصلب الرجل **قوله** يوم
تبلى السرائر قال يظهرها الله **قوله** ذات الرجع قال المطر والسلام
النبات **سورة الاعلى قوله** اخرج المرعى قال النبات **قوله** فجعله غثاء احوى
قال ييبس **قوله** سنقرئك فلا تنسى ما يعني فتعمل **سورة الغاشية قوله**
قد افلح من تزكى قال تطهر عن الذنوب **قوله** اضرع قال
من عين آنيه قال عين في جهنم لها ابنين من شدة حرها **قوله** ضريع قال
ما يخرج من زوج الزقوم وهو نبت بالحجاز **قوله** لست
عليهم بمسيطر قال ليست عاجزون بهم **سورة الفجر قوله** فيومئذ لا يعذب
عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال ابو جعفر عليه السلام هي التي
ذاك النبي **قوله** يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال نزلت في علي عليه السلام
قوله وجيء يومئذ بجهنم قال ابو جعفر عليه السلام سئل عن ذكر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال احبني في الروح الامين اذا دنى في الحلقين
خرج الاولين والآخرون الى جهنم وهي تقاد بالف زمام يأخذ كل
زمام ملك من الغلاظ الشداد لها هدير وتحطم وتزفر وتهتاج
فلولا ان الله اخرج الى الحساب لاهلكت الجمع ثم يخرج منها عنق
يحيط بالخلق فيقول اين المتكبرون والفاجر فيما خلق الله عبد الا وهو ينادي
نفسي نفسي وانت تنادي امتي امتي ثم يوضع على الصراط اذ قد وجد الكيف

عليهم

عليه السلام ثلاث فناطر ناظرة عليها الامانة والروح والحفظة والرقيب
عليها الصلوة والسلام فتعلمها رب العالمين فيلقونها الى عليه فتحبسهم الامانة
والروح فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجى منها كان المنتهى اليه
العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط تزل اقدام و
تسلم اقدام والملائكة ينادون حولها اللهم اعف واصفح وعن بعضك على
عبادك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا جاز ناج برحمة
الله نظر اليها وقال الحمد لله الذي نجا ناهيك بعبد يراعي تنفسه وعنه
اللهم يا دايم يا دايم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا قديم
الاحسان يا ارحم الراحمين نجنا منها سالمين يا رب العالمين بحمد الطيبين
الطاهرين **سورة البلد قوله** لا اقسم بهذا البلد قال الصادق عليه السلام
كان اهل الجاهلية يعظمون الحرام ويتسمون به ولا يتعرضون
لمن كان فيه ولا يخرج منه دابة ولا غيرها فقال الله لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد قال يعظمون البلد ويتسمون به ويستحلون
حرمة النبي **قوله** فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة لا يصعد الينا الا
يصعد الينا الا من كان منا قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا هو خير لك
من الدنيا وما فيها قلت جعلت فداك يا ابا قلت منها قال نعم اي
والله قلت جعلت فداك قال فك رقبة الناس منا يوم القيامة
عبدك واصحابك فكل من اعتق منا قلت جعلت فداك يا ابا قلت منا قال اي
بولايتكم امير المؤمنين علي وابيه الحسن والحسين عليهم السلام اول بولايته وولاية الاحد عشر
من ولده الائمة الى المؤمنين والاخذ المزيد به والاسماء عليه والغلاة
وغيرهم من ينتسب الى الولاية والشيعة مع ان كلهم على ضلالة بالبراءة منهم

القاطعة والدليل القاهر قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق منتصبا وخلق كل شيء هلوعا اقول ليس تفسيرا لهذه الآية قال قوله في كبد اي في شدة ومكابدة امور الدين وهذه الآية تنطبق على قوله احسن تقويم اي احسن خلقة اذ ليس جميع الموجودات كلها فكيف يكون هذا النفي منطبقا عليه سورة الشمس قوله فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تتقي قوله زكاها قال من اطاع قوله دساها قال اضل نفسها سورة الليل وسئل عن قوله وما خلق الذكر والانثى قال من عصى قوله فاما من اعطى الآيات قال ان رجلا كان له نخلة فمال غصن من اغصانها الى منزل رجل فقطعه فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان لي جارا يملك نخلة فمال غصن من اغصانها الى منزلي فقطعه فمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنخلة فقال لصاحبها اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فقال ما لي نخلة في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطيك نخلة في الجنة قال نعم فنزلت الآية فيه قوله واما من بخل الآية قال نار في جهنم قوله فانذرتكم نارا تلظى الآية قال نار في جهنم لا يصلاها الا اولئك سورة الضحى قوله ووجدك ضالا فهديى قال ناسيا قال ذكرك وفي حديث آخر قال ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك اقول الوجه الاول من الاول ويحتمل وجها ثالثا وجيها ان يكون المعنى ووجدك ضالا عن البنوة فهداك اليها اي عن شريعة الاسلام والكلام الآتي خارج عن مخرج الامتنان والتذكير بالنعم ومن ذهب انه يدين الضلال الذهاب عن الدين فوكيع ويحتمل وجها رابعا ان يكون المراد بالضلال المحبة كما في قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم وقال ابو عبيدة من المحبة وحقيق المكسب يقال لي الامتدادي وجد كسبه وطريق جعاشة ضال ويحتمل وجها خامسا ان الضلال المراد

الولد به ووجدك ضالا بين مكة والمدينة قال احفظ لهم هذا الجزء لعلك ان تحتاج اليه ووجدك عائلا فاغنى قال خديجة سورة الم نشرح قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا ذكر الا وانا معي في الاذان قوله فاذا فرغت فانصب قال الدعاء في الصلاة بعد التسليم وقال ايضا فاذا فرغت فانصب اي ارجع وتوسل اليه وقوله والتين والزيتون قال الصادق عليه السلام التين الحسن والحسين والزيتون علي عليه السلام قوله سورة التين قوله والتين والزيتون قال الصادق عليه السلام الحسن والحسين وطور سينين علي فما يكذبك بعد بالدين قال علي قوله فلهم اجر غير ممنون قال ان الرجل اذا كبر وضعف عن العمل الذي كان يعمله كتب الله له ما كان يعمل سورة اقرأ باسم ربك قوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال هو ابو جهل وصاحب الناصية الكاذبة الخاطئة سورة القدر عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر اي شيء عنى بهذا قال العمل الصالح فيها من الصلاة وانواع الخير من العمل في الف شهر قلت فما معنى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم قال تنزل من كل سنة الى الارض ما يقضي في تلك السنة من شيء

الى الكتاب في تمام الربيا سورة لم يكن قوله اولئك هم خير البرية
قال رسول الله صلى الله عليه وآله على امتي وشيعته قوله تزلزلت
على عن مجاهد سورة والعاديات قوله والعاديات ضبحا نزلت
في امير المؤمنين بعثت في غزاة الى قوم فظفر بهم فرجع الى رسول الله
السلاسل قوله لكنود قال الكفور سورة القارعة قوله
القارعة امر عظيم يفزعهم يعني يوم القيامة اسم من اسماء يوم القيمة
قوله كالعهن قال الصوف قوله فامه هاوية قال ام رأسه تهوي
في النار سورة الهاكم التكاثر قوله الهاكم التكاثر اي شغلكم كثرة المال
عن ذكر الموت حتى زرتم المقابر اي لم تزالوا المقابر سورة العصر
قال ابن عبد الله والعصر ان الانسان لفي خسر انه
الى آخر الدهر الا الذين امنوا بالتوحيد وعملوا بالتقوى وتواصوا بالصبر
وقال هكذا انزلت سورة الهمزة قوله ويل لكل همزة لمزة
قال نزلت في الاعنيا الذين يزدرون على الفقرا اذا لاهوا
اليهم كلا ليبذن في الحطمة قال يلقى قوله تطلع على الافئدة
قال تقع في الفواد اقول هذا يدل على ان ابا الورد حاني
لا في لانه احد من الجبابرة سورة الم تر نزلت في الحبشة حين
ارادوا هدم الكعبة فانزل الله عليهم طيرا ابابيل قال كانت
تجي ومعها ثلاثة احجار فترميهم فتنقض ابدانهم سورة لايلاف
لايلاف قريش قال كانت لقريش رحلتان في كل سنة الى
الشام وكان هاشم من ذلك الترك عن اية اهل البيت عليهم

اقول قوله العهن الصوف فيه نظر

السلام ان الاثنين هنا واحد لا يجوز قراءة واحدة في الصلوة وسئل عن
الماعون قال ما يتعاطى الناس بينهم من المتاع والى اتى التي يستعيرها
بعضهم من بعض وعنه في قوله ويمنعون الماعون قال الزكاة المفروضة
وما ينتفع به من القدر والدلو والفاس واشباه ذلك سورة الكوثر قوله
فصل لربك وانحر قال هو رفع يديك جبال وحول اقول بل بعضاه والنحر هو
الاضحية يوم النحر وهذا يدل على وجوب صلوة العيد والكوثر كثرة
اولاد رسول الله من فاطمة عليها السلام فانه لم يعقب من غيرها فاوتر به
خلقا عظيما يزيد ان عن ميلة الف قال الكوثر نهر في الجنة وقال ابن
بن العاص والعاص بن وايل كانا قاعدين في فجاز رسول الله فقال العاص
للآخر والله اني لاشنأه فقال له الآخر عنه فقد اصبح مبتورا
قد دفن ابنه الطاهرة يعني القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلت السورة والكوثر نهر في الجنة اعطاه الله لنبيه عوضا من القاسم
ابنه اقول وسياق الآيات يدل على ان الاولاد فرد على من انكره وبذلك
حكاية العاص وهذا اعجز لنبينا ولانه اشار الى ذلك وكان النبي
يحفظ هذا المعنى لقوله واعظم آيات اليمامة من آية سورة الكافرون
قرا ابو جعفر يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا
انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم لكم دينكم ولي دين الاسلام
قال هكذا انزلت سورة النصر قال نزلت بمنى في مخمة الوداع
ونزلت اذا جاء فتح الله والنصر الى آخرها فقال رسول الله نعيت الي نفسي
سورة تبت قوله تبت يدا ابي لهب قال الصادق عليه السلام سئل
ثم سئل ثم سئل حتى انتهى من بني هاشم واسمه عبد العزى فسمي ابا لهب لما
صار الى النار وكان اسمه عبد العزى فسمي ابا لهب لما صار الى النار

مع قوم فيهم كذاب قوله حالت الحطب قال كانت امراته تسمع خبر
رسول الله ثم تسعى به عند وه فمن حملها الحطب اقول اي تمشي بين
الناس بالنمايم وقيل كانت تحمل الحطب والشوك وتلقيه في طريق
النبي واصحابه قوله حبل من مسد قال الحبل من نار انه في جيدها
والحبل من فيما مسلوك في جوفها خابت من فيما سورة التوحيد
قال ابو عبد الله عليه السلام الصمد الذي لا مدخل فيه وعن
ابي الحسن الصمد الذي لا جوف له اقول معناه واحب الوجود
الذي يصمد اليه في جميع الامور اي يقصد والصمد لغة الصمد اي تفضل
في جميع الامور وقوله لا جوف له اقول يعني فان هذا من صفات الاجسام
وهو الجسم المجوف سورة الفلق قوله الفلق قال جب في جهنم
قوله غاسق اذا وقب قال وقوعه قال وهو الكوكب والفلق
الصبح والغاسق الليل وقيل القمر اذا دخل في الخسوف سورة الناس
قال سألته عن الخناس قال ان ابليس يلتقم القلب فاذا ذكر الله
خنس وقال ابو جعفر الثمري ما الجنة قلت لا قال لباسك نفسك
وهذا آخر ما احتوى بناءه وقفاه من السبعة اجزاء من
كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم رواه عن الائمة الطاهرين وحق قنا سائله
والكفينا باول اياته عن باويها وحق قنا المكرر منه وما فايدة
فضاه واضفنا اليه ما خطر بالبال مما ينا سبه وردد نا ما جاء ظاهره من عدم
العصمة بالانبياء والاولياء فان مرهب اهل البيت الائمة الطاهرين ليس ما

وقف
لله تعالى ليس لاحد فيه شيء
ومحل وقفه اهل العلم والدين

يقوله هذا الرجل فليتامل فان من هبهم تنزيه الانبياء عن القبايح وتنزيه
الانبياء والائمة عن جميع القبايح واعلم ان لنا في كثير من هذا الكتاب نظرا فانه لا
يوافق من هبنا الذي هو الان مجمع عليه وكتب عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
بن العتايقي منتخ الكتاب ومختصره وذلك في غرة ذي الحجة سنة
سبع وستين وسبعمايه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نا
محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما امين رب العالمين وكان الفراغ من كتابة
هذا النسخ الكتاب في يوم الثلثاء في يوم الثاني من شهر صفر سنة اربع
وثمانين وتسعمايه بقلم العبد الفقير ترتب الاقدام
الفقير والصالحين حسام بن ناصر القريري محمد علوي
الاعلى موفقا لاقتطاعا عنا
الله عنه وعن والديه وعن المومنين والمومنات
امين رب العالمين

سورة الناس مدنية

بوب الناس يعتصم بالله والتجي اليه والرب المالك والملك السيد والصمد
ملك الناس مالك تدبيرهم والفرق بين ملك وملك ان صفة ملك تدل على
تدبير من يشتهر بالتدبير وهو العاقل وليس كذلك مالك لانه يقال
مالك الثوب ولا يقال ملكه ويقال ملك العراق ولا يقال مالكهم الله الناس
معبودهم المستحق للعبادة دون الاصنام والاوثان والاله لا
لا يستحق الا باصول النعم فمن شر الوسواس الخناس الشيطان ويقال الشيطان
في صورة خنزير قيل هو خرطوم كخرطوم الكلب الذي يوسوس في صدور الناس فاذا
ذكر الله خنس وفي الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام ان شيطانا يقال له
الولهان يتعرض بين المصلي فينفخ فيها فينفي المصلي انه قد احدث فلا يحدث منه ريح ويشغله
ويثبط فورد عنهم عليهم السلام انه لا يلتفت المصلي الى ذلك الا ان يسمع بكاء او يسمع صوتا من

قال جامع العلوم الحقيقية
ليس قول الناس فلان اكفر من
لان المراد بالاول الجاحد
وبالثاني الطاعن
ولد الكافر كافر (ملك الناس
وبالله الذين يلغون في
ولد الكافر كافر (اله الناس لا
يعبدون
لان الشيطان
يضل بعضهم
كما قال العسكري

P31